



جامعة الجزائر 2
أبو القاسم سعد الله
معهد الترجمة
قسم اللغات اللاتينية

استراتيجيات ترجمة النص التاريخي الموريسكي من اللغة الإسبانية الى اللغة العربية لكتاب
"الحرب ضد الموريسكيين" الجزء الثاني من الحروب الأهلية في غرناطة

Guerras civiles de Granada

للكتاب خينيس بيريث دي ايتا Gines Pérez de Hita

ترجمة عائشة محمود سويلم أنموذجاً

**Analitical Study of the translation of the Historical Morisco text from
Spanish into Arabic:the war against the Moriscos –the second part of
the civil wars of Granada by Gines Perez de Hita**

Translated by:Aicha Mahmoud Souilem

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في الترجمة

فرع: عربي/إسباني/عربي

من إشراف:

من إعداد الطالبة:

د/ محمودي إيمان أمينة

أمال بصافي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب الأستاذ	الرتبة	المؤسسة الاصلية	الصفة
حلومة تجاني	استاد التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	رئيسا
محمودي إيمان أمينة	أستاذ محاضراً	جامعة الجزائر 2	مقرراً
حيدر سعيد	استاد التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	عضو مناقشا
فلاق مريم عريوات	استاد التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	عضو مناقشا
بن حساين سهام	استاد التعليم العالي	جامعة وهران	عضوا مناقشا
جزيرة آيت عمير	أستاذ محاضراً	جامعة بليدة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2025/2024

University of Algiers 2
Abou elkacem Saadallah
Institute of Translation
Departement of Foreign Languages



**Analitical Study of the translation of the Historical Morisco
text from Spanish into Arabic:the war against the Moriscos
–the second part of the civil wars of Granada by Gines
Perez de Hita
Translated by:Aicha Mahmoud Souilem**

**Thesis submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of
Doctorate in Translation
Specialization :Arabic /Spanish/Arabic**

Prepared by :Amal Bessafi

Supervised by:Dr Mahmoudi Imene Amina

Thesis defense committee Members:

Full Name	Grade	
Hallouma Tidjani :	chair	University of Algiers
Mahmoudi Imen Amina	rapporteur	University of Algiers
Fellague Meriem Ariouet:	examiner	University of Algiers
Haidar Said:	examiner	University of Algiers
Ben Hassaine Sihem:	examiner	University of oran
Djazira Ait Amir:	examiner	University of blida

Academic year :2024/2025

جامعة الجزائر 2
أبو القاسم سعد الله

معهد الترجمة
قسم اللغات اللاتينية



استراتيجيات ترجمة النص التاريخي الموريسكي من اللغة الإسبانية الى اللغة
العربية لكتاب

"الحرب ضد الموريسكيين" الجزء الثاني من الحروب الأهلية في غرناطة

Guerras civiles de Granada

للكاتب خينيس بيريث دي ايتا Gines Pérez de Hita

ترجمة عائشة محمود سويلم أنموذجا

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في الترجمة

فرع: عربي/إسباني/عربي

من إشراف:

د/ محمودي إيمان أمينة

من إعداد الطالبة:

أمال بصافي

السنة الجامعية 2025/2024

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه.

جزيل الشكر والخالص العرفان إلى الدكتورة المشرفة محمودي إيمان أمينة التي أخرجت هذا العمل إلى بر الأمان، قيمة في الأدب قيمة في معاملة، موسوعة في الأفكار، كل عبارات الشكر لا تكفي، ربما الكلمات لا توفي حقها ولكن الله أعلم ما في صدور لها مني أصدق العبارات والكلمات جزاها الله كل خير وأنعم عليها بما تسعه السماء والأرض، شكرا على راحة صدرها وبشاشتها وتفانيها وإخلاصها، شكرا لها على كل كلمة طيبة سمعتها منها، على كل نصيحة على كل فكرة شكرا جزيلًا.....

أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مد لي يد العون لإخراج ثمرة هذا العمل إلى بر الأمان، شكرا إلى الأستاذة فلاح مريم عريوات التي لم تبخل علي بأفكارها في بدايات هذا العمل .

إهداء

إلى أمي وأبي أطال الله عمرهما.....

إلى إخوتي بارك الله لهما وفيهما عتابي ومحمد أمين.....

إلى زوجي سندي طيبج الله خطاه وبارك فيه.....

إلى أنابيس ابنتي قرة عيني أطح الله ذاتك بيننا.....

إلى كل طالب علم ومعرفة وفقهم الله وسدد خطاهم.....

الملخص باللغة العربية:

تتناول دراستنا الموسومة " باستراتيجيات ترجمة النص التاريخي الموريسكي من اللغة الاسبانية الى اللغة العربية " و أهم الخصائص التي يختص بها النص التاريخي الموريسكي من ناحية الشكل ومن ناحية المضمون اضافة الى ذلك تهدف إلى تبيان أهم العناصر اللغوية التي تتميز بها النصوص التاريخية الموريسكية . والتطرق إلى الترجمة المتخصصة كعنصر أساسي في البحث . إلحاقا إلى ذلك تتمحور نماذج البحث حول الاستراتيجيات التي وضعها أندرو تشيسترمان للترجمة بمختلف تصنيفاتها مع استراتيجيات ترجمة أسماء العلم التي تعتبر خاصية من خصائص النصوص الموريسكية كما قلنا سابقا . كما أن الفصل التطبيقي فيتناول تحليل لأهم أنواع النماذج المستقاة من المدونة حسب الاستراتيجيات المتبعة في الترجمة مراعاة للعلوم المساعدة في قراءة الوثائق التاريخية.

الملخص باللغة الاسبانية:

Nuestro estudio, titulado «Estrategias de la traducción el texto histórico morisco del español al árabe», topa las características más importantes del texto histórico morisco en cuanto de forma y contenido . Además, intenta a identificar los elementos lingüísticos más importantes de los textos históricos moriscos también este estudio aborda la traducción especializada como elemento muy importante del estudio , también los ejemplos de nuestro estudio enfocan sobre las estrategias de Andrew CHesterman y las estrategias de la traducción de los nombres propios de Aixela y el ultimo capitulo analiza los ejemplos mas importantes del corpus en función de las estrategias ,teniendo en cuenta las ciencias de la lectura de los documentos históricos .

فهرس المحتويات

أ	شكر وعرفان
ب	اهداء
ت	الملخص باللغة العربية واللغة الاسبانية
ث	فهرس البحث
ذ	فهرس الجداول
ر	فهرس المخططات
1	مقدمة

الفصل الأول النص التاريخي : خصائصه وأنواعه.

11	0.1 تمهيد الفصل
12	1.1 تعريف النص التاريخي
15	1.1.1 النص التاريخي و خصائصه
15	2.1.1 خصائص النص التاريخي من ناحية الشكل
15	1.2.1.1 أهمية اللغة
16	2.2.1.1 أهمية الأدب
16	3.2.1.1 أهمية الصرامة
16	2.1 خصائص النص التاريخي من ناحية المضمون
16	1.2.1 أهمية علم الوثائق
17	2.2.1 أهمية السياسة
17	1.2.2.1 أهمية الفهم
17	2.2.2.1 أهمية الوعي والموضوع
18	3.2.2.1 أهمية القصيدة في النص التاريخي

19	3.1 أنواع النصوص التاريخية
19	1.3.1 النص التاريخي الوصفي الاستعراضي
20	2.3.1 النص التاريخي الإيحائي الموجه
20	3.3.1 النص التاريخي التحليلي المحايد
21	4.1 صعوبات كتابة النص التاريخي
24	5.1 كاتب النص التاريخي
26	6.1 مراحل تحليل النص التاريخي حسب رينان
26	1.6.1 مرحلة الفهم
26	2.6.1 مرحلة المعرفة اللغوية
27	3.6.1 مرحلة تجاوز القراءات السطحية
27	4.6.1 مرحلة البحث عن المعنى المضمرة
28	7.1 العلوم المساعدة في قراءة النص التاريخي
35	8.1 خصائص النص التاريخي الموريسكي
35	1.8.1 اللغة
36	2.8.1 معجم المصطلحات التاريخية
38	3.8.1 الاعمجية Aljamiado
42	9.1 مراحل خلق مصطلح الموريسكي في اسبانيا المسيحية
42	1.9.1 مرحلة سقوط غرناطة آخر معاقل الاسلام الأندلسية
43	2.9.1 معاهدة غرناطة ومرحلة للسلام
45	3.9.1 محاكم التفتيش و مرحلة القضاء على المسلمين
48	10.1 عوامل ظهور العرق الموريسكي الجديد في اسبانيا المسيحية
50	1.10.1 العامل الثقافي والديني
50	2.10.1 العامل اللغوي

51	3.10.1 عامل الاختلاف التاريخي
53	11.1 خلاصة الفصل
الفصل الثاني: ترجمة النص التاريخي في ضوء استراتيجيات تشيسترمان واستراتيجيات ترجمة أسماء العلم .	
55	0.2 تمهيد الفصل
56	1.2 الترجمة المتخصصة
60	1.1.2 ترجمة النص التاريخي
62	1.2.2 ترجمة المرجعيات التاريخية
63	1.1.2.2. الكلمات الاسبانية ذات أصل عربي وترجمتها
64	2.1.2.2 أسماء العلم وترجمتها
66	3.1.2.2 الإحالة في الترجمة
67	1.2 مترجم النص التاريخي
70	2.2 صعوبات ترجمة النص التاريخي
71	1.2.2 صعوبة ترجمة المصطلحات التاريخية والجغرافية
71	2.2.2 صعوبة التحيز والذاتية
71	3.2.2 عدم قابلية الترجمة
73	4.2.2 صعوبة ترجمة أسماء العلم
74	5.2.2 التحقيب وتأثيره على الترجمة
76	3.2 مفهوم الإستراتيجية
76	1.3.2 الإستراتيجية في الترجمة
81	4.2 الفرق بين المنهج والتقنية والإستراتيجية
83	5.2 التنظير وعلاقته باستراتيجيات الترجمة
86	6.2 الدوافع المتحكمة في اختيار استراتيجية الترجمة

87	7.2 استراتيجيات الترجمة لدى تشيسترمين
88	1.7.2 الاستراتيجيات النحوية
92	2.7.2 الاستراتيجيات الدلالية
95	3.7.2 الاستراتيجيات الواقعية
99	8.2 استراتيجيات ترجمة أسماء العلم
100	9.2 استراتيجيات ترجمة أسماء العلم عند Aixela
107	10.2 خلاصة الفصل
الفصل الثالث : دراسة وصفية تحليلية لنماذج المدونة.	
106	0.3 تمهيد الفصل
110	1.3 تقديم الكاتب
111	2.3 تقديم المدونة الأصلية
113	3.3 تقديم المترجمة
113	4.3 تقديم الترجمة
117	5.3 عرض منهجية الدراسة ومنهجية التحليل
118	6.3 المرجعيات التاريخية الموجودة في المدونة
119	7.3 النوع الأول: كلمات اسبانية ذات أصل عربي
153	8.3 النوع الثاني: الإحالة
176	9.3 النوع الثالث: أسماء العلم
215	10.3 خلاصة الفصل
217	خاتمة
224	قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية
229	قائمة المراجع باللغة الأجنبية
232	قائمة المواقع الالكترونية

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
70	جدول جاميرو أورتادو ألبير، 2004 ص 77	جدول رقم 1
83	الفرق بين المنهج التقنية والاسراتيجية	جدول رقم 2
117	قائمة أهم أعلام المدونة	جدول رقم 3

فهرس المخططات

الصفحة	العنوان	رقم المخطط
118	مخطط يبين عملية التحليل	مخطط رقم 1
123	مخطط يبين مسار ترجمة كلمة Almaizales المآزر	مخطط رقم 2
127	مخطط يبين مسار الترجمة لكلمة los monfis رجال الجبال	مخطط رقم 3
130	مخطط يبين مسار الترجمة لعبارة Naturales del Hama أتباع محمد	مخطط رقم 4
134	مخطط يبين مسار الترجمة لعبارة Mazmoras سراديب	مخطط رقم 5
138	مخطط يبين مسار الترجمة لمصطلح zala الصلاة	مخطط رقم 6
142	مخطط يبين مسار الترجمة لمصطلح Alfareces حملة الألوية	مخطط رقم 7
146	مخطط يبين مسار الترجمة لمصطلح Alcaidias المناصب	مخطط رقم 8
149	مخطط يبين مسار الترجمة لكلمة Algazara الشراسة	مخطط رقم 9
153	مخطط يبين مسار الترجمة لكلمة Alhajas الأشياء	مخطط رقم 10
155	مخطط يبين مسار الترجمة لكلمة el libro de la espada سورة التوبة	مخطط رقم 11
160	مخطط يبين مسار الترجمة لكلمة Moravido مرابط	مخطط رقم 12
165	مخطط يبين مسار الترجمة لعبارة una bula y un jubilee de mil	مخطط رقم 13

	gracias	
169	مخطط يبين مسار الترجمة لعبارة Dia de los reyes عيد الملوك السحرة	مخطط رقم 14
173	مخطط يبين مسار الترجمة لكلمة cuatro quintales de peso الربع	مخطط رقم 15
176	مخطط يبين مسار الترجمة لكلمة Santiago سانتياغو	مخطط رقم 16
180	مخطط يبين مسار الترجمة لعبارة Con el favor de Mahoma باذن الله	مخطط رقم 17
183	مخطط يبين مسار الترجمة لإسم Luna قمر	مخطط رقم 18
187	مخطط يبين مسار الترجمة لإسم Haza هاجر	مخطط رقم 19
191	مخطط يبين مسار الترجمة لإسم Sevilla اشبيلية	مخطط رقم 20
194	مخطط يبين مسار الترجمة لاسم Almeria المرية	مخطط رقم 21
200	مخطط يبين مسار الترجمة لعبارة La Nevada sierra سييرا نيفادا	مخطط رقم 22
205	مخطط يبين مسار الترجمة لعبارة los pronosticos de Merlin ميرلين	مخطط رقم 23
208	مخطط يبين مسار الترجمة لعبارة cansada ya el cielo de los males que obraba	مخطط رقم 24

214	مخطط يبين مسار الترجمة لعبارة Dios Marte	مخطط رقم 26
222	مخطط توضيحي لاستراتيجيات الترجمة الأكثر استعمالاً في الدراسة	مخطط رقم 27

مقدمة:

تحتاج الأمم للتواصل فيما بينها إلى اللغة والتي هي عبارة عن وسيلة تواصل واتصال بين طرفين، ولكن عند اختلاف اللغات يجب على الشعوب التواصل بترجمة هذه اللغات إلى أي لغة في العالم. بالرغم من كون اللغة تعتبر جسر تواصل الأمم مع بعضها البعض إلا أنها تعتبر كذلك وجه عملة هذه الأمم وتتغير اللغة بتغير الزمن فهي بدورها تضمحل. كما بإمكانها أن تتطور مع التطور التكنولوجي والذي بدوره يساعد في تنمية هذه اللغات وتجديدها وهذا ما يساعد ناطقي اللغات والمهتمين بها بترقية مستواهم والمضي قدما بحضارتهم.

لطالما كانت الترجمة قناة واصله بين الشعوب بهدف التبادل الثقافي والفكري. وتعتبر مهمة مترجم هذه اللغة ليست فقط في نقل الألفاظ والعبارات من لغة إلى أخرى، فهو ينشر فكراً ثقافياً يتجسد في جسد اللغة فقط. ولنقل هذه اللغة يجب الإلمام بعدة جوانب تحيط بها مثل العادات والتقاليد والثقافة وحتى الديانة كلها جوانب تساعد المترجم في نقل هذه اللغة بطريقة سليمة، كما أنه واجب على المترجم عدم الاكتفاء بمعاني وألفاظ العبارات للغة ما، وإنما يجب التمتع بقراءة مُعمقة للنص الأصلي وتصفية كل الشوائب التي يمكن أن تُخل بالمعنى الأصلي للنص وتُعيق نقل نفس الأثر إلى النص المترجم.

تشمل الترجمة جل الميادين الأدبية والتقنية والعلمية والمتخصصة وعندما عن نتحدث عن التخصص في الترجمة فإننا نهتم بحقل معرفي متخصص ومنغلق عن نفسه فهو يعالج ألفاظ وعبارات تخصه وحده لا غيره من الحقول الأخرى، فالمجال التاريخي على سبيل المثال، ظهر منذ القدم وهو يعالج قضايا قديمة وبدائية بدأت منذ وجود الإنسان على هذه الأرض الى يومنا هذا.

كانت البدايات الأولى للكتابات التاريخية عند الإغريق حيث كانوا يسبقون الى كتابة الأساطير والخيال مثل "الإلياذة والأوديسة" و أول المؤرخين كان "هيرودوث" حيث لقب

بأبي التاريخ ومن هنا انطلق اسم "تاريخ" الذي نسبه لكتبه التسعة الخاصة في مجال التاريخ إذ تعني الكلمة البحث والاستفسار في مجال التاريخ ومن "هيرودوث" إلى تاسيتوس الذي ظهر في عهد الرومان والذي كان عضوا في مجلس الشيوخ الروماني وصولا إلى عصر النهضة حيث ظهر عدة مؤرخين كفاء وبعد ذلك ظهرت فلسفة التاريخ في عصر الأنوار وصولا إلى ظهور التاريخ الجديد في القرن العشرين ، وذلك بظهور مدارس واتجاهات تاريخية متعددة والتي دعت إلى اعتماد الوثيقة في كتابة التاريخ وأكدت أن التاريخ يُصنع بالوثيقة وليس هناك تاريخ بلا وثيقة .

يشمل التاريخ جميع العلوم وعلى المؤرخ الإلمام بكل الميادين وشتى المجالات للوصول إلى أجود الكتابات في التاريخ وأصحها، فالتاريخ وُجد ليتداول بين جميع الفئات في المجتمع وهذا ما يسمح باستمراره عبر الأجيال وعدم اندثاره .

على الباحث في المجال التاريخي أن يكون له بعض السمات التي تجعل كتاباته تتميز بالمصداقية لاعتبار الوثيقة التاريخية وثيقة رسمية تعتمد عليها الأجيال المهمة بالتاريخ ولترجمة هذا التاريخ وجب على المتخصص في المجال أن تكون له نفس صفات المؤرخ الذي يبحث عن الحقائق ويؤرخها.

وتزامنا مع البحث في الموضوع التاريخي نجد بأن الكتابات التاريخية الاسبانية القديمة حضيت بقدر كاف من الترجمات خاصة الكتابات التي تعالج قضايا الموريسكيين من الفتح الأندلسي إلى سقوط غرناطة ونفي اليهود والنهوض بإسبانيا المسيحية مجددا على يد ايسابيل وفيرناندو . Isabel y Fernando

فأثرنا دراسة إحدى المدونات التي شددت انتباهنا منذ الوهلة الأولى وهي "الحرب ضد الموريسكيين الجزء الثاني من الحروب الأهلية في غرناطة " للكاتب خينيس بيريث دي ايتا .

وتعتبر المدونة من الكتابات التاريخية التي تسرد أحداث مهمة عن الحروب الأهلية في غرناطة .بالإضافة الى المعارك التي دارت بين الموريسكيين والمسيحيين والمجازر التي قام بها كلا من المسيحيين والمسلمين في تلك الفترة.

اعتمدنا في هذا البحث على عدة مراجع تتنوع بين التاريخ والترجمة وبين اللغة الاسبانية واللغة العربية والتي ساهمت بطريقة فعالة في فك شيفرة هذا البحث.

تعدد الأسباب في اختيارنا للموضوع التاريخي في هذا البحث والذي يعتبر موضوعا بقدر ما هو شيق فهو معقد وحساس ،فلدينا شغف كبير في الدراسات التاريخية وخاصة تاريخ اسبانيا والمسلمين في تلك الحقبة بالإضافة إلى الكشف أو اكتشاف عدة حقائق كانت مستترة خلف ستار الحضارة الاسبانية ،والتي بدورها زورت عدة حقائق ومن بين هذه عدم وجود النسخة الأصلية لمعاهدة غرناطة للسلام والتي تُرجمت إلى عدة لغات وأصبح الباحث يلجأ إلى النسخ المترجمة بدل النسخة الاسبانية الأصلية .كذلك الحاجة الى المعرفة الكفيلة والتشبع بكل المعلومات التي تخص الجانب التاريخي وترجمته والذي يعتبر جانبا نوعا ما مهما .

كما أن أهمية البحث تتمثل في تسليط الضوء على بعض العناصر التي تخدم الباحث في المجالين التاريخي ومجال الترجمة للمضي قدما في البحث والكشف عن أهم الاستراتيجيات المتبعة في ترجمة النص التاريخي من اللغة الاسبانية إلى اللغة العربية .ومحاولة معرفة كيف تعاملت المترجمة مع هذا النوع من النصوص والذي يعتبر نصا حساسا نظرا لمصادقية الوثيقة التاريخية ورسميتها.

كما يمكن لهذه الاستراتيجيات أن تحقق نسبة تواصل عالية عن طريق الترجمة التي تعتبر الوسيلة الوحيدة لنقل هذه الأحداث التاريخية من اللغة الاسبانية إلى اللغة العربية

ولهذا ارتأينا طرح الإشكالية على النحو التالي : كيف تعاملت المترجمة مع المرجعيات التاريخية المذكورة في ترجمة كتاب الحرب ضد الموريسكيين في جزئه الثاني من الحروب الأهلية في غرناطة؟

التساؤلات الفرعية:

إلى أي مدى تفوقت المترجمة في نقل المرجعيات التاريخية الموريسكية من اللغة الإسبانية الى اللغة العربية؟

هل ركزت المترجمة على استراتيجيات معينة على غرار إستراتيجيات أخرى ؟
هل رسمية النص التاريخي تُحتم على المترجم استراتيجيات معينة أم له حرية الإختيار؟
بالإضافة إلى الإشكالية والتساؤلات الفرعية كان من المهم وضع بعض الفرضيات والتي كانت كما يلي:

قد تغلبت إستراتيجية الترجمة الحرفية في ترجمة النص التاريخي من اللغة الإسبانية إلى اللغة العربية.

قد اعتمدت المترجمة على استراتيجيات أندرو تشيستزمان في ترجمتها على غرار استراتيجيتي الحذف والإضافة .

قد خلفت المترجمة مسامات واسعة في ترجمتها تتجلى في الهوامش والإحالات. وللإجابة عن هذه الإشكالية والتحقق من صحتها علميا بالإضافة إلى التحقق من صحة الفرضيات اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث فقد تطرقنا إلى جانبين ، الجانب النظري والجانب التطبيقي ففي الجانب النظري سنحاول تقديم النص التاريخي والذي يعتبر المادة الخام لموضوع بحثنا. أما الجانب التطبيقي مع تبيان وتحليل أهم النماذج المستقاة من المدونة للوصول إلى إجابة على الإشكالية المطروحة اعتمادا على استراتيجيات الترجمة التي وضعها تشيستزمان .وذلك بغية الوصول إلى نتائج تلبية رغبة الإشكالية.

يحمل هذا البحث مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة ،يتعلق الفصل الأول والثاني بالجانب النظري، أما الفصل الثالث فمُخصِّص للجانب التطبيقي الذي قمنا فيه باستخراج بعض النماذج من المدونة والبحث عن أصلها التاريخي ، وتحليلها ثم اكتشاف استراتيجيات ترجمتها من اللغة الاسبانية إلى اللغة العربية .فقد قمنا باستخراج النماذج الأكثر تواجدا في المدونة كالمصطلحات الاسبانية ذات أصل عربي وكذلك اتخذنا بعض النماذج من أسماء العلم بالإضافة إلى الإحالة والتي كانت غالبية أكثر في المدونة وتحليلها وفقا للإستراتيجية المتبعة في ترجمتها من اللغة الاسبانية الى اللغة العربية وصولا الى النتائج التي تتطلبها الإشكالية المطروحة .

ففي الفصل الأول والذي جاء بعنوان **النص التاريخي خصائصه وأنواعه** حاولنا أن نحمل المادة الأولية للبحث فهو يتمثل في تقديم مختلف المفاهيم التي تتعلق بالنص التاريخي فبداية قمنا بتقديم جملة من التعريفات للنص التاريخي والتي نعتبرها نقطة مهمة في هذا البحث وبعض خصائصه ، ثم أشرنا إلى أهم أنواع النصوص التاريخية والتي تختلف باختلاف جمهور قراءها بالإضافة إلى أهم الصعوبات التي تواجه كاتب النص التاريخي ومراحل تحليل هذا النص والتي تعتبر من المراحل المهمة في ترجمة النصوص التاريخية .

كذلك تطرقنا في هذا الفصل إلى نقطة مهمة جدا وهي العلوم المساعدة في دراسة التاريخ والتي يعتبر الإمام بها قفزة نوعية تساعد في ترجمة هذا النص. دون أن ننسى التواجد الموريسكي في اسبانيا وأهمية النصوص الموريسكية التي تخدم هذا البحث ،تطرقنا كذلك إلى سقوط غرناطة والتي تعتبر مرتبط فرس البحث ،اذ جاء عنوان الكتاب بسقوط غرناطة ، انتقالا إلى معاهدة غرناطة التي باءت بالفشل واعتبرها الكثيرون فخ ملوك اسبانيا، ومحاكم التفتيش التي سجلت نقطة سوداء في تاريخ اسبانيا ،ارتأينا دراسة تسلسل الأحداث التي تعبر عن الصورة النمطية التي عاشها مسلمو اسبانيا في فترة الحروب الأهلية في غرناطة.

أما في الفصل الثاني والذي جاء بعنوان ترجمة النص التاريخي في ضوء استراتيجيات تشيسترمان واستراتيجيات ترجمة أسماء العلم حيث نتطرق في جزئه الأول لدراسة الترجمة المتخصصة كعنصر هام والتي تتبع منها ترجمة النص التاريخي الموريسكي والذي بدوره يحمل في جعبته العديد من المصطلحات الاسبانية ذات أصل عربي وترجمة أسماء العلم والإحالة في الترجمة نظرا لتواجدها بكثرة في مدونتنا المترجمة. نتطرق كذلك إلى الصعوبات التي تواجه المترجم خلال ترجمته. بالإضافة إلى نقطة مهمة جدا وهي التحقيب وتأثيره على الترجمة وذلك نظرا لطول الحقبة الزمنية بين كتابة المدونة وترجمتها والذي يعتبر أكبر عائق في الترجمة نظرا لتجدد الكلمات وتحيينها. والذي نتطرق فيه إلى تعريفات مختلفة لمصطلح الاستراتيجية بالإضافة إلى التركيز على الفرق بين المنهج والاستراتيجية والتقنية في الترجمة وذلك لتوخي الدقة في سبب اختيارنا للاستراتيجية في دراستنا وليس المنهج أو التقنية. كما خصصنا له جزء مهم في التطرق لاستراتيجيات الترجمة التي وضعها تشيسترمان والتي صنفها إلى ثلاثة أنواع فالنوع الأول وهو الاستراتيجيات النحوية والتي بدورها تنقسم إلى عشرة استراتيجيات والتي تعالج الجانب النحوي من النماذج المختارة في دراستنا للترجمة والتغيير الذي يطرأ على النص المترجم ويتم اكتشافه عند قراءتنا للنص. بالإضافة إلى النوع الثاني وهو الاستراتيجيات الدلالية والتي تهتم بدلالة النص ومعانيه والتي بدورها تنقسم إلى ثمانية استراتيجيات والنوع الثالث و هي الاستراتيجيات الواقعية والتي تنقسم إلى تسعة استراتيجيات. يشمل الجزء الأكبر من هذا الفصل استراتيجيات تشيسترمان لأن النماذج أخذت حصة كبير من هذا النوع من الاستراتيجيات ولذلك أولينا أهمية كبيرة لهذا النوع من الاستراتيجيات، إضافة إلى ذلك اعتمدنا كذلك على بعض استراتيجيات ترجمة أسماء العلم وذلك نظرا لأنها من بين النماذج المختارة هناك عدد لا بأس به من أسماء العلم لذلك خصصنا لهم جزء منها والتي تتمثل في طريقة ترجمة هذه الأسماء مثل التنبني

اللغوي، واستراتيجيه أكلة المصطلح بالإضافة إلى إستراتيجية الحذف والإضافة ، المهمة الموجودة في مدونتنا .

أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد خصصنا له فصل واحد بعنوان دراسة وصفية تحليلية لنماذج المدونة .ففي الجزء الأول من هذا الفصل تطرقنا الى تقديم المدونة والتي هي عبارة عن كتاب الحرب ضد الموريسكيين الجزء الثاني من الحروب الأهلية في غرناطة ،وتقديم نبذة عن كاتب هذا الكتاب خينيس بيريث دي ايتا .كما قدمنا كذلك تعريفا وجيزا للمترجم بالإضافة إلى تقديم النسخة المترجمة من المدونة نظرا لوجود اختلافات بين المدونة الأصلية والمترجمة .

وجزء آخر من هذا الفصل خُصص لدراسة النماذج المستقاة من المدونة والتي بدورها تنقسم إلى ثلاثة أنواع :

النوع الأول خُصص لدراسة الكلمات الاسبانية ذات أصل عربي والنوع الثاني خُصص لدراسة أسماء العلم أما النوع الثالث فهو يهتم بالإحالة ،والتي لجأت إليها المترجمة وبكثرة على غرار النص الأصلي والتي تتعدم فيه نهائيا.كذلك هناك نوع آخر يهتم بالمرجعيات التاريخية للنص الموريسكي .

وانهينا هذا البحث بخاتمة تشمل حوصلة بجميع فصولها النظرية والتطبيقية ،بالإضافة إلى النتائج المتحصل عليها خلال دراستنا للمدونة والإجابة على الإشكالية،وكذلك اثبات صحة الفرضيات أو تفنيدها .

وضعنا كذلك في الأخير قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في هذا البحث منها مراجع باللغة العربية ومراجع باللغة الأجنبية بالإضافة إلى المواقع الالكترونية والقواميس ثنائية اللغة.وكذلك مسرد المصطلحات .

كما أن طريقة التوثيق كانت الطريقة المعتمدة من طرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس

APA

فيما يخص الاستشهادات التي قمنا باستخراجها من اللغة الاسبانية أو اللغة الفرنسية فقد قمنا بترجمتها إلى اللغة العربية مع الإشارة إلى أنها مترجمة .

دون أن ننسى ذكر أهم الصعوبات التي واجهت هذا البحث والتي نذكر منها صعوبة النص التاريخي كعنصر في البحث خصوصا عندما نتواجد أمام نص تاريخي قديم ، بالإضافة إلى قلة المراجع التي تتناول هذا الموضوع من ناحية الترجمة وليس من ناحية التاريخ، كذلك مشكل المفارقة الزمنية التي تلعب دورا كبيرا في البحث والفترة الزمنية الكبيرة بين كتابة المدونة وترجمتها وهذا ما تناولناه في البحث كأهم الصعوبات بعنوان التحقيق وتأثيره على الترجمة.

أما فيما يخص الدراسات السابقة في هذا الموضوع فهي تساعد على فتح آفاق جديدة للباحث في المجال للتمييز في النقاط التي تغاضى عنها الباحث السابق ،ولذلك تعتبر الدراسات السابقة نقطة تحول أساسية يجب التوقف عندها هذا من جهة ،ومن جهة أخرى يجب على الباحث الاهتمام بالنقاط التي ربما نسيها من تطرق للموضوع قبله إضافة الى ذلك محاولة تجنب كل العقبات والصعاب التي كانت موجودة سابقا والعمل على تحسينها أو تفاديها نهائيا. كما عليه التطرق للجوانب ذات الأهمية الكبرى ثم الكبيرة واكتساب أكبر قدر من الخبرة التي تخص الدراسات السابقة وهذا يتمثل في الإضافة التي تُحدث أثرا في البحث فقد ساهمت بعض الأبحاث في انجاز هذا العمل ولو بالقليل وذلك نظرا لاختلاف اللغات التي عالجت الموضوع من جهة بالإضافة إلى ندرة الأعمال التي عالجت ترجمة النص التاريخي الموريسكي ونذكر منها:

- استراتيجيات ترجمة النص الصحفي الرياضي من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية:دراسة تحليلية نقدية لترجمة بعض برقيات الأخبار الرياضية لوكالة الأنباء الجزائرية ، وهي أطروحة دكتوراه في الترجمة للدكتورة:حنان رزيق للسنة الجامعية

2019-2020،معهد الترجمة جامعة الجزائر 2

-ترجمة النص التاريخي من الإنجليزية الى العربية :دراسة تحليلية لترجمتي أبي القاسم سعد الله "حياة الأمير عبد القادر" لشارل هنري و " الجزائر وأوروبا "لجون وولف.وهي أطروحة دكتوراه في الترجمة للدكتور سلطاني جلال : للسنة الجامعية 2022-2023 عن جامعة الجزائر 2 معهد الترجمة.

- ترجمة الإصطلاح العربي وتطوره التاريخي :دراسة تحليلية نقدية لترجمة رواية علامات الهوية لخوان غويتيفولو مذكرة ماجستير للطالبة نعيمة علي بلقاسم :السنة الجامعية 2018-2019 عن جامعة الجزائر 2 معهد الترجمة.

الفصل الأول

الفصل الأول النص التاريخي : خصائصه وأنواعه.

1تمهيد الفصل:

لطالما لقيت الدراسات في المجال التاريخي اهتماما كبيرا من قبل الباحثين في المجال سواء التاريخي أو مجال الترجمة وهذا لما لها من أهمية كبيرة في حياتنا اليومية فتاريخ الأمم مرهون بماضيها ففي هذا الفصل من المدونة نتطرق الى أهم النقاط التي تتمحور حول النص التاريخي وخصائصه من ناحية الشكل والمضمون وكذلك الى أهم أنواع النصوص التاريخية اضافة الى ذلك نتطرق الى أهم الصعوبات التي تواجه الكتابة في النص التاريخي وبعد ذلك الى مراحل تحليل النص التاريخي حسب رينان والتي نذكر منها أهم مرحلة وهي مرحلة الفهم ومرحلة تجاوز القراءات السطحية . أما من جهة أخرى نعالج بعض العلوم المساعدة في قراءة النص التاريخي والتي تعتبر وسائل الباحث في المجال التاريخي ، اضافة الى خصائص النص الموريسكي والذي يعتبر نواة البحث وأهم البوادر التي ساهمت في خلق مصطلح الموريسكي ، والعوامل التي ساعدت في ظهوره الموريسكي في اسبانيا المسيحية.

1.1 تعريف النص التاريخي:

قبل أن نتطرق إلى النص التاريخي بصفة خاصة يجدر بنا التعرف على النص ككتابة موجهة لجمهور القراء بصفة عامة وهذا نظرا لأهميته في عملية التواصل وعليه فإن "النص كائن حي له بنيته وعناصره المكونة والمتفاعلة فيما بينها داخليا وضمن شروط تاريخية وموضوعية تستمد منها مقوماته والإحاطة بجوانبه وأسئلة وأجوبته" (سالم يافوت، 2003، ص5)

وفي السياق ذاته يرى دويوغراد ودرسلر (Dobograd et Dersler) "أن النص هو حدث تواصلية يحقق المعايير النصية السبعة، وإذا لم يتحقق أي من هذه المعايير فإن النص لن يكون تواصليا فمن هنا يتم التعامل مع النصوص غير التواصلية على أنها ليست نصوصا" (محي الدين حميدي، 1999، ص16)

إن النص التاريخي هو عبارة عن وثيقة تاريخية خاصة ببقعة جغرافية معينة وحقبة زمنية محددة، يعتبر وثيقة مكتوبة شاهدة على الماضي البشري بأي لغة كانت شريطة أن تكون أصلية. وهذا منذ ظهور الإسلام فقد كان الناس يؤرخون معاركهم في مخطوطات "صنعوا للناس تاريخا يتعاملون عليه وتحيز أوقاتهم مضبوطة فيه" (قاسم يزك، 1999، ص10)

ويقصد بالوثيقة المكتوبة أنها دليل على الأحداث التاريخية الخاصة بمنطقة معينة، وهناك العديد من الوثائق التاريخية كالخطاب أو تصريح لشخصية سياسية أو تاريخية، نصوص رسمية دولية مثل: المعاهدات أو القوانين والمقالات الصحفية والحوارات.

إن كل ورقة مكتوبة تهدف إلى توثيق تاريخ ما، معلومات، أرقام وحقائق، أو أحداث هي عبارة عن نص تاريخي يحمل الشخصية الحقيقية لأمة معينة في مرحلة من الزمن، أي أن النص التاريخي هو وثيقة تؤرخ أحداث وقعت في الماضي بمعنى أنه يسرد الأحداث التاريخية السابقة التي وقعت في زمن مضى.

كما جاء أيضا تعريف النص التاريخي على أنه:

"un documento escrito que permite obtener un conocimiento mas completo diversificado significado de la historia" .

(<https://www.cicloescolar.com/2014/01/los-textos-historicos>)

أي أنه وثيقة مكتوبة تسمح بالحصول على معلومات كاملة ومتنوعة خاصة بالتاريخ (ترجمتنا)

والنص التاريخي حسب هنري مارو (Henri Marou) " هو كل مصدر للأخبار يتمكن فكر المؤرخ من خلاله من استخلاص شيء ما من أجل معرفة الماضي البشري " فالنص التاريخي يعبر عن أخبار مجموعة من البشر في الماضي عن طريق المؤرخ والذي قد يكون شاهدا على هذه الأحداث (جلال سلطاني، 2020، ص394)

يعتبر النص التاريخي وثيقة تاريخية تخص منطقة معينة وحقبة زمنية محددة كما قلنا سابقا، ولا يمكن أن يختلط النص التاريخي مع غيره من طبيعة النصوص الأخرى، فهو الوثيقة الرسمية التي يلجأ إليها المحققون والباحثون في مجال التاريخ. كما يُعتبر المادة الدسمة للباحث، وبدونه لا يستطيع أن يواصل البحث في المجال التاريخي وهذا ما أكد عليه قاسم يزك في كتابه "لم يعد النص شرطا من شروط عمل المؤرخ فحسب بل أصبح مادة درسه" (قاسم يزك، 1999، ص 34).

أصبح النص التاريخ حاليا المادة الخام للكاتب، فبدونه لا يستطيع التقدم في بحثه وهذا من خلال كتابته لأفكاره في وثائق والتي بدورها تعتبر نصوصا ومصادر تاريخية خاصة به، فالتاريخ وثيقة جردها المؤرخ وترك أفكاره ومعتقداته وبصمته فيها، وبذلك أصبحت مصدرا أساسيا للباحث في هذا المجال.

"Los texto históricos son documentos que recogen hechos ocurridos en el pasado".

(<https://www.studocu.com/gt/document/universidad-regional-de-guatemala/comunicacion-y-redaccion/textos-historicos->)

أي " أن النص التاريخي عبارة عن وثائق تجمع أحداث وقعت في الماضي " (ترجمتنا)
تأسيساً على التعريفات السابقة للنص التاريخي إننا نلاحظ اختلافات طفيفة وتظهر هذه
الاختلافات من باحث إلى آخر فمنهم من يرى أن النص التاريخي كائن حي ،ومنهم من
يرى انه مادة دسمة أي أنه عنصر فعال في نقل ما حدث في الماضي بالإضافة إلى
الحرص الشديد على الاهتمام بهذه المادة وأغلبهم يرى انه وثيقة تؤرخ الأحداث الذي
وقعت في الماضي.

انطلاقاً من هنا يمكننا القول انه وثيقة تجتمع فيها كل الأحداث ومجريات الماضي الذي
يتطلع عليه الباحث في المستقبل وهذه الوثيقة لها عدة شروط لكي تكون رسمية ومصدر
كل باحث في المجال وتكون ذو أهمية ومصداقية علمية.

إن النص التاريخي الذي يسرد ماضي الأمة يعتبر إثراء للرصيد اللغوي والمعرفي للقارئ
أو الباحث على حد سواء، فالكاتب لا يمكن أن يُلم بجميع المفردات القديمة و الحديثة
وهنا يتمكن القارئ من الاطلاع على كلمات وعبارات كانت تستعمل سابقاً و أصبحت
مستهلكة في الوقت الحاضر ،كما تمكنه القراءات التاريخية من الاطلاع على منطق
تفكير المؤرخين في زمن مضى و معرفة طريقة تفكيرهم ونمط العيش الذي زاولوه آنذاك.

"La historia es una ciencia útil,el pasado puede decirnos algo acerca del futuro" (Enrique Moradiellos ,1999,p8)

يعتبر التاريخ علم الماضي المفيد الذي بإمكانه إخبارنا بالمستقبل. (ترجمتنا)
إضافة إلى اكتشاف الكلمات القديمة يفيدنا التاريخ في اكتشاف الحقائق وذلك لصلته
الوطيدة بمختلف العلوم كالفلسفة واللغات والجغرافيا، حيث يحمل النص التاريخي بكل
أنواعه العديد من الخبايا والأسرار التي تعني الدولة والأمة، المجتمع ولذلك يجب أن يُولى
أهمية بالغة إذ بدوره يساعد الناس على استمرارية فكرهم وتطوره بالاستناد إلى ما سبق ،
ويساعد الباحثين في الاطلاع على معرفة شؤون الأمم والحضارات.

وعلى ضوء ما سبق فإن أهمية النص التاريخي تتجلى في معرفة نقطة انطلاق الإنسان ومراحل تطوره تاريخياً عبر الزمن، حيث انه يُعلم الناس ما يجب عليهم استيعابه لضمان استمراريتهم ، كما أنه يقدم لنا حقائق حية انطلاقاً من المفكرين والفلاسفة.

1.1.1 النص التاريخي وخصائصه:

تتعدد أنواع النصوص وتختلف وكل نوع يحمل في طياته العديد من الخبايا والتي تجعله يُصنف ضمن نوع خاص من النصوص ،نحن نتحدث عن النص التاريخي والذي يعتبر نص قديم إذا نظرنا إلى معناه الاصطلاحي، فهو يسرد أحداثاً مضت ولذلك يعتبر قديماً لا يمكن للتاريخ أن يُسرد في أنه حيث يفقد لذته ، بريقه ومصداقيته ولا يصبح تاريخاً . لا تخلو النصوص التاريخية بصفة عامة من بعض الخصائص عن غيرها من النصوص الأخرى وفي هذا السياق سنتطرق إلى بعض خصائص للنص التاريخي، نظراً لحساسيته ورسميته ومصداقيته ونذكر منها:

2.1.1 خصائص النص التاريخي من ناحية الشكل:

1.2.1.1 أهمية اللغة: (las lenguas) الإلمام باللغة في علم التاريخ خاصة يجب على كل باحث اكتسابها لأنها تساعده على كتابة نص تاريخي دقيق خال من التشوهات ويرى في هذا السياق قاسم يزك أن "معرفة اللغة الأصلية الخاصة بالموضوع التاريخي المراد البحث فيه والكتابة عنه لان الترجمات لا تكفي لتحصيل الثقافة العامة ولا تفي حاجة المؤرخ للتعلمق في الناحية التي يريد تناولها" (قاسم يزك، 1999، ص51)

يعتبر إتقان اللغة من بين الأساسيات التي يجب أن يملكها الباحث في علم التاريخ كي يحصل موضوعه على مصداقية تمكنه أن يصنّف عمله ضمن الأعمال الأكاديمية ذات قيمة علمية عالية، كما أن ترجمة هذه المصادر أو الوثائق ربما لا تفي بغرض الكاتب ،وعليه إتقان اللغة الأصلية الخاصة بموضوع بحثه، فمثلاً إن كان سيكتب عن الثورة الجزائرية لا يمكنه الاعتماد على مراجع باللغة الفرنسية بالرغم من توفرها. ووجب

عليه إتقان اللغة العربية نظرا لحساسية موضوع الثرة وهذا يساعده على الكتابة في موضوعه بأصالة تامة. فاللغة تعتبر الأداة الأساسية في الكتابة في المجال التاريخي.

2.2.1.1 أهمية السردية:

تعتبر السردية وسيلة لإثراء المعنى كي يزداد جمالا ويساغد التجربة الإنسانية عبر الزمن كما يساعد على تنظيم الأحداث وجعلها متسلسلة زمنيا، بالإضافة إلى أنها من الركائز الأساسية في فهم النصوص الأدبية وغير الأدبية فهي بذلك تعتبر محور بناء التجربة الإنسانية والسرد لا يمكن ان يصف الأحداث فحسب ،بل يفسرها ويمنحها بعدا دلاليا اكثر فهما من السابق (ابراهيم ،عبد الله ص،16)

3.2.1.1 أهمية الصرامة :

(severidad) يعتقد غادامير (Gadamer) إن عنصر الصرامة لا بد من وجوده في النص التاريخي وخاصة في رؤية الحوادث التاريخية وتتمثل هذه الصرامة في الصورة التفسيرية "فقد تعالت الأصوات التي ترى أن تأويل النصوص يقتضي منها صارما لباوغ حقيقتها، وغياب المنهج يعني غياب الحقيقة" (الزاوي حسين، رحال محمد أمين ،2024، ص355). وبالتالي فالصرامة عنصر أساسي في النصوص التاريخية التي تعتبر وثائق رسمية لا يمكن الإعتماد على المشاعر والأحاسيس في كتابتها.

2.1 خصائص النص التاريخي من ناحية المضمون:

1.2.1 أهمية علم الوثائق: (los documentos)

الوثيقة عبارة عن "الأصل التي تحتوي على معلومات تاريخية دون أن ينحصر ذلك فيما دون منها على ورق" (قاسم يزك، 1999، ص66)

تعتبر الوثيقة الأداة الرسمية للتعبير عن التاريخ حيث أن التاريخ بحد ذاته عبارة عن وثيقة يوثقها المؤرخون لتبيان الحقائق والوقائع المراد تأريخها. كما تعتبر كذلك المادة الأساسية الرسمية للموضوع المراد الكتابة فيه.

2.2.1 أهمية السياسة: (política)

"التاريخ هو مدونة الأمم وصدى حضارات، حيث تزدهر الحضارة، وحيث يقوم المجتمع السياسي المنتظم، تغدو الحاجة إلى معرفتها والإلمام بها وتبيين صورها، مدعاة لتدوينها سواء جاء هذا التدوين على الحجر أو على الورق" (قاسم يزك، 1999، ص66)

لا يوجد تاريخ أمة من دون سياسة فالتاريخ يتغذى من جذور سياسية ووقائع وأحداث واقعية انطلقت لإشباع الرغبات السياسية لمجتمع ما، وهنا نرى هذه العلاقة الحميمة بين السياسة والتاريخ ولا يمكن التفريق بينهما واحدة تتغذى من الأخرى. وتقوم هذه العلاقة بإنجاب نصوص تاريخية يتطلع عليها القارئ.

1.2.2.1 أهميته الفهم: (comprension)

إن عملية الفهم مرحلة أساسية لا بد من المرور بها للوصول إلى إنتاج تاريخي متميز وذلك من خلال فهم ما يجب أن يكتبه المؤرخ وفهم كل عناصر الأحداث وما يدور حولها لكي يستطيع إيصاله للقارئ "إن محاولة فهم العالم التاريخي معناه فهم ما يحتويه من قيم أخلاقية أي الاعتراف أن التاريخ ليس منطقاً خالصاً لما هو ظاهري" (المرجع نفسه ص 133).

2.2.2.1 أهمية الوعي والموضوع: (consciencia)

يلعب الوعي دوراً أساسياً في التاريخ وبذلك يستطيع الإنسان تحقيق درجات عالية من التقدم حيث يقول غادامير "إن التأويل من خلال الوعي هو تأويل سيكولوجي يرتبط بالتاريخ كالحظات متسلسلة ومتصلة تهدف إلى تحقيق غاية ما وبالرغم من أنه من الصعب الوصول إلى ضبط مفهوم الوعي عند المؤرخ إلا أنه يمكننا تحقيق ذلك عن طريق المحبة التي تعتبر مدخلاً ومفتاحاً لفهم لغز الأفراد والأشخاص والجماعات في التاريخ " فعملية الوعي في التاريخ هي أساسه وهو دعامة المؤرخ التي يركز عليها لتحقيق نصوص تاريخية مبنية على حقائق حقيقية (قاسم يزك، 1999، ص 134).

ومن جهة أخرى فإن فكرة الموضوع نقطة أساسية في نظر غادامير يجب على كل مؤرخ التثبت بموضوعه وعدم الخروج عنه بدافع ظواهر أخرى فالتاريخ يجبر الكاتب على هذا العنصر المهم "إن البحث التاريخي هو معرفة لا تقترح قوانين وإنما أكثر باعتبار أن المؤرخ قد ينفصل عن موضوعاته نتيجة التقاليد إلا أن هذه المسافة قد تعود لتتقلص فيعود الارتباط من جديد بينه وبين الموضوعات باستعماله لذكائه وفكره الانتقائي" (المرجع نفسه ص 136).

إن عملية اختيار المؤرخ أو الكاتب لموضوعه هي نقطة قوية تجعله يرتبط ارتباطاً شديداً به ، مما يحفزه على إنتاج نصا تاريخيا حقيقيا ومخلصا في الوقت نفسه وذلك بعدم الانزياح للشوائب التي تؤثر على موضوعه أو الاعتقادات التي تجعله ينحرف عن موضوعه وهذا يعود الى رغبة الباحث القوية في الكتابة التاريخية للموضوع المختار.

3.2.2.1 أهمية القصدية في النص التاريخي (intencionalidad)

تعتبر القصدية أو الغاية من البحث في التاريخ نقطة محددة وهي من بين المميزات التي يجب أن يتميز بها النص التاريخي لكي لا يضيع بين الموضوعات الأخرى ، وفي هذا السياق يقول غادامير "أن القصدية كما وجدت في فلسفة هوسرل تعبر عن أي حقيقة مهما كانت وتحمل فضاء للمعنى وهذا المعنى هو الذي يسيطر بشكل كامل على النظرية التاريخية " (المرجع نفسه ، ص 136)

وهذه الغاية هي التي تحدد الوعي التاريخي كما أن التاريخ الحقيقي هو الذي يفيدنا ثقافيا، أخلاقيا وحضاريا، لا يمكن أن يفكر أي باحث للدخول في المجال التاريخي عبثا وإنما لعدة غايات منها الظاهرة ومنها غايات ضمنية ،ربما غايات سياسية أو ايدولوجية ولكن تختفي بين السطور التاريخية التي تخرج إلى العلن على شكل كتابات تاريخية لا يفهمها إلا المتخصص في الميدان التاريخي.

وتأسيسا على ما سبق فإن الوعي ،الفهم،الصرامة والقصدية كلها خصائص هامة وأولية يجب أن تتوفر في النصوص التاريخية " تتميز الكتابات التاريخية بالجدية والصرامة

العلمية وإتباع أساليب دقيقة في مجال البحث التاريخي ،بالحفر عن المصادر الغنية بالتراث والأدب والفكر " (محمد بليل ،2014،ص284)

فالصرامة ميزة لا يجب أن تخلو منها الوثائق التاريخية كونها بوصلة المؤرخ للوصول إلى الحقائق ،دون أن ننسى الموضوعية التي تعتبر عمود الكتابات التاريخية والابتعاد عن الذاتية والعاطفة التي قد تشوه كتاباتهم.وتجعل النص التاريخي يبتعد عن أهدافه ويميل إلى نوع آخر من النصوص .

3.1 أنواع النصوص التاريخية:

إن النص التاريخي كغيره من النصوص الأخرى التي لها أنواعها فهناك كذلك عدة أنواع للنصوص التاريخية، ولكل نوع من النصوص معايير وشروط يجب أن تتوفر فيها لتحديد نوعيتها ،وهنا سنتطرق إلى بعض أنواع النصوص التاريخية والتي تعتبر وثائق رسمية كما ذكرنا سابقا ،و تختلف أنواع النصوص التاريخية حسب جمهور القراء التي تحددتها فهناك نصوص تكتب بغية التوجيه مثل التقارير والرسائل والخطابات، وهناك نصوص مثل المراسيم تكتب بغية التغيير وإيضاح بعض الأفكار التي كانت غامضة سابقا بالإضافة إلى هدف النص من هذا التوضيح و كل باحث له غاية وهدف من اختيار نوع النص المراد البحث فيه أو التطلع عليه.

1.3.1 النص التاريخي الوصفي الاستعراضي: (texto descriptivo) فالتاريخ حسب

النص الوصفي الاستعراضي "مدونة أخبار أمم وحوصلة أعمال شخصيات وعرضلمسيرة الإنسان"(ناصر الدين سعيدوني،2009،ص200) أي هو عبارة عن سرد مجموعة من الأخبار والأحداث التي تخص بعض المجتمعات وهو عبارة عن معلومات يقدمها الكاتب في صورة أسلوب مشوق وهذا ما يعرف بالكتابات التقليدية التي ظهرت في بدايات السرد القصصي التاريخي.

2.3.1 النص التاريخي الإيحائي الموجه (texto historico sugerente dirigido)النص

التاريخي المحايد يتخذ من التاريخ وسيلة توجيه وأداة نضال وأسلوب إقناع وطريقة تربية

،سواء بالسلوك الفردي او القضايا الإيديولوجية، فهو لم يكتب إلا لهدف معين فقد يهدف إلى تحقيق أهداف محددة ومن مميزات هذا النوع من النصوص أنه يكون مشحونا بالذاتية والعواطف وفي أغلب الأحيان يدعي امتلاك الحقائق ويحمل بين سماته انتقاء الأحداث وتفسيرها وإلقاءها بنفس طريقة النص الأصلي(قاسم يزك،1999، ص 14)

3.3.1 النص التاريخي التحليلي المحايد:

(texte historico analitico e imparcial)

" هو استعطف الأحداث واستقرأ الوقائع وتحليل الأسباب والنتائج وعرض الملاحظات" (قاسم يزك،1999، ص 16) أي أن هذا النوع من النصوص يحاول فيه الكاتب الإجابة عن الإشكالية التي طُرحت في بداية البحث وذلك بتحليل الملاحظات والقيم والنهوض بمبدأ التعمق والتحليل للخروج بنتيجة وهي التوصل إلى إيجاد الحقائق بطريقة علمية ،وذلك عن طريق الشواهد والأدلة وهذا النوع من النصوص يحاول تصور الماضي في أقرب صورة ممكنة .

إن لكل باحث في المجال التاريخي معايير خاصة به ومناهج معينة يتبعها في عملية البحث والكتابة لإنتاج نص تاريخي معين يخدم فئة معينة من الباحثين أو القراء ، ويسرد أحداث أو وقائع خاصة بحضارة ما وفي مدة زمنية معينة .كذلك لكل باحث أو كاتب في المجال التاريخي أهداف معينة للكتابة فيه وتظهر هذه الأهداف من خلال الكتابات التي تخرج للقراء حيث يتجسد فيها كل ما هو بداخله من معرفة وحقائق وأسرار تاريخية.

4.1 صعوبات كتابة النص التاريخي:

يتعرض النص التاريخي كباقي النصوص إلى عدة عوامل تعرقل الكتابة فيه ونظراً لحساسيته لما له من رسمية ومصداقية باعتبار ذلك يمكن ان يمس بحرية المؤرخ أو البلد الذي يريد الكتابة عنه ، وحتى مترجم هذا النوع من النصوص يجب عليه توخي الحذر والتأكد من صحة المعلومات التي ينقلها فأى خطأ يمكن أن يؤقع الباحث في هذا المجال في مشاكل فالتاريخ هو رمز الامم وسيادتهاو فيما يلي نتطرق الى أهم الصعوبات التي تواجه الكتابة في النص التاريخي:

صعوبة الوصول إلى الوثائق:

إن من بين المشاكل التي تواجه المؤرخ أو الباحث في المجال التاريخي وهي عبارة عن العراقيل التي تُصعّب عملية البحث في هذا المجال صعوبة الوصول إلى الوثائق التاريخية ، وتتقاضى روايات أصحاب الشهادات الأحياء "التاريخ يجب أن يكتب من مسافة زمنية معقولة أي بعد انقراض الجيل الذي صنع أحداثه مؤكداً على أن حرارة العاطفة هي التي ستطغى وتعطي الأحداث تفسيراً غير موضوعي " (محمد بليل، 2014، ص288)

إن صعوبة الوصول إلى الوثائق هي أكبر عائق علمي يُفشّل عملية البحث ، حيث لا يجد الباحث على ماذا يستند ، وكما هو متعارف أن النص التاريخي مبني على حقائق علمية، إذ تعتبر هذه النقطة من أكبر المشاكل التي يواجهها الباحث إضافة إلى اختلاف آراء الشهود أو أصحاب الشهادات حول الأحداث والمجريات تعد من بين المشاكل التي تطول الباحث في عملية البحث ومنه لا يستطيع الجزم بمحض إرادته للكشف عن أي سر من أسرار التاريخ دون التأكد والتمعن من الحقيقة الخاصة بالموضوع الذي هو بصدد معالجته وسُمي بالتاريخ لأنه لا يُكتب في أنه وإنما بعد مرور فترة على حدوثه.

المفارقة الزمنية في الكتابة التاريخية:

يكبل الزمن المؤرخ في كتاباته التاريخية ويجعله دائما مرتبط به ،وتلعب المفارقة الزمنية دورا كبيرا في الكتابات التاريخية وحتى في ترجمتها كما سنراه في الفصل الموالي وبسبب هذا الحاجز يبتعد الكثير من المؤرخين عنها

"L'historien se méfié d'une histoire chronologique ,qui rend mal compte de réalité multiples ,alors que la longue durée met a jour des accumulations a la portée explicative plus significative " (Anne Vezier ,2015,p3)

يبتعد المؤرخ عن المفارقة الزمنية للتاريخ الذي يظن أنها تشوه عدة حقائق،بالرغم من أن طول هذه المدة الزمنية تقوم بتحديث التكرارات بطريقة تفسيرية أكثر أهمية (ترجمتنا) تؤثر المدة الزمنية بين وقوع الحدث وكتابه تأثيرا واضحا ويظهر هذا التأثير عند قراءتنا للكتابات التاريخية التي تطول فيها المفارقة الزمنية بالرغم من تفسيرها لبعض الحقائق تفسير منطقي ،فهنا طول هذه المدة يؤثر سلبا ربما في الكتابات التي تحتاج إلى شهود عيان أو الكتابات التي لم توثق على وثائق رسمية ،كما أن المؤرخ يجد صعوبة في البحث عن أصحاب هذه الوثائق في حال ضياعها أو حتى إتلافها عمدا.

"Le rapport au temps est problématique ,dans la mesure ou il ya a la fois ,un refus du passé est une nécessité de repenser l'histoire en relisant ce passé" (Christian Zonzo ,2008,p8)

أصبحت المدة الزمنية إشكالا في التاريخ وذلك لرفضها للماضي، وإعادة التفكير في التاريخ من خلال قراءة هذا الماضي (ترجمتنا)

انطلاقا من هنا نقول أن النصوص التاريخية مرتبطة وبشدة بالمدة الزمنية وكلما كانت مدة الوقائع التاريخية بعيدة عن مدة كتابتها كان هناك إشكال وتُطرح عدة تساؤلات في هذا الموضوع ،ولهذا عندما نقرأ بعض الكتابات التاريخية نلاحظ الإختلاف في طريقة سرد هذه الوقائع "بالإضافة إلى كونها تعبر عن شخصية المؤرخ ومن خلالها عن وسطه وحقبته، وتتأطر بأبعاد ثلاثة هي الزمن والمجال والمجتمع،فيتم من خلالها تشكيل تساؤلات ووضع افتراضات باعتماد الأساليب التي تمكن من بلوغ الوقائع والحقائق التاريخية" (موسم عبد الحفيظ، 2022،ص18)

يؤكد المؤرخ على الزمن وحتى مجال الكتابة والذي يعتبر شرطاً من شروط الباحث في المجال التاريخي. فقد يختار موضوع الكتابة قبل الخوض فيه ، كما أنه دائماً ما تكون كتاباته موجهة لجمهور قراء معين وخاص ، ويجب الأخذ بعين الاعتبار نوعية هذا الجمهور وفئته العمرية. إضافة إلى أن إشكالية البحث تجعل المؤرخ يخوض في مجالات عدة كالاقتصاد والسياسة والفلسفة حسب طبيعة موضوع البحث .

بناء على ما سبق نلاحظ أنه بالرغم من صعوبات الكتابة التي يواجهها الباحث في النصوص التاريخية مثل صعوبة الوصول إلى الوثائق : الوثائق الرسمية كالمراسلات والمعاهدات السرية مثلاً أو الاتفاقات التي لا يمكن نشرها خاصة تلك التي تخص الحروب . وصعوبة المفارقة الزمنية في الكتابات التاريخية وخاصة تلك التي يكون فيها شهود العيان عنصراً أساسياً ولا يمكن ان يكتب الباحث أي شيء بدونهم فشهود العيان في هذه المرحلة يصبحون شرطاً من شروط الكتابة ويعتبر الزمن مهماً للإسراع إلى الكتابة وتدوين الأحداث قبل غياب شهود العيان على هذه الأحداث.

5.1.1 كاتب النص التاريخي:

إن الباحث في المجال التاريخي يركز اهتمامه بعدة عناصر أساسية تعتبر ركيزة الحقل التاريخي ويعتبر المؤرخ هو الذي ينقل هذه العناصر والحقائق والوقائع التاريخية والمؤرخ العربي هو الذي يؤرخ لأحداث العرب ومعاركهم ويروي وقائع تلك الأحداث بأدق التفاصيل، فهو يعتبره همزة وصل بين الماضي والحاضر إذ يجب عليه دراسة التاريخ دراسة حقيقة والتأكد من صحته ثم نقله نقلاً دقيقاً، فلا بد له أن يكون مطلعاً على العلوم الأخرى، كي لا يقع في الخطأ إضافة إلى إلمامه بثقافة واسعة في لغة البحث وقدرته على النقد والتحليل .

(<https://www.alukah.net/culture/0/88390/%D9%85%D9%86>)-

ليس كل من يكتب التاريخ أو يحاول تسليط الضوء عليه مؤرخاً، فالتاريخ له خصائص وشروط يجب على المؤرخ التحلي بها فينبغي عليه أن يكون أميناً ، مخلصاً تجاه موضوع كتابته فيجب ألا يكذب ولا ينافق خاصة أصحاب السلطة والنفوذ ولا يخفي الأحداث والوقائع التي ربما يجهلها القارئ فمن خلال الكشف عن العيوب التي كانت في الماضي عن طريق التاريخ قد تُصحح في المستقبل ويتداركها المختصين في المجال، كما يجب أن تتوفر في المؤرخ ملكة النقد فلا يجب عليه أن يتقبل كل ما يُقال له ويصدق، كما عليه التحلي بالصبر والوعي والقدرة على التمييز لكي يستطيع اكتشاف الحقائق، والربط بين الزمان والمكان والتفصيل فيهما(قاسم يزك ، 1999، ص 34)

يجب على المؤرخ التحلي ببعض المميزات التي تجعله يُصنّف ضمن المؤرخين فإكتسابه لثقافة واسعة في لغة البحث تجعله لا يصادف عوائق أمامه خلال عملية البحث، كما أن عدم الانحياز لرأي خاص يجعله يكسب ثقة الكثير من القراء، بالإضافة إلى قدرته على النقد والتحليل "طالما تحدث المؤرخون عن الموضوعية و طالبوا بأن يكون المؤرخ مجرداً في أحكامه ، بعيداً عن الأهواء والتأثيرات الخارجية ، باحثاً عن الحقيقة حيثما وجدها مصدر أحكامه ، مهما كانت قاسية ضد الذين يكتب عنهم أو ينتمي

إليهم مستخرجا حججه من النصوص والوثائق والآثار هذا هو علم التاريخ من هيرودوث إلى ابن خلدون بإحياء الماضي كما كان لا كما يريد الفرد أن يكون" (محمد بليل، 2014، ص296)

وعليه فيجب على المؤرخ التمتع بالموضوعية والنزاهة العلمية ولا يمكن إجباره على كتابة حقائق مزيفة أو تغليب شعب ما أو تحريف وثيقة تاريخية رسمية ولكن هذا ما لا تفعله معظم الشعوب والحضارات ولا تعكس أبدا نزاهة المؤرخ فتجده دائما محاصرا بما يجب أن يكتب وليس بما عليه أن يكتب .

"La sabiduría del historiador puede que radique en saber lo que ha ocurrido con anterioridad". (Enrique Moradiellos ,1999,p8)

إن حكمة المؤرخ تكمن في معرفة ما جرى وما حدث من قبل (ترجمتنا)

تلعب الحكمة دورا فعالا في اكتشاف الحقائق ، والتفريق بين الوثائق الرسمية والمزورة ، ولذلك يجب على المؤرخ التحلي بالحكمة في اختياره للوثيقة التي سيدرسها من جهة وفي تحليله ونقده واكتشافه لها من جهة أخرى، وذلك للتصدي لجميع الانتقادات التي من الممكن أن تطوله .

كلها صفات يجب على المؤرخ التحلي بها لتقديم أعمال تاريخية ذات مصداقية ، ليسا امرا سهلا ولكن عالم التاريخ والكتابة فيه يشبه عالم السياسة والمساس بأي منهما يمكنه الإخلال بتوازن حضارة الأمم والشعوب لان كل باحث يريد دراسة حالة أمة ما في أي مجال إلا ويرجع إلى تاريخها، والذي بدوره يجب أن يكون خاليا من كل الشوائب والأخطاء التي يمكن أن تُخل بمصداقيته وهذا مسؤولية المؤرخ.

"La responsabilidad del historiador en los inicios del siglo XXI es el Epílogo que cierra el libro y que viene a plantear hasta qué punto la historia de la historiografía española" (Ignacio Peiro 2013,p268)

إن مسؤولية المؤرخ في بداية القرن الحادي والعشرين تكمن في خاتمة الكتاب الذي يوضح إلى أي مدى وصل التأريخ الإسباني. (ترجمتنا)

فمؤرخ القرن الحادي والعشرين في اسبانيا على سبيل المثال اهتم بالخاتمة التي توصل القارئ إلى اكتشاف مدى التأريخ، وهنا نتكلم عن الحكمة والنزاهة والمصدقية التي ذكرناهما سابقا والتي بدورهما تجعل المؤرخ يتجاوز البدايات بسهولة تامة وصولا الى النهايات الناجحة.

6.1 مراحل تحليل النص التاريخي حسب رينان:

يتطلب تحليل النص التاريخي من الباحث المرور ببعض المراحل التي تجعل عمله مصدرا أو مرجعا علميا يحتاجه الباحثين في دراساتهم ، والتي تساعده كذلك للخروج بكتابات علمية صادقة فلا يمكن للباحث مثلا كتابة موضوع لا يملك أدنى فكرة عليه ، إضافة إلى التعمق في الفهم والذي يقصد به القراءات الضمنية للأحداث والذي يتطلب بدوره جهدا وكفاءة للقيام بهذه العملية هنا سنتطرق إلى بعض المراحل التي يجب على الباحث في التاريخ إتباعها لنجاح عملية بحثه .

1.6.1 مرحلة الفهم :

على الباحث في المجال التاريخي فهم النص التاريخي المراد العمل عليه وتتم هذه العملية بالبحث عن مجموع المستندات التي يملكها والتي بدورها تقوده إلى أحكام ونتائج يستند عليها في كتاباته مع فهم ألفاظ النص ودلالاته هي أولى الخطوات التي يجب على المؤرخ والباحث في المجال التاريخي إثباتها (إبراهيم القادري، 2001، ص38)

2.6.1 مرحلة المعرفة اللغوية:

كل مجالات البحث تتطلب اتقان لغة البحث عامة، ولكن البحث التاريخي يُلح على اتقان اللغة بلغة ممتازة وشاملة ولهذا يؤكد الباحثون على ضرورتها ، يقصد رينان Renane بعاملين اثنين "الحالة العامة للنفس البشرية وبالحوادث والعوارض التي تتداخل مع الأسباب" (إبراهيم القادري، 2001، ص38) فاللغة بالإضافة إلى كونها تمثل المادة الخام للنص التاريخي ولكن تعتبر مرحلة من مراحل عملية كتابة هذا النص والتي

تعني لغة الأحداث التي كانت سببا في كتابته ،خاصة عندما تكون الكتابات باللغة الأصلية للأحداث والتواريخ.والتحقق من دقة هذه الأحداث اذ تعتبر الدقة أهم نقطة يجب أن يوظفها الكاتب عند كتابته نص تاريخي وذلك نظرا لما يحمله من تواريخ وأحداث لها قيمة تاريخية وسياسية وأبعاد إيديولوجية كذلك.

3.6.1 مرحلة تجاوز القراءات السطحية للنص التاريخي:

"وهي أهم عامل يساعد على التمعن والتفحص ،وعدم التسرع دون الخروج عن نطاق النص" (المرجع نفسه ،الصفحة نفسها) فالقراءة السطحية للنص التاريخي تُفقد مصداقيته ويصبح نصا أدبيا خاليا من الرسمية التي تميز هذه الوثيقة التاريخية فقراءة الوثيقة التاريخية يجب ان يكون منطقيا ويبتعد عن ما تحمله الالفاظ والكلمات من معاني سطحية وهنا حكمة المؤرخ يجب أن تفوق قدرة الألفاظ والعبارات.

4.6.1 مرحلة البحث عن المعنى المضمرة:

وهو الذي يُقصد به المعنى الغير واضح أو المعنى الغير مصرح به بالكلمات والألفاظ "عن مؤرخين كتبوا عن حياة المسيح وهما ستراوس ورينان ،إذ وقف الأول عند ظاهر النص وصار يحكم به على أقوال الآخرين في حين إن الثاني كان يتطلع إلى الحقيقة النفسية التي تتجاوز المعنى الظاهري" (ابراهيم القادري،2001، ص39) وعليه فيجب على الباحث في المجال التاريخي تجاوز كل ما هو سطحي والتعمق في البحث عن كل ما هو مخفي وراء الكلمات والذي لم يستطع الكاتب تصريحه بالألفاظ.

لان قراءة المعنى المضمرة الذي يحمله النص التاريخي تجعل الباحث ينتج نصا تاريخيا مغاير عن باقي النصوص، له سمات النص التاريخي الرسمي وتجعله يكتسب مصداقية تمكنه من سرد الأحداث بطريقة صريحة وفك الإضمار عن ما قد يُخَيَّل للقارئ وإزالة اللبس ولكي يتمكن كاتب هذا النص من الوصول إلى قراءة كل ما يحمله النص التاريخي من معنى مضمرة يجب عليه التحلي بصفة المؤرخ والمحلل وليس فقط باحث في المجال التاريخي.

كل نص تاريخي يحمل في طياته معنى مضمرة ولا يظهر هذا المعنى إلا عند التأويل وذكر ابن خلدون في مقدمته فقد قال عن التاريخ "انه في ظاهره لا يزيد عن أخبار الأيام والدول والسوابق من القرون الأولى وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات وعلم بكيفيات الوقائع وأسسها عميق" (ابراهيم القادري بوتشيش ، 2001ص 34)

إن النص التاريخي مهما تزين بكلمات وألفاظ إلا انه بين هذه وتلك هناك معنى لا تستطيع الألفاظ إيصاله و إنما فطنة المترجم هي التي توصله لتفسير ما هو مضمرة وفي نفس السياق يقول الجرجاني "الكلام على ضربين: ضرب أنت تصل منه الغرض بدلالة اللفظ وحده وضرب آخر أنت لا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللغة وحدها ، ولكن بذلك اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة"(المرجع نفسه ، ص 35)

بمعنى انه كل ما يأتي داخل النص من ألفاظ تحمل ضباب يجب أن تؤول ويزاح عنها هذا الضباب بالتأويل و استعمال أدوات ومفاهيم لسانية وبذلك نستطيع القول أن النص التاريخي قابل للتأويل لإفصاح عما جاء بين السطور .

إن الفهم والإلمام بلغة البحث يساعد الباحث في عملية البحث، لأن المعلومات التاريخية وحدها لا تكفي فهو بحاجة الى فهم هذه المعلومات التي تحملها الوثيقة التاريخية وذلك باتقانه للغة البحث و بناءا على هذا على الكاتب أن يكون دقيقا في اختيار الكلمات والعبارات التي تحدد طريقة تقديم الحقائق ومجريات الأحداث والتي بدورها تجعل النص يتميز بالدقة، خاصة في التحقق من التواريخ وأسماء الشخصيات والرؤساء والملوك والسلاطين. التمعن في قراءة الوثيقة بدقة يؤدي الى تجاوز القراءات السطحية للوثيقة والوصول الى هدف البحث.

7.1 العلوم المساعدة في قراءة النص التاريخي:

تستلزم قراءة النص التاريخي والذي يدخل ضمن الوثائق الرسمية مهما كان نوعه ، قراءة تتميز بالدقة وروح التحليل والفهم الحقيقي للوثيقة التي هي موضوع الدراسة وهناك بعض

العلوم التي تساعد في قراءة هذا النص التاريخي والتي تساعد وبشدة الباحث في التمكن في قراءة الوثيقة التاريخية وبكل ما تحمله من معنى:

اللغات :

كلما تعددت اللغات التي يمتلكها الباحث في المجال التاريخي مهما كانت لغات حية أو قديمة أو حتى اللغات صعبة تجعله ينتج عملاً أصيلاً، كذلك اللغة الأصلية للموضوع المراد البحث فيه يجب أن يتعلمها الباحث وهذا لاعتماده على المصادر الأصلية للغة البحث يجعله يحرز تقدماً في عمله، بالإضافة إلى اللغات الأوروبية التي تُرجمت إلى عدة لغات واللهجات والأصوات والتي بدورها تتفرع عن اللغات التي تعبر عن فئة معينة من المجتمع ولها عدة طرق وتعايير (حيدر زكي عبد الكريم، 2011، ص34)

علم الخطوط:

يعتبر علم قراءة الخطوط من أهم العلوم المساعدة لدراسة التاريخ وهناك عدة خطوط قديمة التي تحتاج للتفسير مثل الخطوط العربية وغير العربية كخط الطومار والنسخ والرقعة والتلث والخط الكوفي والفارسي والمغربي والغبار والديواني و القيرمة كل هذه الخطوط تحتاج إلى دراسة معمقة تجعل الباحث يتمعن في دراستها ليكتشف كل ما تحمله من أسرار وخبايا، ولا يمكن قراءة الوثائق التي تحمل هذا النوع من الخطوط دون إتقانها. (نفس المرجع، نفس الصفحة) يتميز علم الخطوط عن غيره من العلوم وذلك لما يحمله من أسرار وخبايا لا يستطيع أي باحث فكها إلا المتخصص في المجال والملم بعلم الخطوط.

علم الفيلولوجيا :

تهتم الفيلولوجيا بدراسة الوثائق ومن بين هذه الوثائق النصوص التاريخية وترجمتها، وهذا يطابق تماماً ما يدرسه علم الآثار الذي يهتم بالمخلفات المادية للماضي فالفيلولوجيا تستثمر مادتها في دراسة الكلمات وتطورها التاريخي بالإضافة إلى ما تحمله من معاني والتي بدورها تتغير و لا تعرف الثبات بتغير العلوم والتطور التكنولوجي، فكلمة الأحداث

التاريخية والوقائع التي نتداولها حاليا في دراساتها كانت في زمن مضى تعني الكوائن عند المسعودي في القرن العاشر للميلاد والطبائع في تعبير ابن خلدون وهنا نلاحظ تغير مضمون الكلمة بتغير الزمن.(كريم ولد النبية،2006،ص243)
تعتبر كذلك الفيلولوجيا من بين العلوم الفعّالة والمساعدة في دراسة النصوص وتطورها فكلما ابتعد العصر زادت الحاجة لدراسة الفيلولوجيا كي لا تأخذ الكلمة معناها غير الحقيقي (حيدر زكي عبد الكريم،2011،ص34)

يتحكم تطور الزمن التكنولوجي في تطور الكلمات وذلك لما تحمله من معاني مختلفة ومتعددة يمكن أن تُخل بالمعنى الحقيقي للنص التاريخي والذي يعتبر من بين النصوص صعبة التفسير والتي لا تحتاج لهذا النوع من الكلمات التي تحمل معاني متعددة، فالنص التاريخي يتصل بالفيلولوجيا كعلم للتركيز والتعمق في معنى الكلمة المراد استعمالها في هذا النوع من النصوص وبالتالي يجب أن تحمل الكلمة معنى ثابت للوثيقة و لا يقبل التأويل .

علم الوثائق: Diplomatic

تعتبر دراسة علم الوثائق من بين العلوم الأساسية في دراسة التاريخ، فهذه الدراسة تستلزم دراسة أصل الوثيقة الرسمية والمواد التي استعملت للكتابة فيها وكذلك أنواع الورق وحتى تاريخ كتابة هذه الوثيقة التاريخية لمعرفة عمر الورق (حيدر زكي عبد الكريم،2011،ص34) يتغير عمر الوثيقة حسب تغير الزمن فقديمًا كانت تستعمل وسائل بدائية في الكتابة كما أن الطباقية أثرت في أنواع الكتابة ووسائلها حيث كان الملوك والسلطين يستعملون أجود أنواع الورق والحبر أما الجنود فكانوا يستعملون أنواع ذات جودة رديئة ولذلك يعتبر دراسة علم الوثائق وإتقانها والتمعن فيها من بين العلوم الهامة في كتابة التاريخ وترجمته وهذا يساعد في عملية البحث واكتشاف فترة كتابتها وزمن حكامها وصولا إلى الحقائق.

علم الأختام:

إن علم الأختام يتصل بعلم الوثائق اتصالاً شديداً وذلك لما تحمله الوثائق من أختام بكل أنواعها وأشكالها وأحجامها، فقديمًا كانوا يستعملون الشمع في الأختام والرصاص وبعض المعادن الأخرى في زمن الملوك والأمراء، أما ملوك الكارولنجيين¹ في العصور الوسطى فكانوا يستخدمون أختام من ذهب، كذلك أشكالها تختلف حسب مستخدميها كالمثلث والمربع و الصليب مثلا فعلم الأختام يساعد في التحقق من صحة ورسمية الوثيقة التي تحمله. (حسن عثمان، 1943، ص30)

يعتبر الختم الرقم السري للوثيقة التي يوضع عليها كذلك حسب نوعه وشكله وصاحبه الذي يحمله فالوثيقة تتحدد بنوع الختم الذي يوضع عليها ودراسة علم الأختام من بين العلوم المهمة في تفكيك شيفرة هذه الوثيقة كما أنها تساعد الباحث في المجال التاريخي على اكتشاف حقيقة ومصدر هذه الوثيقة أيضا.

علم الرنوك: Heraldny

هي عبارة عن علامات مميزة توضع على الملابس والرايات والدرع والأختام والمباني وعلم النومات (nuzismatis) و الذي يهتم بالنقود وما تحمله من رنوك على وجهها والتي بدورها تعتبر رمز من رموز السيادة ودليل على النفوذ السياسي للدول في القديم (حيدر زكي عبد الكريم، 2011، ص35)

وقديما اعتادت السلاطين والملوك أن تعطي الرنوك والشعارات لأصحابها مشيرة لما يحملون من وظائف تُستخدم للدلالة على الشارة أو الشعار الذي اتخذته الحاكم أو السلطان لنفسه مثل زهرة اللوتس مثلا(أحمد عبد الرازق أحمد، 2007، ص48)

تعني الرنوك كل الإشارات التي بإمكانها توجيه قارئها إلى التمعن في معنى الرمز أو الإشارة لانه ومن دون شك كل رمز الا وله معنى خاص لحامله، فالملك يحمل إشارة

1- امبراطورية الكارولنج امبراطورية قديمة تحت هيمنة الإفرنج تمركزت في غرب ووسط أوروبا في أوائل القرون الوسطى. (نبيين ظافر حسيب الكردي، إشراف، رياض مصطفى أحمد، شاهين، ص 2011 48)

الأسد والسلطان يحمل إشارة التاج والتي كلها إشارات ترمز للدلالة على قوة صاحبها فلا يمكن للعبيد مثلا أن يحملون رنوك مماثلة والعامل كذلك له رموز وشارات خاص به وإتقان قراءة هذه الرموز والرنوك تساعد وبشكل كبير الباحث في المجال التاريخي

علم الطوبونيميا: (Toponimia)

طوبونيميا وتعني اسم المكان وهي كلمة مشتقة من الإغريقية حيث تعدد ترجماتها إلى علم أسماء المعالم الجغرافية او المواقعية أو الأماكنية وترتبط ارتباطا شديدا بعلم التاريخ وعلم الآثار والجغرافيا ،ويؤكد علم الطوبونيميا أن أسماء المعالم الجغرافية ليست فقط مجرد أسماء وإنما تحمل دلالات معينة وتشمل عدة جوانب ،تراثية،تاريخية،وثقافية وترتبط كذلك بالحوادث التي احتضنها المكان بطريقة معينة ،وأن العنصر المهم في التسمية هو موافقة الناس وتداولهم لها،تساعد الطوبونيميا على فهم الحلقات المفقودة في التاريخ ،وأنه من المستحيل تصور تاريخ بدون طوبونيميا،وتتغير أسماء

الأماكن بتداخل الثقافات واللغات (لعربي بن أعمارة،2021،ص4)

"En principio la toponimia es imprescindible para llevar a cabo estudios de carácter histórico y arqueológico y nos servirá para completar los datos que podemos encontrar gracias a otras fuentes

" (Pablo Folgueira Lombardero,2009,p17)

بداية تعتبر الطوبونيميا ضرورية لدراسة التاريخ وعلم الآثار وتساعدنا على اكمال المعلومات التي تحصلنا عليها من مصادر أخرى (ترجمتنا) تكمن أهمية علم الطوبونيميا في معرفة دلالات الأماكن ومرجعياتها الثقافية ولها عدة جوانب فهي تكتشف العوامل التراثية والتاريخية والثقافية للأماكن ،كما أنها تدرس ويعمق الخلفيات التاريخية التي تدوم حول أسماء الأماكن وذلك من خلال اكتشاف أسباب تسميتها فنجد مثلا اسم منطقة Alhama أي الحامة والذي يعود أصلها التاريخي من العربية نسبة إلى الحمامات المعدنية المتواجدة بالمنطقة وترتبط تلك الأسماء بطريقة

نطقها خاصة في اللغات المتداخلة ثقافيا فيما بينها ،كما نشير إلى أن هناك علاقة حميمة بين التاريخ والطوبونيميا .

بالإضافة إلى أهمية علم الطوبونيميا في دراسة التاريخ فإنه يساعد الباحث في المجال على إتمام المعلومات التي يتحصل عليها من مصادر أخرى ،خاصة عندما يكون موضوع البحث ذات قيمة تاريخية وأثرية عتيقة .

علم الأنثروبونيميا: (Anthroponimia)

بالإضافة إلى علم الطوبونيميا هناك علم الأنثروبونيميا وهما العلم التوأم ،واللذان يهتمان بدراسة الأعلام المكانية كما رأينا سابقا والأنثروبونيميا تهتم بدراسة أعلام الأشخاص وجاء تعريفها في المعجم الاسباني كالتالي:

Estudio del origen y significación de los nombres propios de personas
(<https://dle.rae.es/antroponimia>)

وهو علم يهتم بدراسة أصل ومعنى أسماء أعلام الأشخاص (ترجمتا) تشير الأكاديمية الاسبانية إلى الانثروبونيميا بأنه علم يهتم بدراسة أصل أسماء الأشخاص ومعانيها وذلك نظرا لدخول علم الانثروبونيميا مجال البحث العلمي حديثا.والذي تتفرع عنها عدة علوم مثل علم الانوماستيكا وعلوم أخرى.

"No obstante, es importante precisar que la mayor parte de los apellidos de etimología árabe proceden de nombres de lugares y, como tales, no indican en modo alguno que el individuo portador de tal nombre tuviera un antepasado de cultura islámica" (Hana Kohoutkova,2009,p37)

وفي السياق نفسه نتجه نحو الألقاب والتي تشير معظمها ذات أصل عربي وكذلك هي مشتقة من أسماء الأماكن وبالتالي لا تشير إلى أن حامل هذا اللقب يندرج من الثقافة الإسلامية (ترجمتا)

تهتم معظم الألقاب الاسبانية ذات الأصول العربية بأسماء الأماكن ولهذا السبب ذكرنا أعلاه أن علم الطوبونيميا وعلم الانثروبونيميا بانهما العلم التوأم حيث يربطهما عدة

عوامل منها التسمية ومميزاتها الى غير ذلك، ونأخذ كمثال الاسم الأصلي الذي جاء في المدونته Juan el Granadin والتي جاءت ترجمته: بخوان الغرناطي تُرجم الاسم بخوان الغرناطي وذلك نسبة لمسقط رأسه غرناطة والتي هي مقاطعة اسبانية ،كانت تدعى إلبيرة قبل الفتوحات الإسلامية وأصبحت غرناطة والتي تعني باللاتينية الرمانه.

"los topónimos tienen dos orígenes: (a) o bien se trata de antiguos nombres propios de persona (antropónimos) o de términos derivados de ellos, (b) o bien se trata de antiguos nombres comunes (también llamados apelativos)" (Tarek Shaben Mohamed Salem ,2020,p436)

كما أن الأسماء الواقعية لها أصلان : أصل أسماء أشخاص قديمة أو مشتقة منها وإما تكون من أسماء مشتركة تسمى بالتسميات (ترجمتا)

تهتم الانثروبونيميا بدراسة أسماء وألقاب الأشخاص بالإضافة الى معانيها وأصولها وهي علم أساسي في دراسة التاريخ حيث لا يوجد نص أو وثيقة تاريخية تخلو من أسماء العلم بنوعها ولذلك على الباحث في المجال التاريخي إتقان علم الطوبونيميا وعلم الانثروبونيميا وهما علمان يساعدان في اكتشاف حقائق أسماء الأعلام منها الأسماء الواقعية او ما يسمى بأسماء الأماكن أو أسماء الأشخاص بالإضافة إلى ذلك يوجد العديد من الأسماء القديمة وخاصة تلك التي تنتمي إلى بقعة جغرافية معينة أو سميت نسبة الى قبيلة ما، أو نُسبت الى مجموعات عرقية معينة فهي خاصة تتطلب دراسة وإتقان وإلمام كبير بعلم الطوبونيميا والانثروبونيميا للتحقق من الإسم وإدراك حقيقته وبذلك تساهم في ترجمته وإيصاله كما أتى في النص الأصلي.

يؤكد الباحثين في المجال التاريخي على ضرورة إتقان العلوم السابقة والتي تعتبر روح النص التاريخي وخاصة الموريسكي ، وذلك نظرا لأهمية ما تحمله من دور فعال في الوثيقة التاريخية ، فعلم الفيلولوجيا يبرز أهمية الكلمات في النص التاريخي وتطورها كذلك علم الوثائق الذي يحرص على أهمية نوع الوثيقة في النص التاريخي بالإضافة الى علم الرنوك والأختام واللذان لا يكاد نص تاريخي لا يخلو منهما فهما الرموز

الأساسية في النص التاريخي وإتقانها يساعد الباحث في المجال التاريخي على إنتاج بحوث علمية ذات مصداقية .

بالإضافة إلى أن إتقان هذه العلوم يساعد الباحث في المجال التاريخي و يساعد مترجم هذا التاريخ الذي سيكون بمثابة الأصل ،ولذلك على الباحث إتقان قراءة الأصل التاريخي وهذه أكبر وسيلة تساعد المترجم في عملية الترجمة ،لأن الأصل يحمل ما لا تحمله الوثائق المترجمة أو المزيفة أو التي أعيدت كتابتها مرة أخرى فالأصل يحمل أهم النقاط ويعالج أهم الأحداث ويتطرق إلى كل القضايا ما ظهر منها وما بطن،لذلك يؤكد الباحثين على ضرورة إتقان قراءة الوثيقة والتأكد من الأصل .

8.1 خصائص النص التاريخي الموريسكي:

يهدف النص التاريخي الى تقديم الحقائق إلى القراء سواء مختصين في المجال أو القراء الباحثين عامة ولكن لإيصال هذه الحقائق لابد أن يحمل هذا النص في طياته العديد من الخصائص اللغوية التي تساعده على إقناع القارئ لاستهلاك هذا النوع من النصوص فصيغة الإقناع خاصة فريدة من نوعها لإبراز مهارات الكاتب في قالب النص التاريخي وجعل القارئ يستوعب ما يحمله هذا النص من حقائق .

كما تحدثنا في السابق عن الخصائص النصية التي تجتمع في تركيب النص التاريخي الآن سنتطرق إلى بعض الخصائص اللغوية التي تتميز بها النصوص التاريخية الاسبانية والتي تكون منفردة عن باقي النصوص الأخرى وذلك نظرا لأهمية هذا النوع من النصوص في دراستنا .

1.8.1 اللغة:

El lenguaje. La lengua se encuentra viva y en constante transformación dado que posee también un carácter histórico, de tal manera que es importante que tomen conciencia de que la continuidad en el uso de palabras vetustas no implica la inmutabilidad de los contenidos que a éstas se les han asignado a lo largo del tiempo.(Íñigo Fernández,2017, p 106)

بمعنى أن اللغة تتواجد حية وتتحوّل باستمرار لأنها تتمتع بطابع تاريخي ،حيث أنه من المهم أن يدركوا أن الاستمرار في استخدام الكلمات القديمة لا يعني ثبات المحتوى الذي خصص لهم بمرور الوقت . (ترجمتنا)

إن لغة النص التاريخي لغة حية ويعني ذلك قيامها على التجديد فقدم الألفاظ والمصطلحات المستعملة في النص التاريخي والاستمرار في استعمالها قد يؤدي إلى قتل روح النص التاريخي لان اللغة بحد ذاتها وُجدت حية ولا يمكن أن تضمحل في سياق النصوص التاريخية مما يؤدي ذلك إلى قتل الرسالة التي يحملها النص التاريخي ،خاصة إذا حمل هذا النص في طياته عبارات بالية لم تعد تستعمل في ذات العصر قد يقلل من قيمة النص .

إضافة إلى خاصية اللغة هناك المعجم التاريخي باعتباره اهم خاصية تساهم في نجاح العمل التاريخي للباحث المتخصص في المجال ولها حقل مغلق يميزها عن باقي التخصصات الأخرى .

2.8.1 معجم المصطلحات التاريخية

El léxico de la historia procede del lenguaje corriente y, en cuanto al propio y específico, del de las ciencias sociales y humanas en su mayor parte .
(Antonio Viñao Frago,1996,P190)

بمعنى أن معجم النص التاريخي يرتكز على لغة يومية يتداولها أصحاب العلوم الإنسانية والاجتماعية غالبا.(ترجمتنا)

إن استعمال الألفاظ والعبارات والمصطلحات اليومية في إنتاج النص التاريخي يسهل عملية القراءة للقارئ ويجعل النص مفهوما من القراءة الأولى بدون عملية تأويل وهذا ما يحث عليه المؤرخون للنجاح في الكتابات التاريخية ،فكلما كانت العبارات سهلة كان استهلاك النص سهلا وكلما كانت العبارات صعبة كانت القراءة عقيمة ولا تلبّي رغبة القارئ الجياشة خاصة القراء الباحثين في المجال التاريخي،الذين يسعون إلى تحقيق ما لم يحققه السابقون في المجال .

نرى أن كتابة النص التاريخي تتطلب استشارة فلاسفة التاريخ لأنه منذ البدايات الأولى

للمنهج التاريخي ظهر على يد الفلاسفة فلا بد من استشارتهم في هذا المجال

En su análisis de «los lenguajes de los historiadores» Ferrater Mora advierte que éstos suelen llevar a cabo sus tareas «sin consultar a los filósofos de la historia»... el lenguaje de los historiadores, no es el de pretender dar «reglas» o «sugerencias» para escribir obras históricas «como es debido», sino el de ver como se escriben. (Antonio Viñao Frago, 1996 p 188)

أي أن فيراتر مورا يتطرق في تحليله لـ "لغات المؤرخين" أنهم عادة ما ينفذون مهامهم "دون استشارة فلاسفة التاريخ" ... وأن لغة المؤرخين لا تتطلب ادعاء "قواعد" أو "اقتراحات" لكتابة الأعمال التاريخية "بشكل صحيح"، بل لمعرفة كيفية كتابتها. (ترجمتنا) وعليه فإنه لا يمكن بناء نص تاريخي بدون رأي فلسفي لأنه بذلك يمكن أن ينحدر نحو منحني آخر وهذا الرأي يمثل أكبر نسبة لنجاح هذا النص، وتقديمه للقارئ ولضمان ذلك وجب على المؤرخين استشارة فلاسفة التاريخ لمعرفة كتابته دون أي اختلالات تمس بمصداقيته.

يعتبر النص التاريخي الموريسكي من بين النصوص التاريخية الأخرى و الذي بدوره

يتميز بمميزات مغايرة تماما للنصوص التاريخية الأخرى وذلك نظرا للتواجد الإسلامي

على المدى الطويل في شبه الجزيرة العربية هذا التواجد أثر في كل الكتابات التاريخية،

و هذا ما التمسناه في سرد الحقائق عن بلاد الأندلس والحروب الأهلية.

يحمل التاريخ الموريسكي المنبثق من تزاوج الحضارات العربية، الإسلامية والأندلسية

والمسيحية عدة خصائص جعلته نقطة محطة عدة مؤرخين وباحثين، وانطلاقا من هذه

الفكرة سنتطرق في هذا العنوان إلى موضوع الأعجمية والذي يعتبر أحد أهم النقاط في

الكتابات الموريسكية، فقد اهتم العديد من الباحثين من مختلف الجنسيات أمثال Mikel de

Rafael Altamira –Epalza بالأعجمية والتي تشكل نقطة تحول خاصة بعد سقوط

غرناطة.

3.8.1 الأعمية:

"Palabra con que se designa a todos los pueblos que hablan lenguas distintas del árabe. Textos aljamiados son reflejo de comunidades ;la hebrea y la musulmana en ambos casos sus autores usan una lengua romance y una grafía semítica". (Francisco A Marcos Marin, P 2)

الأعمية هي كلمة تستخدم للدلالة على كل الشعوب التي تتكلم لغات مختلفة عن اللغة العربية ،تعكس نصوص الألفبائية المجتمعات العبرية والمسلمة الذين كانوا أدباؤها يستعملون اللغة الرومانسية بخطوط غرافية.(ترجمتنا) وفي تعريف آخر:

"La literatura aljamiado-morisca es el corpus de textos escritos en lengua romance, pero en grafía árabe, por los mudéjares y los moriscos españoles".(Chadli Omar,2018, p95)

الأدب الأعمي الموريسكي عبارة عن مجموعة من النصوص المكتوبة باللغة الرومانسية بخط عربي من قبل المدجنين²(ترجمتنا)

نلاحظ من خلال هذا السياق أن الأعمية لغة اكتشفها مسلمي اسبانيا والتي هي عبارة عن كتابة الرومانسية بخط عربي في شكل مخطوطات ،التي كانت شائعة آنذاك ويعود الفضل إلى تواجد عدة لغات في اسبانيا منها العبرية والتي هي لغة اليهود،ومنها القشتالية والتي هي لغة الاسبانيين ،والعربية التي هل لغة المسلمين والتي بدورها كان لها تأثير كبير على اللغة القشتالية وتداخل الأصوات والحروف فيها،فقد تميزت النصوص الموريسكية بالأعمية التي كانت عبارة عن رمز código يتكلم بها الموريسكيين فيم بينهم للتعبير عن أحوالهم ورغباتهم وحتى مكبوتاتهم.

"La literatura aljamiado-morisca nos ofrece , según ha señalado Rafael Lapesa una serie de obras que representan las creencias. Anhelos e imaginaciones de una minoría marginada española tesoneramente aferrada a la religión y cultura islámicas, pero influida por la secular coexistencia con los cristianos de la penínsulas" (Álvaro Galmes De Fuentes,1983,p16)

2- المدجنين هم مسلمو اسبانيا الذي بقوا تحت الحكم المسيحي بعد سقوط طوائف الأندلسية ولكنهم لم يُجبروا على التنصر كما تشير الكلمة إلى العديد من التفسيرات التاريخية وهي مأخوذة من العربية مدجن والتي تعني "مروض"

تميزت النصوص الموريسكية آنذاك من نثر وشعر بالأعجمية التي كانت تعبر عن أحوال الموريسكيين ورغباتهم وكل مكبوتاتهم ،وحسب ما صرخ به الكاتب رافايال لابييسا أن الأعجمية تطرقت إلى عدة مواضيع من بينها العقائد الدينية والثقافة الإسلامية الراسخة في أذهانهم التي تخص فئة صغيرة مهمشة ،ولكنها تأثرت بالمسيحيين المتواجدين في شبه الجزيرة الأيبيرية . (ترجمتنا)

وتأسيسا على ما ذكرنا سابقا فإن الأعجمية انتشرت بين الموريسكيين في إسبانيا في فترة الحروب الأهلية إذ كانت وسيلة تواصل تخص هذه الفئة فقط ،وتعتبر الوسيلة الوحيدة في تعاملهم مع بعضهم وهذا يعود لعدم إلمام المسيحيين بالأعجمية مما سهل على الموريسكيين عملية التواصل بينهم وتبادل آراءهم وعقيدتهم.

"una aproximación, no externa, sino interna a la literatura aljamiado-morisca nos pone de relieve, ante todo, su carácter tradicional. Para comprender correctamente la literatura de los moriscos es preciso distinguir con claridad entre el estilo individual y el estilo tradicional".

(Álvaro Galmes de Fuentes, 1983, p 16)

تركت الأعجمية أثرا واضحا في النصوص الموريسكية التي كانت تعتمد عليها كثيرا وخاصة في النصوص التي تميزت بالأسلوب التقليدي وكانت تعتبر نصوص تقليدية بالدرجة الأولى وأسلوب الكتابة الفردي الواضح من خلال القراءات (ترجمتنا) إن الكتابات الموريسكية بالرغم من تزواج اللغة الرومانسية والعربية إلا أنها عُرِفَت بأسلوبها التقليدي القديم والذي كان يسعى من خلاله الموريسكيين للتواصل فيما بينهم فقط لذلك لم يطوروا منها ولم تكن محط اهتمامهم ولكن كانت تعتبر وسيلة تواصلهم فقط. أصبح الأدب الأعجمي الموريسكي ظاهرة اهتمام العديد من الباحثين في هذا النوع الأدبي والذي أصبح محط اهتمام العديد من الدراسات الأدبية حيث ركز على الفقه الإسلامي في كتاباته كثيرا وهذا إن دل وإنما يدل على الارتباط الشديد للموريسكيين بديانته مما أدى إلى دفعهم للكتابة عليها.

"A Partir Del Texto Aljamiado Morisco, Las Relaciones Entre La Narrativa Árabe Y La Épica Castellana, Con Rasgos Comunes Tan Característicos Como La Invocación Del Héroe A Si Mismo, El Nombre Propio De Las Armas, Los Ardides Y Engaños De La Guerra"
(Álvaro Galmes De Fuentes, 1983, P23)

تظهر في النصوص الأعجمية الموريسكية العلاقة بين السرد العربي والملحمة القشتالية والتي بدورها تشترك في بعض الصفات مثل استشهاد الأبطال، أسماء الأسلحة، خدع وألاعيب الحرب. (ترجمتنا)

أثر مكوث المسلمين في الأندلس خلال ثمانية قرون على الكتابات الأدبية وجعلتها مصادر أبحاثها خاصة الكتب التي تتناول المواضيع التاريخية التي عاشها المسلمين في تلك الحقبة³، فتزوج الحضارة العربية مع الحضارة الإسبانية واختلاط الأديان وتنوع الثقافات كل هذه العوامل جعلت الكتاب يتميزون في فترة من الفترات بكتابتهم وهذا يدل على ثقافة المسلمين التي قادتهم إلى إنتاج كتابات عجز الكثير عن فك شيفراتها . إن بعض المخطوطات التي كُتبت بالأعجمية لم يستطع أحد إلى حد الآن قراءتها أو فك رموزها، نظرا لاختلاف اللهجات وهذا خاصة بعد موت أصحابها فقد أصبح من المستحيل قراءتها وفهمها، إضافة إلى الأعجمية فإن النصوص الموريسكية تميزت في كتاباتها كما ذكرنا سابقا ببعض الخصائص في تلك الحقبة ويظهر هذا للقارئ عند قراءته لنص موريسكي والفرق بينه وبين أنواع النصوص الأخرى وهنا سنتطرق إلى بعض النقاط التي ميزت النصوص الموريسكية في فترة زمنية معينة وهي فترة الحروب الأهلية التي عاشتها غرناطة وكانت كالاتي:

إعادة بناء النظام المعجمي:

"Transcodificaciones el empleo de los transcodificaciones en los textos moriscos y la reestructuración de las relaciones del sistema léxico castellano por influencia del árabe fenómeno que introduce con gran acierto"
(Manuel c Ferria Garcia, 2001, p304)

3- فترة سقوط غرناطة ونهوض اسبانيا المسيحية على يد الملك فيرناندو والملك ايسابيل.

كذلك هناك خاصية إعادة بناء النظام المعجمي للغة القشتالية تأثيرا باللغة العربية وهذا ما كان واضحا في النصوص الموريسكية التي تأثرت تأثرا شديدا باللغة العربية وأنظمتها (ترجمتنا).

تضايق المسيحيين بقرب آجال اللغة القشتالية التي تأثرت تأثرا شديدا بالعربية وكادت أن تزول نهائيا فقرر الأدباء إعادة هيكلة نظامها وإبعادها عن العربية. كما هناك كذلك خاصية استعمال الطابع القديم في الكتابات والتي كانت تغلب عليه العامية كلهجة في الكتابات الموريسكية الأعجمية.

طابع العامية:

"El carácter arcaizante de la lengua y dialectalismo: Se trata de un fenómeno ideológico con claro reflejó en el ámbito lingüístico" (Manuel Ferria García, 2001,p305)

يعتبر طابع العامية ظاهرة إيديولوجية في الوسط اللساني (ترجمتنا)

إن طابع العامية الذي كان سائدا في الكتابات الموريسكية عرقل ازدهار وتطور المملكة الاسبانية وكان هذا بدافع إيديولوجي يهدف الى رغبة المسلمين في الإبقاء على الديانة الإسلامية في اسبانيا بعد سقوط غرناطة، وهذا ما دفع الملوك الكاثوليكين إلى الرغبة في القضاء على الوجود الموريسكي والنهوض بالمملكة من جديد، والذي كان كذلك سببا في وضع المملكة الاقتصادية والثقافية المتأخر في نظر الأسبان .وربما كذلك نسبة الأميين من الموريسكيين ساهمت في هذا التأخر أو عرقلة النهوض باسبانيا .

الحاقا لما سبق ظهر الاستعمال المستمر والدائم للكلمات المستعربة في الكتابات التاريخية الاسبانية كميزة فريدة من نوعها عن باقي اللغات هذا وان دل فإنه يدل على تأثير التواجد العربي في الأندلس على مدى ثمانية قرون فمن المؤكد أنه لن يرحل بدون ترك أي أثر على مختلف الأصعدة خاصة الثقافية .

جاء في قاموس الاكاديمية الملكية إن غنى اللغة الاسبانية بالمصطلحات ذات أصل عربي يدل على التأثير العربي الإسلامي على الحضارة الأندلسية منذ الفتوحات

الإسلامية، والانتشار الواسع للغة العربية في الأندلس على مدى ثمانية قرون من 711 إلى 1492 واستمر الأثر العربي في اللغة الإسبانية حيث أنها تحمل حوالي 4 آلاف كلمة ذات أصل عربي بالرغم من تحريف معظم الكلمات لعدم وجود حرف (الضاد) واستبدالها بأحرف (الثاء) (الحاء)

ففي العنوان الموالي سنتطرق إلى سقوط آخر المعازل الإسلامية في إسبانيا، بحيث لا يمكننا المرور مرور الكرام دون أن نذكر أهم الأحداث التي وقعت للمسلمين في شبه الجزيرة الأيبيرية وذلك تزامنا مع اختيارنا للمدونة التي تتمحور كل أحداثها حول الحروب الأهلية في غرناطة وانهزام المسلمين على يد الملوك الكاثوليك بالإضافة إلى التطرق إلى أسباب ظهور مصطلح الموريسكي الذي هو موضوع اهتمامنا .

9.1 مراحل خلق مصطلح الموريسكي في إسبانيا المسيحية:

1.9.1 مرحلة سقوط غرناطة آخر معازل الإسلام الأندلسية:

نبدأ بهذا العنوان في هذه المرحلة والذي كان أنابكر دافع دفع العرب المسلمين لخلق الموريسكيين منهم خوفا على ديانتهم بالدرجة الأولى، فمملكة غرناطة التسمية وحدها تكفي لزرع الخوف لدى المسيحيين في فترة الحروب الأهلية في غرناطة، فقد كانت بؤرة الرعب التي يخاف الجميع الولوج إليها قبل أن يمسه داء التثنت والتناحر بين مختلق العروق المتواجدة فيها، فبالرغم من كل دعم الموحدين *los Almohades* والمرابطين *moravides* إلا أن الجسد الغرناطي بدأ يتلاشى شيئا فشيئا "ولولا تدخل المرابطين ثم الموحدين لإنعاش الجسد الأندلسي المحتضر لعدة قرون أخرى، لكان قد فارق الحياة قبل فترة بعيدة و لما صمد حتى عام 1492" (فوزي سعد الله، 2016، ص 27)

إن التزاوج بين مملكة *اراغون Aragon* وقشتالة *Castilla* كان جزءا كبيرا وفعالا في سقوط غرناطة حبيبة المسلمين، بعد كل الجهود التي قام بها المسلمون بغية الحفاظ على المملكة الغرناطية، وبالرغم من تدخل الموحدين والمرابطين في دعم أنفسهم الصمود

لغرناطة إلا أنها لم تتمالك أنفاسها وسقطت في يد فيرناندو وايسابيل Don Fernando y Dona Isabelle وكانت هذه آخر عبارة يقولها الملك أبو عبد الله للملك فيرناندو عند تسليمه مفاتيح "غرناطة" إنهما مفتاحي هذه الجنة ، وهما الأثر الأخير لدولة المسلمين في إسبانيا، وقد أصبحت أيها الملك سيد تراثنا و ديارنا وأشخاصنا وهكذا قضى الله فكن بظفرك رحيمًا وعادلًا" (جمال يحيوي ،2004،ص38)

لفظت غرناطة أنفاسها الأخيرة ، وتركت سكانها نادمين ندما شديدا ، وكان سبب ذلك انعدام المؤونة والأسلحة بعد محاصرتهم من قبل الملكين فرناندو وايسابيل ، وبعد هذا التاريخ انتهى وجود المسلمين في الأراضي الأندلسية لتصبح تحت الحكم المسيحي "وارتفع الصليب الفضي فوق برج الطلائع في قصبة الحمراء ودقت أجراس الكنائس في سائر أوروبا احتفالاً بهذه المناسبة الجليلة" (فوزي سعد الله،2016، ص32)

شكلت مأساة سقوط غرناطة حدثًا عظيمًا في قلوب المسلمين بفقدانهم الأمل في البقاء في الأراضي الغرناطية وقرروا الزحف نحو المغرب ،الجزائر ، تونس وهذا بعد إصرار فئة منهم على اعتناق المسيحية رغبةً منهم، والبقاء في غرناطة تحت حكم فرناندو وايسابيل ،وهذا بعد معاهدة السلام التي أجراها كل من أبو عبد الله آخر الملوك المسلمين والملوك الكاثوليكين وما ترتب عنها من مخالقات بقيت تزحف على مر القرون في تاريخ اسبانيا.

في العنوان الموالي سنتطرق إلى معاهدة السلام التي وثقت بين أبو عبد الله آخر ملوك الأندلس والملك فيرناندو والملكة ايسابيل والتي تعتبر جزء لا يتجزأ من الأحداث التي جرت في غرناطة والتي آلمت المسلمين كما سنرى البنود التي جاءت في هذه المعاهدة وكما سُميت كذلك البنود الكاذبة .

2.9.1 معاهدة غرناطة ومرحلة السلام : El Tratado De Granada

سُميت بمعاهدة السلام لأن بنودها تدعو إلى السلام بين العرقين والتسامح بين الديانتين المسيحية والإسلامية، بعد كل ما حل بغرناطة من محن لجأت الملكة ايسابيل والملك

أبو عبد الله إلى الاتفاق وبعد عدة مفاوضات على إمضاء معاهدة السلام بين المسلمين والمسيحيين وذلك بهدف ضمان حرية المسلمين وكل ما يخصهم. والتي كانت جل بنودها تدعو إلى التسامح العقائدي الذي كان يشكل خوفا عند المسلمين الناتج عن حكم النصارى لمملكة غرناطة ففي الأسطر الموالية سنتحدث عن بعض البنود التي وقعها الملك أبو عبد الله مع الملكة ايسابيل والتي تضمنت ما يلي:

"تضمنت سلامة الناس وملكيتهم وفك أسر جميع من وقع بين يدي القشتاليين أثناء الحرب وعدم إكراه الناس على التنصر، عدم زيادة الضرائب، توفير الأمن للمسلمين وعدم إجبارهم على حمل العلامة التي كان اليهود والمدجنين Mudejares يحملونها والسماح للمسلمين بممارسة دينهم، منع النصارى من التطلع إلى دور المسلمين ومعاقبة كل من يضحك على عادات أهل غرناطة. (فوزي سعد الله ، 2016، ص 45)

بالرغم من أن كل بنود معاهدة غرناطة كانت في صالح المسلمين فيما يتعلق بالحماية الجسدية والعقائدية، إلا أنهم تعرضوا للاضطهاد وبالرغم من أن معاهدة السلام سُلمت من قبل البابا شخصيا حيث أكد الطرف المسلم أن جميع المسلمين المتواجدين في المملكة لهم حرية التجوال مثلهم مثل النصارى ولهم حرية ممارسة الديانة الإسلامية بدون أي إزعاج، إضافة إلى عدم إجبارهم على التنصر قسرا .

بدأت عملية تنصير المسلمين بالموعظة ولكن عند إصرار المسلمين على التشبث بديانتهم وعدم المساس بحريتهم جعل الملكة ايسابيل تشدد على عدم ترك حرية الاختيار لهم وذلك بالتنصير قسراً⁴ ناهيك عن إجبارهم على ممارسة الطقوس والعادات المسيحية علناً للتأكد من اعتناقهم للمسيحية اعتناقاً كلياً.

ولكن ايسابيل بجشعها وغطرستها أصرت على تنصير أو تهجير كل عقيدة تخالف الديانة المسيحية وهذا ما آلت إليه الأوضاع وتم تحويل المسلمين moros إلى

4- إجبار المسلمين الذين بقوا في اسبانيا بعد سقوط غرناطة باعتناق المسيحية بالقوة .

موريسكيين nuevos cristianos ومن ثم ظهور ما يسمى بمحاكم التفتيش التي كانت نتيجة خيانة وعود بنود معاهدة غرناطة وكذلك مواجهة المسلمين وعدم استسلامهم. قاوم المسلمون بكل ما أُوتوا من قوة وظهر ذلك في الثورات الداخلية التي قام بها معظم الأندلسيون حفاظا على مكانتهم الدينية والاجتماعية في الأندلس ،ولكنهم لم يستطيعوا المقاومة نظرا لظروفهم وسلبيهم كل ممتلكاتهم جعلتهم يضعفون فمنهم من استسلم ومن هم من تظاهر بذلك انتظارا للفرج. ففي العنوان الموالي سنتناول موضوع محاكم التفتيش والتي تعتبر جزء لا يتجزأ من حياة الموريسكيين الذين عانوا الأمرين في التهجير أو البقاء تحت الحكم المسيحي.

3.9.1 محاكم التفتيش ومرحلة القضاء على المسلمين: La inquisicion

Espanola

سنتطرق في هذا العنوان إلى محاكم التفتيش التي أنشأها الملوك الكاثوليك في اسبانيا وتم ذلك بدعم كنائسي للقضاء على مختلق الديانات وانطلاقا من هذه الفكرة سنرى أن البدايات الأولى لإنشاء محاكم التفتيش في المملكة الاسبانية .والناتجة كما ذكرنا سابقا عن تمرد المسلمين وارتباطهم الشديد بممارسة ديانتهم وهذا ما نصت عليه بنود معاهدة غرناطة للسلام التي وثقها ملك غرناطة أبو عبد الله مع الملوك الكاثوليك ايسابيل وفرناندو مما جعل المسلمين يتعرضون للخيانة من قبل المسيحيين ،كذلك الكره الشديد لتواجد العرق اليهودي الذي أدى إلى جعل الكنيسة المسيحية تتخذ قرار إنشاء محاكم التفتيش وتطبيقه على مختلف الأجناس.

"Aunque ya había sido introducida en el reino de Aragón en el siglo XIII, la Inquisición fue instaurada formalmente en el reino de Castilla en 1478 por la bula del papa Sixto IV. Esta bula facultaba a los Reyes Católicos para nombrar inquisidores que debían investigar y castigar presuntos casos de herejía en el territorio de las coronas de Castilla y Aragón. "

(<https://humanidades.com/inquisicion/#ixzz87FZHWNyq>)

ظهرت محاكم التفتيش في مملكة اراغون في القرن الثالث عشر والتي نقلها البابا السادس إلى مملكة قشتالة سنة 1478 عن طريق الكنيسة وهو بدوره أمر الملوك الكاثوليك بالسماح للمحققين بتفتيش وتعذيب المتهمين وذلك بهدف محاربة الزندقة⁵ في ممالك قشتالة واراغون . ترجمتنا

أخذت عملية محاكم التفتيش فترة طويلة وذلك بمرورها بعدة مراحل إذ بدأت بالتوعية ،ثم السجن وأخذ الأسرى قسرا وإبعادهم عن أسرهم ،ومن ثم إلى التعذيب الذي بدوره مر على عدة مراحل من الأدنى إلى الأقصى.

" Los primeros inquisidores del Tribunal del Santo Oficio de la Inquisición fueron nombrados en 1480 y se desempeñaron en Sevilla, donde tuvo lugar el primer "auto de fe" en 1481 que condenó a seis personas a morir en la hoguera. Los "autos de fe" eran ceremonias públicas en las que los acusados podían abjurar de sus presuntos errores o ser entregados al "brazo secular" (es decir, a la autoridad civil) para su ejecución "

(<https://humanidades.com/inquisicion/#ixzz87FZHWNyq>)

لجأ المحققون الأوائل الذين عُينوا سنة 1480 ،إلى محاكم التفتيش في سيفيليا Sevilla لتعذيب ستة أشخاص حتى الموت وذلك بحرقهم في الساحة العمومية والاحتفال بهذا العمل بحضور عدد من المتهمين وذلك لدفعهم ليرتدوا عن ديانتهم وبالتالي يتم العفو عنهم . (ترجمتنا)

يَعتبر الملوك الكاثوليك هذا العمل الشنيع من الأعمال التي حققت إنجازا عظيما في البدايات الأولى لإسبانيا المسيحية بعد سقوط غرناطة . حيث حققت محاكم التفتيش عدد غير معقول من التعذيب على المسلمين واليهود كذلك وكان هدفها دائما القضاء على الاختلاف العقائدي المتواجد في إسبانيا والنهوض بإسبانيا المسيحية وهذا ما حققه الملوك اسابيل وفرناندو بالرغم من مقاومة المسلمين لشتى أنواع الاضطهاد والتعذيب .

"El principal objetivo de los inquisidores eran los judíos conversos y sus descendientes que, aunque se habían convertido al cristianismo, se

5- أطلقه المسلمون على كل شخص يخالف مبادئ الديانة الإسلامية.

creía que seguían practicando en secreto rituales religiosos judíos". (<https://humanidades.com/inquisicion/#ixzz87FZHWNyq>)

كان هدف المحققون الرئيسي هو المعتنقين من اليهود وأحفادهم الذين على الرغم من اعتناقهم المسيحية علنا إلا يُعتقد أنهم يواصلون ممارسة شعائرهم اليهودية سرا. (ترجمتنا) لم يكتف المحققون بتعذيب المتهمين من المسلمين واليهود، برؤيتهم يعتنقون الديانة المسيحية قسرا، ولكنهم باشرُوا بالقضاء عليهم خاصة اليهود منهم لأن خوفهم الشديد من إنتشار اليهودية في المجتمع المسيحي ، دفعهم إلى ذلك، فالمعتنقين الجدد للمسيحية لم يرتدوا عن قناعة لذلك واصلوا ممارسة ديانتهم سرا وهذا ما دفع بالمسيحيين للقضاء عليهم نهائيا .

"En 1483, el Papa autorizó el nombramiento por parte de la monarquía española de un inquisidor general, que posteriormente pasó a presidir el Consejo de la Suprema Inquisición (conocido como “la Suprema”). El primer inquisidor general fue Tomás de Torquemada (1420-1498) y bajo su autoridad se estima que murieron en la hoguera alrededor de 2000 personas".
(المرجع نفسه، الصفحة نفسها)

في سنة 1483 أذن البابا بتعيين محقق عام والذي انتقل لا حقا لرئاسة مجلس محاكم التفتيش المعروفة باسم المجلس العالي وكان هو أول محقق عام، سنة 1420 حيث قُتل تحت سلطته حوالي 2000 شخص جراء التعذيب. (ترجمتنا)
بالرغم من كل ما حققته محاكم التفتيش ضد اليهود والمسلمين إلا أنها لا تزال متواصلة حتى سنة 1420 وذلك للقضاء على كل مشتبه به في ساحة الحرق و عدم ترك أي أثر منهم وكانت النقلة الكبرى حتى عام 1498 حيث حققت أكبر حصيلة لعدد الموتى خلال حكم المحقق توماس (Thomas).

ومع نهايات القرن الخامس عشر بدأ العدد يتلاشى وبدأ المسلمون في الزحف نحو شمال إفريقيا الى المغرب والجزائر وتونس، هروبا من التعذيب والموت ولم يبق إلا القلة القليلة منهم في المملكة القشتالية وهم الذين اعتنقوا المسيحية بقوة واستمروا على ديانتها.

"A principios del siglo XVI, los musulmanes que permanecían en España fueron forzados a convertirse al cristianismo y esto provocó una persecución de conversos (llamados "moriscos") sospechosos de mantener en secreto la fe islámica. La Inquisición española fue abolida definitivamente en 1834". (المرجع السابق، الصفحة نفسها)

بداية القرن السادس عشر أُجبر المسلمون الذين بقوا في اسبانيا على اعتناق الديانة المسيحية مم أدى إلى اضطهاد المعتنقين الموريسكيين المشتبه بهم في حفاظهم على الديانة الإسلامية وألغيت محاكم التفتيش الاسبانية نهاية عام 1834 لتنتقل إلى مناطق أخرى .

بالرغم من أن اسبانيا المسيحية في بداياتها انتهجت سياسة التوحيد العقائدي و نجحت في إخراج الديانات الأخرى ، إلا أن محاكم التفتيش بقيت من بين القضايا التي تجعل إسبانيا حاليا في مواقف لا تحسد عليها لأنها اتبعت طرق تعذيب غير بشرية . بما في ذلك أساليب اعتناق المسيحية إجباريا وهذا ما ترفضه معظم الديانات وما ينافي أغلب بنود معاهدة السلام التي تنص على التسامح العقائدي وترك المسلمين الذي بقو في اسبانيا أحرارا. مع أن الثقة التي وضعها مسلمو الأندلس وحررها في بنود معاهدة السلام لم تترك لهم حرية التصرف .

10.1 عوامل ظهور العرق الموريسكي الجديد في اسبانيا المسيحية :

تحول مصطلح مورو⁶ moro إلى تسمية الموريسكي morisco أواخر القرن الرابع عشر في شبه الجزيرة الأيبيرية تزامنا مع سقوط غرناطة ، وشكلت هذه التسمية قلقا لدى الملوك الاسبانيين الكاثوليكين، لأنهم لم يتوقعوا أن يكون المسلمين مرتبطين أشد الارتباط بديانتهم والذي جعلهم يغوضون معارك طويلة أخذت مجراها إلى محاكم التفتيش وهو الشئ المخزي الذي لجأ إليه الملوك المسيحيين فرناندو واسابيل منذ توليها العرش.

- Los moros son los musulmanes de España musulmana medieval .6

قبل التطرق إلى التواجد المورييسكي في اسبانيا وكيف خُلقت هذه الفئة وأصبحت محور الحضارة الأندلسية، يجب التوقف عند اختيار تسمية كلمة المورييسكي أولا والتي لها عدة مميزات يتميز بها هؤلاء الأشخاص الذين يحملون هذا الإسم عن غيرهم ، و التي جعلتهم يختلفون عن باقي العروق⁷ المتواجدة في اسبانيا وفيما يلي سنتطرق إلى ذلك

"Hay muchos razones principales que podrán explicar la especifica complejidad de su antroponomastica la primera es la diversidad de lengua implicada en el proceso arabe –castellano y el catalán moderno y el acusado grado de hibridismo en sus acuñaciones antroponímica" (Juan Antonio Chavaran Vargas ,1955,p6)

بمعنى : أنه هناك عدة عوامل ساهمت في تركيبية هذا الإسم منها تنوع اللغات مثل اللغة القشتالية والكاتالونية الجديدة إضافة إلى العربية .

ساهم التداخل اللغوي في جعل إسم المورييسكي يختلف عن الأسماء الأخرى ،فقد يحمل المورييسكي تسمية أو إسم مختلف عن تسمية الشخص الاسباني أو اليهودي هذه هي الديانات التي كانت منتشرة في اسبانيا، وذلك الإسم يكون نتاج تداخل اللغات العربية و القشتالية وحتى الايطالية والعبرية.إن هذا التميز بحد ذاته شكّل عائقا كبيرا وخوفا شديدا لدى المسيحيين في اسبانيا آنذاك،لأن التسميات كانت كلها توحى بصفات القوة والعزيمة لأن المورييسكيين اختاروا مصطلحات تحمل معاني مثل الموحدين والمرابطين .

وانطلاقا من التطرق إلى التسمية المورييسكية سنتحدث في السطور الآتية عن التواجد المورييسكي وأصوله كما تطرق ميكال دي ايبالنا في كتابه الذي خصص له جزء كبير للمورييسكيين الى أهم النقاط التي كانت تميز المورييسكيين

"La población morisca de los reinos hispánicas del siglo 16 se define esencialmente por su origen diferenciado del de los demás súbditos de la corona española " (Mikel de Epalza,2003,p17)

7- Había muchas religiones: el judaísmo, el cristianismo y el islam antes a España.

عُرفت الشعوب الموريسكية المتواجدة في المملكة الإسبانية، في القرن السادس عشر بأصولها المختلفة عن باقي الشعوب في المملكة. (ترجمتنا)

اجتاحت لفظة الموريسكي عالم اسبانيا وتاريخها منذ سقوط غرناطة ودخول المسلمين إلى شمال افريقيا فقد ذكر ميكال دي ايبالزا في Mikel De Epalza 1 كتابه حياة الموريسكيين قبل وبعد المنفى أنهم كانوا يختلفون عن باقي المتواجدين من الاسبانيين واليهود وغيرهم في المملكة الإسبانية وذلك لعدة عوامل منها:

1.10.1 العامل الثقافي و الديني:

"El primer elemento cultural era el religioso el de su adhesión intima al islam como tradición de fe" (Mikel de Epalza,2003,p17)

العامل الثقافي الأول الذي كان الموريسكيين يتميزون به آنذاك وهو انتمائهم للديانة الإسلامية وارتباطهم العقائدي الشديد بدينهم (ترجمتنا)

يُعتبر هذا الانتماء الديني من بين أهم العوامل التي ساعدتهم في مواصلة كفاحهم ،وبناء حضارة تعتبر من بين أهم الحضارات التي عرفت كفاحا طويلا وعسيرا جمع بين العرق اليهودي والإسلامي والمسيحي.

2.10.1 العامل اللغوي:

الحاقا إلى ذلك هناك عامل اللغة الذي لعب دورا كبيرا في عملية التواصل بين الموريسكيين في تلك الآونة :

"La lengua que conservaban en gran parte lengua árabe que les reprochaban los cristianos la conservaban y practicaban entre ellos " (Mikel de Epalza,2003,p18)

طالما لعبت اللغة دورا بارزا في عملية التواصل وهذا ما كان يزعج المسيحيين في اسبانيا فقد احتفظ بها فئة كبيرة من الموريسكيين وذلك لتسهيل عملية التواصل فيما بينهم وخاصة في تطبيق ديانتهم التي كانت مهددة من قبل ملوك الكاثوليك والفترة الحرجة التي عاشها مسلمو اسبانيا آنذاك وفي تعاملاتهم التجارية ونمط عيشهم بصفة عامة.

3.10.1 عامل الاختلاف التاريخي:

"La conciencia de tener un origen, histórico diferente del de los demás que les explica la especificidad del grupo humano de los moriscos"

(Mikel de Epalza,2003,p22)

إن الوعي بأن الشخص الموريسكي يتشعب بأصول تاريخية تميزه عن غيره من المتواجدين في اسبانيا. (ترجمتنا)

لطالما شكل التواجد الموريسكي في اسبانيا أزمة ثقافية وتاريخية وهذا الخوف الرهيب جعل الملك فيرناندو والملكة ايسابيل يخوضان حربا تاريخية ضدهم وكان هدفهم الأول القضاء عليهم بشتى الطرق وعدم ترك أي أثر لهم في اسبانيا المسيحية وبناءها على معالم مسيحية بحثة فخاضت الملكة ايسابيل والملك فيرناندو نزاعا يتمثل في محاكم التفتيش بعد توليها عرش قشتالة وبمساعدة رهبان الكنائس الكاثوليكية والتي كان لهم دور عظيم في اتخاذ قرارات مماثلة و هذا ما تطرقنا إليه سابقا.

كل هذه النزاعات التي كان يعاني منها ملوك اسبانيا المسيحية أدت إلى خلق ثغرة أُدخل فيها المسلمين واليهود معا في عملية التعذيب، ومن هنا ظهرت محاكم التفتيش في اسبانيا والتي تعتبر نقطة تحول تاريخي وحضاري للقضاء على تواجد المسلمين واليهود معا في اسبانيا وكان هدفها توحيد الديانة المسيحية ونشرها بقوة وبسرعة والقضاء على الأثر التاريخي للموريسكيين .

أما دور الموريسكيين في فتح العالم الجديد وقيادة رحلات كريستوف كولمبس⁸ Cristobal Colon إلى أمريكا واكتشاف الثروات التي جعلت من اسبانيا الدولة الأولى آنذاك في الثورة والهيمنة " فلا المسلمون تمكنوا من المصادر التي تدعم آراءهم ولا الأوروبيون تخلصوا من عقدة التبعية الحضارية للمسلمين، المصادر التي تشير إلى دور الموريسكيين في قيادة أسطول كولمبس وتوفير الخرائط له وتزويده بالخبرات في علم البحار ما تزال ضنينة ، وربما تكون قد دفنت مع أصحابها الذين فضلوا المغامرة والخروج

8- El que realizó el descubrimiento de América el 12 de octubre 1492 .

من جحيم محاكم التفتيش في اسبانيا إلى أعالي البحار والعالم المجهول من اليابسة ".
(جمال يحيى، 2004، ص8)

1.11 خلاصة الفصل:

تطرقنا في الفصل الأول من المدونة تحت عنوان النص التاريخي.....والذي تطرقنا فيه الى اهم النقاط التي تحيط به من خصائص مميزات ولما له من لهمة في الدراسات التاريخية لاسيما النص التاريخي الموريسكي ولذلك استخلصنا بعض النقاط منها: تختلف اهمية وخصائص النص التاريخي عن باقي النصوص الأخرى وذلك يرجع للأبياب التالية: مصداقية النص التاريخي ورسميته لا تسمح له بالاشتراك مع النصوص الأخرى في نفس الخصائص.

نوع النص التاريخي وما يحمله من رسالة مشفرة مثل المعاهدات والمراسيم التي تعتبر نصوص تاريخية لا يمكنها ان تحمل نفس خصائص النصوص الأخرى. ألفاظ وعبارات النص التاريخي التي لا تقبل التأويل تختلف عن باقي أنواع النصوص . يحتاج النص التاريخي لعدة وسائل قراءة وذلك تفاديا للوقوع في خطأ التأويل ،ومنها اتقان العلوم المساعدة على قراءة الوثائق التاريخية كعلم الفيلولوجيا وعلم الخطوط وعلم الرنوك. الدوافع الأيديولوجية التي ساعدت في ظهور مصطلح الموريسكي في اسبانيا مثل سقوط المعلم الاسلامي لمدينة غرناطة .

الفصل الثاني

ترجمة النص التاريخي في ضوء استراتيجيات
تشيسترمان واستراتيجيات ترجمة أسماء العلم.

0.2 تمهيد الفصل:

تدخل ترجمة النص التاريخي ضمن الترجمة المتخصصة ولذلك نتطرق في هذا الفصل لاهم النقاط التي تحيط بترجمة النص التاريخي والذي يحوي بدوره الكلمات الاسبانية ذات أصل عربي بالاضافة لى أسماء العلم والاحالة في الترجمة. الحاقا لما سبق نسلط الضوء على صعوبات ترجمة النص التاريخي كالتحيز والذاتية وعدم قابلية الترجمة اضافة الى صعوبة ترجمة أسماء العلم و صعوبة التحقيب وتأثيره على الترجمة وذلك نظرا لأهمية هذا العنصر في البحث .

كذلك نعالج موضوع الاساتراتيجيات لما لها من دور أساسي في عملية الترجمة من مفهوم والاستراتيجية في الترجمة خاصة. بالاضافة الى التطرق الى الفرق بين المنهج والاستراتيجية والتقنية في الترجمة .وأهم عنصر الاستراتيجيات بتصنيفها الذي وضعه تشيسترمان النحوية والدلالية والواقعية مع استراتيجيات ترجمة أسماء العلم .

1.2 الترجمة المتخصصة:

تعالج الترجمة المتخصصة مواضيع متخصصة، وذلك نظرا لارتباطها بتخصص معين وهذا التخصص يدخل في حقل معرفي ولغوي خاص به وينحدر منه موضوع متخصص بدوره وقد تطرقنا في دراستنا لهذا العنوان لكون ترجمة النص التاريخي تدخل ضمن حقل الترجمة المتخصصة.

تعالج الترجمة المتخصصة مجموعة واسعة من اللغات المتخصصة والترجمة المتخصصة" هي التي تتم في سياق متخصص، يتضمن مترجمي نصوص أصل متخصصة أو مواضيع متخصصة أو نشاط متخصص "

(فرج محمد صوان، 2019، ص 67)

الترجمة المتخصصة في نظر معظم المختصين في المجال تعالج قضايا متخصصة في مجال معين أو حقل معرفي مغلق وهي تعتمد على مصطلحات متخصصة لا يمكن أن نترجم نصا سياسيا بالإعتماد على مصطلحات وألفاظ خاصة بالمجال الصحفي مثلا "إن المصطلحات المتخصصة هي التي تفرض مشاكل أقل على المترجم، وعلاوة على ذلك غالبا ما يتم توثيقها في قواميس متخصصة أو مسار ذو نصوص علمية وتقنية ويمكن حتى توحيدها" (فرج محمد صوان، 2019، ص 68)

وعليه فإن الترجمة المتخصصة تعتمد على الإستعانة بالقواميس والمعاجم المتخصصة لكل المفردات وفي كل الميادين وهذا ما يساعد المترجم في تخطي عقبة الترجمة والحصول على أعمال ذات قيمة علمية صادقة. كما أنها توجه المترجم في نقل نصه المتخصص إلى المجال المتخصص ذاته وذلك تقاديا لخروجه عن الموضوع.

و يرى نيومارك من جهة أخرى أن الترجمة المتخصصة ليست مبنية فقط على التعامل مع مصطلحات وأن استعمال المصطلحات ما هو إلا جزء صغير من عملية الترجمة "إن

المصطلحات تمثل على الأكثر 5-10% من المحتوى الكلي للنصوص التقنية ... لأن نسبة المصطلحات في النص تعتمد على العديد من العوامل" (فرج محمد صوان، 2019، ص68)

يحدد نيومارك أن العامل الأساسي في الترجمة المتخصصة أنه ليس أي مصطلح يدخل ضمن النص وإنما هو أبعد بكثير من نقل هذا المصطلح المتخصص من لغة إلى أخرى حيث لا تمثل المصطلحات إلا جزء صغير من هذه العملية. والتي ربما يمكن أن تغط المتروجم وذلك عندما يهتم بالمصطلحات ويهمل الجوانب الأخرى . بالإضافة إلى المصطلحات المتخصصة هناك أيضا التعبيرات الاصطلاحية في الترجمة المتخصصة والذي يعتبر جانب من الجوانب التي على المترجم الاهتمام بها "على الرغم من أن العبارات المحددة تحمل وزنا أخف فيما يتعلق بالمحتوى المعلوماتي، إلا أنه عند ترجمتها يمكن أن يحدث خلل وعدم توازن لدى القارئ ويشير في هذا السياق "أن العبارة المحددة أو التعبير الاصطلاحي هو ببساطة عبارة ليست حرة" (فرج محمد صوان، 2019 ، ص71).

إن عملية الترجمة في الحقل المتخصص تعتمد على اختيار العبارات بعناية لما لها من أهمية كبيرة لتسهيل للقارئ عملية التلقي كما ينبغي. وهذه العبارات تختص في المجال التاريخي مثلا فتصبح ملكه ولا يمكنه ترجمته استعمالها في مجال خاص آخر حتى ولو وُجدت فيه لأن العبارة الخاصة بالمجال تؤدي معنى خاص به فقط لذلك سميت بالمجال التاريخي المتخصص.

" la comunicación especializada se caracteriza básicamente por la especialidad del tema y de su perspectiva cognitiva y esta especificad temática se refleja en la terminología que tiene" (María Teresa Cabré ,2000, p23)

أن الترجمة المتخصصة تتميز بتخصص موضوع الكتابة والآفاق المعرفية وتظهر هذه الخاصة في ألفاظ النص، إذ أن الألفاظ هي التي تحكم على تخصص النص وتجعله متخصص في مجال ما. (ترجمتنا)

"La traducción como practica es un proceso de transferencia de información entre lenguas distintas en la que la terminología juega un papel relevante porque las especialistas productores naturales de discurso especializado utilizan habitualmente unidades terminológicas en los procesos de expresión" (María teresa cabré, 2000, p22)

بمعنى : أن الترجمة هي عبارة عن نقل المعلومات بين لغتين مختلفتين أين يلعب الألفاظ دورا مهما لان منتجي النصوص المتخصصة يستعملون وحدات مصطلحية في عملية التعبير.

ولهذا تؤكد كابري على ضرورة علم المصطلح في الترجمة المتخصصة والخطابات المتخصصة لأنه لا يمكن أن تتم عملية نقل النص المتخصص من لغة إلى أخرى عن طريق ترجمة عامة لأن هذا النص يمتاز بحقل معرفي خاص به لا يمكن الخروج عنه لكي لا يخرج المعنى من حيز الاختصاص.

فالتخصص في أي مجال في الترجمة يعني امتلاك لغات التخصص وهذا يدخل ضمن الإحترافية التي يجب على المترجم التحلي بها ، فنظرا لحساسية أي موضوع متخصص، في أي مجال يجب التحلي بلغة التخصص وامتلاك ألفاظ وعبارات التخصص المطلوب كي لا تخرج الترجمة عن تخصصها .

إحاقا لما سبق تعتبر الترجمة المتخصصة تخصص قائم بذاته، نظرا للرصيد اللغوي الذي يجب امتلاكه من لغة ومصطلحات ورصيد معرفي مثل امتلاك ثقافة واسعة بموضوع التخصص ، والإلمام بكل ما يتعلق بميدان التخصص المراد ترجمته.

يرى اورتادو البير أن الترجمة المتخصصة "هي تلك الموجهة إلى جمهور المتخصصين والتي تنسب إلى ما يسمى بلغات التخصص أي اللغة التقنية والعلمية أو ما تسمى ب

(الأصناف المتخصصة) والسبب هو أن كل ترجمة سواء كانت أدبية أو سمعية بصرية هي ترجمة متخصصة " (اورتادو البير، 2004، ص75).

إن الترجمة في نظر البير هي إيصال نوع خاص من المعرفة وتكون موجهة إلى فئة خاصة من القراء بمعنى ليست موجهة إلى جمهور عام ولكن إلى جمهور خاص يفهم ما تحمله من مفاهيم وكلمات تنحصر في حقل معرفي خاص، كذلك يجب على مستخدمي هذه النصوص أن يكونوا متخصصين في ذات المجال .

تتأرجح الآراء بين المنظرين حول الترجمة المتخصصة فمنهم من يرى أنها فعل يتعدى نقل المصطلحات المتخصصة ومنهم من يرى أنها تجربة نقل الألفاظ داخل حقل معرفي متخصص ولكنها تجتمع كلها حول تخصص الألفاظ سواء بمهمة لسانية أو بلاغية وتحددها طبيعة النص المراد ترجمته وهذا ما نراه في النصوص المتخصصة هي من تحدد كيفية ترجمتها وأن تكون هذه النصوص المتخصصة موجهة إلى جمهور متخصص لأن الجمهور المتخصص لا يمكنه تناول مواضيع عامة والعكس صحيح ولذلك انتقاء الجمهور المتخصص يعتبر شرطاً هاماً في الترجمة المتخصصة.

وفي هذا السياق حددت كابرلي ترجمة النصوص المتخصصة على أنها تواصل يحدث بين اللغات المتخصصة ولا تقتصر على جميع النصوص بصفة عامة . والتي تقصد بها التخصص المصطلحاتي الذي ينحصر في مجال معين أو متخصص. كما أن ترجمة النصوص المتخصصة تتجلى في التزود بنوع من المصطلحات داخل الحقل المعرفي المتخصص كما ذكرنا سابقاً

"Un aspecto clave en la traducción especializada es la traducción con el vocabulario propio del área o terminologíay propone que aunque una traducción especializada requiere el uso de una terminología que corresponde a la que los especialistas hacen de elle "(María teresa cabré, p26,2000)

أي أن الترجمة المتخصصة تعرف بامتلاكها رصيد لغوي خاص بها، وألفاظ تخصص فقط في مجالها والمختصين في المجال فقط هم من يملكون هذا الرصيد اللغوي. (ترجمتنا)

ومنه فإن الترجمة المتخصصة في نظر المختصين في المجال تقتصر فقط على مترجمين متخصصين في المجال ذاته وأن المترجمين الآخرين لا يستطيعون ترجمة النصوص التي ليست من ذات الاختصاص، لأنه كما قلنا سابقا يجب على المترجم إتقان موضوع التخصص ويتطلب هذا إتقان الكثير من الجهد والوقت معا وفي مجال ترجمة النصوص المتخصصة نجد عدة أنواع من النصوص العلمية والتقنية والتاريخية وغيرها وبما أن موضوع دراستنا يتمحور حول النصوص التاريخية سنتطرق إلى ترجمة النصوص التاريخية.

1.1.2 ترجمة النص التاريخي:

تختلف ترجمة بعض النصوص من طابع إلى آخر، فالنصوص المتخصصة تتطلب تركيزا و دقة أكبر من النصوص العامة ويعتبر النص التاريخي من ضمن النصوص المتخصصة ، وهنا يجد المترجم صعوبة في ترجمة بعض المصطلحات الخاصة وتعتبر أساسية داخل النص ولكنها قديمة حيث يجد نفسه أمام عائق كبير فهي حقائق لا يمكن تزويرها ، إذا لجأ المترجم إلى التصرف في الترجمة فسوف يخرج عن نطاق الحقائق والوقائع التي تعتبر شاهد عيان على الأحداث. ويؤكد العيس في مقاله على ضرورة إتقان مترجم التاريخ للمجال الذي يترجم فيه مع الإلمام ببعض العناصر الأساسية مثل اللغة "ويشترط في مترجم المؤلفات التاريخية أن يكون متقنا للغة المترجم منها واليها ويفضل أن يكون مختصا في المادة العلمية التي هو مزعم ترجمتها" (العيس، 1999،ص106)

أكد العيس في مقاله ومد الأفضلية لتخصص الكاتب في المجال المراد ترجمته فكاتب التاريخ وجب عليه الإلمام التام والشديد في المجال ، حتى لا يخرج عن النطاق التاريخي. إن كل بحث أو عمل في المجال التاريخي يساهم في إثراء البنك المعلوماتي للقارئ بكل ما هو جديد وحصري خاصة الموضوعات التي تعالج قضايا معاصرة فترجمة الأعمال التاريخية مثلا من اللغة الإسبانية إلى اللغة العربية نجد ما يسمى " بالتقارب الهوياتي لكتنا الثقافتين وهذا ما أثر عليه الوجود الإسلامي في شبه الجزيرة الأيبيرية لمدة ثمانية قرون مما ساهم في إنتاج دراسات علمية كثيرة ومتنوعة ،حيث ساهمت الحضارة العربية في اسبانيا في تأسيس بنى معرفية ذات طابع أثري ليس على التكوين الثقافي الاسباني فحسب وإنما على التكوين الثقافي الأوروبي ككل"(حسني مليطاط ،2022،ص67)

فترجمة هذا النوع من الأعمال تساهم بدورها في جعل القارئ يعيد قراءة التاريخ الأندلسي في زمن آخر بعيون عربية والذي هو محور دراستنا. لا تقتصر عملية الترجمة في المجال التاريخي فقط على نقل الأحداث التاريخية والمعاهدات والتواريخ وإنما إثراء الجانب المعرفي والتاريخي للغة المترجم منها واليها.

يتفق البعض أن الترجمة إثراء تاريخي والثقافي للمجتمع حيث أن موسوعة دالميار التي كانت حدثا ثقافيا بارزا ومعجم فولتير الفلسفي تندرج كلها ضمن ظاهرة تكثيف النشاط الثقافي وسريان لقاح المعرفة في مجتمع كان بصدد الانسلاخ من نظمه المعرفية والتاريخية (حفاوي بعلي، 2017،ص101)

إن الترجمة تساهم بتطوير الجانب التاريخي خاصة للمجتمعات التي تفتقر تعليم اللغات فقد تساهم الترجمة في مساعدتها لإثراء الجانب التاريخي والثقافي وهذا بالاطلاع على مختلف القرارات سواء كانت أدبية أو علمية.

1.2.2 ترجمة المرجعيات الثقافية التاريخية:

تطرقنا في هذا العنوان إلى المرجعيات التاريخية والتي تعتبر جزء لا يتجزأ من النص التاريخي الذي نحن بصدد دراسته فقد لجأ الكاتب إلى ذكر بعض المرجعيات التي سنتطرق إليها في الفصل التطبيقي بالتفصيل وهذا ما جعلنا نلجأ إلى دراسة هذه الخاصية، لاعتبارها عنصراً بارزاً في البحث.

المرجعيات التاريخية الثقافية أو الخصائص التاريخية هي تلك التي تخص بقعة جغرافية معينة ويعرفها الكاتبان دياز ورمال "أنها تلك المصطلحات المرتبطة بالثقافة هي إشارات لغوية لها علاقة بالعناصر المرتبطة بثقافة البلد وتاريخه أو جغرافيته وبالتالي تميل إلى فرض تحديات كبيرة في الترجمة ويشار إليها بالمراجع الثقافية" (مصطفى سمية 2019، ص143)

فالمرجعيات التاريخية الثقافية إن صح القول هي خاصة ولا يمكن أن تكون مشتركة أو تتقاسمها مجتمعات أخرى بالرغم من التقارب الثقافي الذي قد يجمع بينهم. ونجد داخل المجتمع الواحد المرجعيات التاريخية الثقافية تختلف من منطقة إلى أخرى .

إن ترجمة المرجعيات التاريخية الثقافية ليست بالأمر الهين فمثلاً ترجمة كلمة عيد الشكر والتي مقابلها في الإنجليزية *thanks givings* حيث يوجد في الثقافة الغربية ولا يوجد في الثقافة العربية (عبد العالي جميلة، ص14، 2018) وهذا ما يتنافى مع الديانة الإسلامية فترجمة هذا النوع من المرجعيات يجعل المترجم يقف حائراً بين نقل المعنى أو نقل اللفظ كما وجد أو شرحه للقارئ العربي الذي ربما ليست لديه أدنى فكرة عم يمكن أن تحمله من معنى عبارة عيد الشكر أو عيد الميلاد المجيد المعروف لدى المسيحيين ولذلك يجب على المترجم التصرف تجاه هذا النوع من المرجعيات لكي لا يتيه القارئ العربي المسلم الذي لا يعرف إلا عيدين وهما عيد الأضحى وعيد الفطر .

فكل ظاهرة تاريخية ثقافية هي خاصة بمجتمع ما في زمن محدد وسميت كذلك بالخصائص الثقافية أي عبارة عن ظاهرة اجتماعية تخص مجتمع معين على سبيل المثال فقد ذكرت كريسيان نورد في كتابها انه "عبارة احتساء القهوة" في انجلترا في الصباح to have cofee مقابل في اللغة الاسبانية tomar un cafe بعد العشاء وفي ألمانيا في الظهيرة وبالرغم من اختلافها الصباح،العشاء،الظهيرة فإنها تتماثل من حيث الشكل(كريستيان نورد ،2015،ص64). وترجع ترجمة هذه الظواهر إلى ثقافة المترجم التي يجب أن يوظفها في نقله لهذه المرجعيات وفيما يلي سنتطرق الى أهم المرجعيات التاريخية الثقافية التي تجمع بين ثقافة وتاريخ الموريسكيين في آن واحد و التي تتواجد في النص التاريخي الموريسكي الذي هو مدونتنا.

1.1.2.2 الكلمات الاسبانية ذات أصل عربي وترجمتها:

إن أهم عنصر تتميز به النصوص التاريخية الموريسكية هو الكم الهائل من الكلمات الاسبانية ذات أصول عربية ولذلك ارتأينا دراسة هذا العنوان نظرا لما له من أهمية بالغة في محتوى البحث ،تعتبر الكلمات الاسبانية ذات أصول

" Arabismo y calco léxico unas características mas representativas de los textos moriscos .tanto traducidos como originales y que contienen un gran numero de arabismo léxico" (Manuel c Ferria Garcia,2001,p302) وهذا ما كان طاغيا على النصوص الموريسكية،الأصلية منها والمترجمة والتي استحوذت على كم هائل من كلمات ذات أصل عربي.(ترجمتنا) إن الكتابات الموريسكية لاسيما كانت مواضيعها إسلامية وتاريخية ، إضافة إلى غناها بالكلمات العربية ،أي العبارات ذات أصل عربي ،نظرا لتأثر العرب بعروبتهم ولغتهم ،فكانت معظم النصوص تحمل في طياتها كما هائلا من الكلمات العربية ، سواء كانت نصوصا أصلية أو مترجمة ،وهذه الخاصية التي تميزت بها النصوص الموريسكية لا زلنا نصادفها في النصوص التي نحن بصدد قراءتها حاليا بعد عدة قرون من سقوط غرناطة وقيام مملكة اسبانيا المسيحية.

إحاقا للكلمات المستعربة هناك أيضا خاصية أخرى تميزت بها النصوص الموريسكية هناك كذلك أسماء العلم فالنصوص التاريخية الموريسكية تكاد لا تخلو من أسماء العلم ، أسماء الملوك والسلاطين وأسماء القرى والمدن.

2.1.2.2 أسماء العلم وترجمتها:

نظرا لغنى النص التاريخي بأسماء العلم بكل أنواعها وبما تحملها من معاني، فقد قررنا تصنيف هذا العنصر كميزة للنص الاسباني التاريخي والتي لا تخلو من معظم النصوص التاريخية التي تسرد وقائع الحروب والصراعات الأهلية آنذاك وهي الفترة التي تناولها مدونتنا .

تختلف أسماء العلم من منطقة إلى أخرى سواء كانت أسماء أشخاص أو أماكن أو ما يطلق عليها باسم بقع جغرافية وكل بقعة من هذه البقاع تحمل معنى خاص بها و كل شخص يحمل اسم لديه معنى وهذا المعنى يختلف من شخص إلى آخر وتتقسم أسماء الأعلام بدورها الى إلى ثلاثة أقسام:

أسماء البشر و التي تضم الأسماء الشخصية كأحلام، عمر و الأسماء الجغرافية وتضم أسماء القارات والبلدان والمدن وغير ذلك من الأماكن، بالإضافة الى أسماء المراجع الثقافية والتي تضم العادات والتقاليد والأعراف وأسماء المأكولات.

أحيانا تستوقفنا بعض التساؤلات حول المعاني التي يحملها كل اسم سواء نسبت لاسم (فرد من أفراد المجتمع)أو مكان حيث يعتبر نيدا في كتابه أنه هناك ثلاثة أنواع من المعاني التي يحملها إسم العلم.

المعنى اللغوي والمعنى المرجعي والذي هو عبارة عن رموز لغوية ترجع إلى الأشياء ، الأشخاص و كذلك المعنى الإيحائي:هو ذلك الجانب من المعنى الذي يتعامل مع ردود أفعالنا العاطفية اتجاه الكلمات (بوجين نيدا،1976،ص149،147)

وفي نظر نيدا أن اسم العلم بني على المعاني الثلاثة سابقة الذكر حيث أن المعنى اللغوي يرجع إلى القاموس والمعجم وما يحمله من معنى أما المعنى المرجعي فهو تلك الرموز اللغوية التي تنسب إلى أشخاص أو أماكن تخص بقع جغرافية معينة، أما عن المعنى الإيحائي فيقصد به المعنى الذي يوحي إلينا عاطفيا لحامل هذا الاسم.

يحمل النص التاريخي عدة أسماء علم وهي التي تثري هذا النوع من النصوص لأن تاريخ بلد ما لا بد و أن يحمل أسماء شخصيات تاريخية معروفة تسرد الوقائع والأحداث التي مرت بها البلاد في تلك الحقبة، مع ذكر أماكن وقوع هذه الأحداث والكثير من النصوص التاريخية تحمل أسماء شخصيات حقيقية وتشير إلى الواقع.

حتى أسماء المواقع الجغرافية التي تصنف ضمن أسماء العلم والتي تطرقنا إليها في العنصر السابق مثل منطقة سرقسطة ومنطقة قرطبة ومدينة الزهراء.

انتقالا من أسماء الشخصيات إلى أسماء الأماكن مثل البلدان والمدن والقرى والأحياء فهذه الأسماء تنقل نقلا لفظيا مع مراعاة المترجم لأساسيات اللغة المستهدفة واستبدال ما هو واجب.

يرى sciarone أن أسماء العلم ليس ليس لها معنى، لهذا تكون ترجمتها ترجمة حرفية وذلك بنقل الاسم بحروف اللغة المستهدفة كما أن البعض يخالفه الرأي أمثال searle/strawson حيث يؤكدون "أسماء العلم لها معانٍ وقابلة للترجمة وليس كل الأسماء قابلة للترجمة" (فتيحة قصابي، 2022، ص285).

تتم عملية النقل اللفظي لهذه الأسماء وترجمتها "بمراعاة الفروق بين اللغتين من حيث اختيار الأحرف الممثلة للأصوات المطلوبة" (جمال محمد جابر، 2005، ص197)

إن المترجم يتواجد في موقف في بعض الأحيان يصبح مجبرا على المترجم التصرف واستبدال الحروف بم يوجد في اللغة المقابلة لتحقيق ترجمة تسعى إلى تلبية الحاجة خاصة ان تحدثنا عن أسماء العلم الحساسة مثل الملوك والسلطين .

يجب على المترجم نقل بعض المعاني التي يوظفها الكاتب بهدف معين لخدمة أغراضه ضمن النص والتي تأتي ضمن أسماء الأعلام مثل اسم نفيسة الذي ورد في رواية نجيب محفوظ بعنوان "بداية ونهاية" كان لازما على المترجم تدعيم الإسم اللفظي بشرح في الهوامش لتوضيح أن إسم "نفيسة يعني غالي" بدلا من جعلها تظهر بلا أب ولا جمال ولا مال. (جمال محمد جابر، 2005، ص195)

بمعنى أنه بالرغم من اختلاف الرأيين السابقين إلا أن إسم العلم لا بد وأن يأخذ منحني ترجمي يفسر وجوده ووظيفته داخل النص ويقول في هذا الصدد wilson "على المترجم أن يهتم بالمعنى السياقي للإسم الذي قد يؤدي إلى حدوث إستجابة لدى قراء نص الهدف" (فتيحة قسبي، 2022، ص285) وعليه فإن أسماء العلم غالبا ما تشكل عائق كبير لدي المترجم في ترجمته ولدى القارئ عند تلقيه أسماء علم غريبة، ولذلك على المترجم الأخذ بعين الإعتبار كل هذه المعايير فمن جهة يجب عليه احترام الإسم الأصلي بالاضافة الى إدخاله في قالب يتماشى و نسبة قبوله لدي القارئ.

3.1.2.2 الإحالة في الترجمة:

بالإضافة إلى الخاصية السابقة فقد تتواجد الإحالة كعنصر بارز وفعال ظهر في الترجمة وهذا ما جعلنا نقرر التطرق إليه، فقد لجأت المترجمة إلى عدة إحالات وذلك بغية الشرح والتفسير لكل ما هو مبهم على القارئ باللغة العربية فقد اتخذت من الإحالة طريقا لإضافة عدة تفسيرات وشروحات والإحالة "إشارة موجزة عادة ويغلب أن تكون عرضية وغير مباشرة إلى شخص أو حادث أو وضع أو مكان (له دلالة أدبية أو تاريخية) يفترضانه مألوف معروف ولكن أحيانا ما يكون غامضا أو غير معروف" (مريم بن عيسى، 2020، ص206) فالإحالة تساهم إلى ابعد حد ممكن في توجيه القارئ إلى ما يمكن أن يساعده في فهم موضوعه.

و لا يمكن أن توظف الإحالة للإضافة فقط وإنما تهدف إلى لفت نظر القارئ وتعتبر من بين الاستراتيجيات الأكثر استعمالاً لدى المترجم خاصة في اللغات المتباعدة ثقافياً فتساعد للإشارة إلى معاني المصطلحات غير المألوفة في اللغة الهدف فالإحالة هي الطريق المختصر لتفسير ذلك من جهة وللحفاظ على محتوى النص من جهة أخرى. بمعنى هي علاقة الألفاظ بعناصر أخرى قد تكون داخل النص أو خارجه ويقول جون لاينز في حديثه عن المفهوم الدلالي التقليدي للإحالة "إن العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالة، فالأسماء تحيل إلى المسميات" (بوعمامة شبيشب، 2020، ص56)

يلجأ المترجم إلى الإحالة لتسمية الأشياء بمدلولاتها بهدف شرحها للقارئ وذلك لتمكينه من الحصول على القدر الكافي من المعلومات حول ما لا يعرفه في الثقافة الأصل وخاصة لما تحمله من أسماء علم مثل أسماء الملوك والسلطين، الأماكن، المدن والقرى وبذلك تحتم على المترجم اللجوء إلى الإحالة التي تسهل على القارئ عملية الفهم والاستيعاب لما هو مضمّر أو مخفي ويتطلب جهد كبير من المترجم لما لها من خصوصية ثقافية مميزة ذات معنى.

تعتبر الإحالة الأداة الأكثر استعمالاً وانتشاراً في الشرح والتفسير والتأويل ونحن هنا بصدد التطرق إلى الإحالة التي غلبت في النص التاريخي الذي هو موضوع دراستنا.

1.2 مترجم النص التاريخي:

كما تحدثنا في الفصل الأول عن كاتب النص التاريخي وهو المؤرخ الذي لديه عدة مواصفات يجب أن يتصف بها. ففي هذا العنوان سنتحدث عن المترجم الذي ينقل ما كتبه هذا المؤرخ من لغة إلى أخرى، كذلك إلى دور المترجم في ترجمة العناصر التاريخية وذلك نظراً لثراء المدونة بخصائص النص التاريخي. عندما نتحدث عن ترجمة النص التاريخي ودور المترجم الوسيط في نقل هذا النص من لغة إلى أخرى خاصة إذا كان هذا

النص يحمل في طياته الكثير من الخصائص والتي تخص بلاد الأندلس وعليه فان مترجم هذا النوع من النصوص يجب أن يراعي عدة شروط ويتحلى بعدة مواصفات لكي ينقل ما أتى في النص الأصلي على أكمل وجه .

وتظهر هذه المواصفات في قدرة المترجم على نقل هذا الاختلاف الثقافي بين المجتمعات خاصة إذا كانت المجتمعات متباعدة ثقافيا، ويؤكد ايوارد سايبير في قوله " إن الثقافة هي الجسد واللغة هي قلب ذلك الجسد وينتج عن التفاعل بينهما استمرار طاقة الحياة، وكما أن الجراح الذي يجري عملية القلب لا يستطيع أن يتجاهل الجسد الذي يحيط به، كذلك كان المترجم أن يقوم بعملية محفوفة بالمخاطر حين تعامله مع النص بمعزل عن الثقافة" (أمانة روبة، 2019، ص4)

حيث أكد ادوارد أن تلاحم اللغة والثقافة يجعل المترجم يتمكن من إيصال المعنى الموجود في النص الأصلي إلى النص الهدف ويكمن هذا التلاحم في الإلمام الشديد بالثقافة والإتقان اللغوي.

كما يؤكد ايتين دوليه على خمسة مبادئ يجب أن تتوفر في المترجم لإيصال الرسالة دون عناء إذ عليه أولا أن يفهم تماما معنى المؤلف الأصلي ومغزاه كما أنه مخول بتوضيح كل ما هو غامض، على المترجم أن يكون ملما بكلتا اللغتين الأصل والهدف، كما أنه عليه أن يتجنب الترجمة كلمة بكلمة و أن يختار الكلمات ويرتيبها بشكل مناسب ليقدم عبارات ذات نبرة صحيحة .(سوزان باسنت ، 2012 ص 13)

انطلاقا من المبادئ سابقة الذكر فإنه يجب على المترجم والذي يلعب دور الوسيط في نقل هذا النص التاريخي خاصة و أنه يعتبر وثيقة رسمية ولا يمكن المساس بمصادقيتها، إن فهم مغزى الكاتب يسهل عليه عملية الترجمة، كما أن المترجم الذي يستطيع أن يصل إلى فك شيفرة الكاتب أو المؤلف وهي الوصول إلى المغزى المراد تبليغه ، وبذلك يسهل

إيصال الرسالة بسهولة تامة مع الإلمام التام بالثقافتين والإتقان الكامل للغتين كلها وسائل تساعد على النقل الصحيح.

ويؤكد تشابمان على ضرورة وصول المترجم إلى روح النص الأصلي كما يؤكد كذلك على أن المترجم الكفاء هو الذي يراعي من خلال ترجماته، تركيب الجمل، وصيغ الكلام، كما يجب عليه تجنب الإسهاب في الترجمة (سوزان باسنت، 2012ص86) إن المترجم الذي يصل إلى القدر أو المستوى الذي يجعله يفهم روح النص الأصلي هو المترجم الحقيقي إذ أنه يُوصِل الرسالة الحقيقية لأنه استطاع اختراق لب النص الأصلي وفهمه فهما صحيحا. فالمترجم المُلم بالموضوع يستطيع إيصال ما أُتي صريحا في النص الأصلي أو مضمرا .

على المترجم المتخصص التحلي ببعض المؤهلات التي تميزه عن غيره من المترجمين الذي يترجمون ترجمات عامة، فالنص المتخصص يستلزم مترجم متخصص وتشير كابرني في هذا السياق.

"Asumir las competencias de un productor de texto especializado comporta conocer la materia específica controlar su contenido gramatical y su expresión" (María teresa cabré, 2000,p3)

بمعنى أن فيما يخص ترجمة النصوص المتخصصة على المترجم تحمل كل كفاءات المنتج والإلمام بالمادة العلمية المتخصصة مع التأكد ومراجعة كل ما تحمله من قواعد وتعابير .

وفي الجدول أدناه يشير جاميرو إلى أهم السمات التي تؤهل المترجم لترجمة نوع خاص من النصوص:

أهليات مطوية في المترجم		سمات الأداء النصي
القدرة على التوثيق	معارف خاصة بالموضوع	أهمية حقل الموضوع
	معارف تتعلق بالمصطلحات	المصطلحات المتخصصة
	معارف لهذه الأصناف المميزة	أصناف مميزة

(جدول جاميرو-اورتادو البيرو، 2004، ص 77)

والمفهوم الذي جاء في الجدول يبين أهمية امتلاك المترجم رصيد معلوماتي لغوي ومصطلحي خاص، يؤهله لترجمة النصوص المتخصصة في أي مجال.

إضافة إلى ذلك فإن " مهمة المترجم تكمن في إطلاق سراح تلك اللغة النقية ، بلغته هو والقابضة تحت سلطان لغة أخرى ، وتحرير اللغة السجينة في عمل ما من خلال إعادة خلقه لذلك العمل" (جيريما ماندي 2010، ص 243)

والمقصود باللغة النقية هي تلك التي تنتج لغة أصلية وتخرج للقارئ على هيئة لغة نقية أو جديدة أو لغة المتلقي، وبذلك تكون مهمة المترجم صعبة للغاية وذلك نتيجة الضغوطات التي يفرضها النص التاريخي من مصداقية ورسمية لا تقبل التأويل ولا التفسير. و يصبح مترجم النص التاريخي مُكبل بين لغة النص الأصلي ورسمية النص التاريخي وذلك يُحتم عليه عدم الإبداع في الترجمة والتخلي بروح النص الأصلي من جهة واحترام رغبات النص الهدف من جهة أخرى وبطريقة رسمية.

2.2 صعوبات ترجمة النص التاريخي :

تساهم ترجمة النص التاريخي في إنعاش الذاكرة وذلك لما يحمله النص من قيمة تاريخية تساعد المتلقي أي القارئ على إدراك أحداث مضت في الحضارات القديمة وعليه وجب على مترجم النص التاريخي إدراك جميع الجوانب التي تجعله ينقل نصه بطريقة محترفة وخاصة إذا كان هناك تفاوت زمني كبير بين كتابة النص وترجمته. تتطلب ترجمة هذا النوع من النصوص العديد من المميزات والخصائص والإلمام بالعديد من الجوانب وغدراك كل الصعوبات التي يتمكن تخطيطها لتحقيق الترجمة.

تطول النص التاريخي الكثير من الشوائب والتي تشكل عوائق وصعوبات تعرقل ترجمة النص التاريخي والتي لا تختلف عن تلك الصعوبات الأخرى التي تتم على مستوى باقي أنواع النصوص لاسيما النص التاريخي يحمل العديد من المصادقية ففي الأسطر الموالية سنتطرق الى بعض الصعوبات التي تواجه النص التاريخي .

1.2.2 صعوبة ترجمة المصطلحات التاريخية والجغرافية :

تعتبر المصطلحات التاريخية والجغرافية من بين العناصر المهمة التي تتواجد في النصوص التاريخية وذلك لما لها من أهمية تاريخية ،فهي تعتبر الكلمات المفتاحية للنص التاريخي وعن طريقها يستطيع الباحث والقارئ فك شيفرات هذا النص " الأصل هو عدم ترجمة المصطلحات المؤسسية التاريخية، سواء كانت الترجمة ذات معنى (شفافة) أم غير ذلك (مبهمة).ما لم يكن لها ترجمة مقبولة عموما، أما في النصوص الدراسية والكتابات المثقفة، فإنها تحول عادة" (بيتر نيو مارك ،2006،ص192)

أما من جانب المصطلحات الجغرافية يؤكد نيومارك "أنه عليك مواكبة العصر في عملية النقل، ولأن تتأكد أن المصطلحات جميعها في أحدث أطلس ومعجم جغرافي، مع احترام رغبة الدول في اختيار أسماء معالمها الجغرافية لا خلاف على بعض المعالم سياسيا من حيث بقاءها في الانجليزية كما هي مثل: ألجيرز(الجزائر) تريبولي (طرابلس). كما يوصي بعدم اختراع مصطلحات جغرافية جديدة" (بيتر نيومارك، 2006،ص357).

إن صعوبة ترجمة المصطلحات الجغرافية يمكن أن تؤدي إلى إخلال توازن المعنى الأصلي ولتقادي هذا النوع من الأخطاء عليه نقلها كما وجدت في اللغات الأخرى فالمصطلحات الجغرافية تخص المنطقة الجغرافية نفسها ولا يمكن أن تُعمم على باقي المناطق الأخرى لذلك يجب ترجمتها حسب المناطق التي تنتمي إليها.

2.2.2 صعوبة التحيز والذاتية:

حسب نيومارك على المترجم أن يكون واضحا ليست الحقيقة المادية فحسب هي التي تحتاج إلى توكيد قوي في الملاحظات إذا ما انتهكت في النص، بل هناك أيضا الحقيقة الأخلاقية وهي الاعتراف بأن الناس متساوون في القدر والإمكانات (نيومارك، 2006، ص 357) ومنه على المترجم نقادي الوقوع في فخ الذاتية والذي يجعله ينحدر بنصه والالتزام بالموضوعية⁹ والتي تعتبر من بين أهم خصائص النص التاريخي والابتعاد التام عن الذاتية التي تتميز بها النصوص الأدبية مثل الشعر.

3.2.2 صعوبة عدم القابلية للترجمة:

يحمل النص التاريخي في طياته العديد من العناصر اللغوية والثقافية التي تخص بلاد الأندلس ولا يمكن تعميمها على البلدان الأخرى على سبيل المثال نجد أسماء الاحتفالات التي كان يقوم بها الموريسكيين والتي تخص ثقافتهم إضافة إلى أسماء الأطباق والألبسة، وأسماء الأعياد والمناسبات.

لقد نوقشت مسألة عدم قابلية الترجمة في العديد من اللغات حيث هناك بعض الكلمات من الصعب ترجمتها "من الصعب ترجمة بعض الكلمات إلا إذا رغب المرء في البقاء في نفس الفئة النحوية". أما على مستوى ترجمة الكلمات الشائعة فنجد عدة مشاكل والتي تتعلق بالجوانب الثقافية والعادات والتقاليد الخاصة لشعب ما فيصعب نقلها لشعوب أخرى ربما لا تعني نفس المعنى أو ربما يخل بالمعنى الأصلي للكلمة أو العبارة المراد ترجمتها على سبيل المثال نجد الكلمة bread للوهلة الأولى هي كلمة بسيطة جدا، تشير في الاستخدام اليومي لشيء واحد فقط ولكن اسأل الناس في فرنسا أو الصين لوصف أ رسم وفق لثقافتهم" (حفاوي بعلي، 2017، ص 69).

على المترجم أن يكون ملما إماما شديدا بثقافة لغة الانطلاق ولغة الوصول وذلك نقاديا للوقوع في فخ الكلمات الشائعة لأنه لكل ثقافة وشعب وحضارة كلمات خاصة بها وهذا

-- انظر الفصل الأول عنوان خصائص النص التاريخي.9

الذي تتميز به معظم الثقافات الشرقية خاصة وهذا الإلمام يجعل المترجم يتجنب الوقوع في الخطأ "كما وقع فيه مترجم عبارة الخصم بمعنى العدو، لأنه ليس بالضرورة أن كل خصم عدو. وكان المفروض أن يترجمها بالفرق الآخر" (حفناوي بعلي، 2017، ص43)

4.2.2 صعوبة ترجمة أسماء العلم:

يجد المترجم صعوبة كبيرة خلال ترجمته لأسماء العلم فبالرغم من أنها تعني أسماء أشخاص نُسبت إليهم أثناء الولادة إلا أنها يمكن أن تشكل إحدى العقبات في اللغة الهدف وهذا ما يؤكد عليه البعض "يمكن نسخ أسماء الأعلام من لغة إلى أخرى. ولكن أحيانا قد يفقد المعنى المحدد الذي تحمله والذي لا يوجد في المجتمع اللغوي الهدف". (فرج محمد صوان، 2019، ص156)

وأكبر مثال على ذلك إشكالية ترجمة اسم "بابل" الذي لقي جدلا كبيرا حيث أظهر فولتير استغرابه في مادة بابل في كتابه المعجم حيث قال "انه لا يعرف لماذا يقال في سفر التكوين أن بابل يدل على الارتباك لان ba تدل على الاب في اللغات الشرقية و bel تدل على الله، كما يشير أن كلمة بابل تعين أنها ليست اسم علم فقط ولهذا السبب فهي غير قابلة للترجمة" (فرج محمد صوان، 2019، ص299)

إن أسماء العلم تخلق العديد من المشاكل في الترجمة لذلك فهناك من يرى أن بابل اسم علم وهناك من يرى أنها غير قابلة للترجمة فهناك عدة أسماء أعلام غير قابلة للترجمة ويعود السبب إلى اختلاف الثقافات والشعوب والحضارات وهذا التباعد الثقافي هو السبب الرئيسي لهذا المشكل.

كما أن التنوع الثقافي يلعب دورا فعالا في جعل المترجم يقف حائرا أمام نقل هذا النوع من الأدب وبصفة أمينة فإنّقان اللغة لا يعني نقل الثقافة، لو استرجعنا مفهوم الثقافة كما سبق تحديده، أي باعتبار أن الثقافة تتعدى التجربة إلى الإبداع لوجدنا أن المثقف الحق هو الذي يضيف جديدا" (علي سامي مصطفى وآخرون، 2009، ص416)

يرى sciarone أن أسماء العلم ليس لها معنى ،لهذا يجب أن تكون ترجمتها ترجمة حرفية وذلك بنقل الاسم بحروف اللغة المستهدفة كما أن البعض يخالفه الرأي أمثال "ستراوسن وسيرل" حيث يؤكدون أسماء العلم لها معان وقابلة للترجمة وليس كل الأسماء قابلة للترجمة كما تطرقنا له في عنوان ترجمة أسماء العلم.

بمعنى أنه بالرغم من اختلاف الرأيين السابقين إلا أن إسم العلم لا بد أن يأخذ منحني ترجمي يفسر وجوده ووظيفته داخل النص ،ويقول في هذا الصدد "ويلسون " " على المترجم أن يهتم بالمعنى السياقي للاسم الذي قد يؤدي إلى حدوث استجابة لدى قراء النص الهدف .(فتيحة قصابي،2022 ص 285)

وهنا نستنتج أن التنوع الثقافي يجعل المترجم يقف أمام حاجز حائرا بين ترجمة إسم العلم او نقله كما وجد في الأصل ولكن بين هذا وذاك ما على المترجم إلا التحكم في استراتيجيات الترجمة للخروج بالترجمة إلى بر الأمان .

5.2.2 صعوبة التحقيب وتأثير على الترجمة

التحقيب يعتبر ظاهرة زمنية والسبب الرئيسي الذي دفعنا إلى دراسة هذه المسألة هي الفارق الزمني بين كتابة مدونتنا وبين ترجمتها . إن تفاوت الحقب الزمنية له تأثير واضح في الكتابات التاريخية لاسيما في الأعمال التاريخية المترجمة ،فكل عمل أخذ وقتا في ترجمته وتباعداً زمنيا واضحا يجد تغيرات واضحة كذل يلعب التفاوت التاريخي في الترجمة دورا بارزا حيث تتم عملية نقل الأحداث في الماضي بطريقة مغايرة تماما على عملية نقل الأحداث والوقائع حاليا إذ يعتبر هذا التفاوت حاجزا للمترجم فالكاتب اعتاد وتعلم مصطلحات كلاسيكية لا تخدم المترجم، ألفاظ أكل عليها الدهر وشرب، لا يستطيع المترجم تناولها في عصره "يمكن اعتبار الحقبة التاريخية لغة أقدم من اللغة الحديثة"

(عبد السلام السيد حامد، 2019،ص14)

فاختلاف الألفاظ وقدمها يؤثر على الترجمة مع تجديد الرصيد اللغوي، كما أن هناك بعض العوامل التي يحددها الزمن والتي تؤثر إما بالإيجاب أو بالسلب في ترجمة النصوص لا سيما التاريخية منها لأنها الأكثر غنى بالمصطلحات التراثية ويقول سعيد يقطين في السياق نفسه "إن النص يكتب في زمن تاريخي ويتحدد الزمن هنا أولاً بسياق اجتماعي وثقافي محددين" (سعيد يقطين، 2001، ص 42)

يؤثر تفاوت الزمن على قارئ النص لأن مواكبة العصر تتطلب تجديد الألفاظ وعصرنتها، كما أن ظهور العولمة والتكنولوجيات الحديثة تساعد في تطور الترجمة فنجد مثلاً كتاباً كتب في العصور الوسطى وترجم في العصر الحديث، فالعبارات والمصطلحات التي استعملت قديماً تختلف عن الألفاظ الحديثة وتساعد الألفاظ والكلمات الأجنبية التي تبنتها اللغة العربية، وهذا أكبر مثال ساعد على تطور اللغة وأصبح عائقاً أمام المترجم حيث يجد صعوبة في إيجاد مصطلحات مقابلة للمصطلحات القديمة شريطة أن تكون هذه الألفاظ حديثة.

إن عملية التواصل كانت قديماً عبر الرسائل والبريد وتتطلب مدة زمنية طويلة عكس عمليات التواصل السريعة التي نتواصل بها حالياً وخلال ثواني فقط أظهرت الاختلاف القائم بين اللغات وتأثر الترجمة بها.

وفي السياق نفسه يؤكد أبو القاسم سعد الله على نقطة المصطلحات "لقد ادرك سعد الله هذا البعد بالفعل تكتسي المصطلحات المستعملة لدى المؤرخ أهمية بالغة في كتاباته واختياراته" (كريم ولد النبية، 2016، ص 27)

إن أبو القاسم سعد الله من بين أكبر المؤرخين الذي اهتم بمسألة التحقيق والتي كان أثرها واضحاً في كتاباته وتناول كذلك هذه النقطة من باب الثورة العثمانية، فقد تطرق إلى المصطلحات التي ربما تشكل عائقاً كبيراً لدى المؤرخ والتي تمس بدورها المترجم لأن هذا الكتاب سيعترجم لاحقاً وإلى لغات عدة .

مسألة التحقيب عبارة عن سلسلة من الزمن تتطلب جهودا كبيرة أولا تخص المؤرخ وهذا بدوره له سلسلة تحقيب يتبعها لأن الأحداث لم تكن تجري أثناء كتابته لها ثم يأتي المترجم بالدرجة الثالثة ليترجم ما كتب من قبل وكل هذا يحدث خلال سنوات طويلة وبذلك مع مواكبة التطور تتطور المصطلحات والعبارات وتصبح مستهلكة ،وهنا يجد المترجم صعوبة في نقلها وصعوبة أكبر في البحث عنها ويتجلى التأثير الأكبر في هذه النقطة على المصطلحات .

3.2 مفهوم الإستراتيجية

تحمل كلمة الإستراتيجية عدة معاني فقد جاء معناها كالتالي أنها "فن تنسيق القوى العسكرية والسياسية والاقتصادية والمعنوية في زمن الحرب بغية إحراز النصر"
(<https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9>)

Es un arte de dirigir las operaciones militares(<https://dle.rae.es/estrategia>)

أي: هو فن تسيير العمليات العسكرية .ترجمتنا

En un proceso regulable .conjunto de las reglas que aseguran una decisión optima en cada momento(<https://dle.rae.es/estrategia>)

أي: هو مجموعة من القواعد التي تضمن اتخاذ قرارات مثالية في أي وقت. (ترجمتنا)
عند تطرقنا لمختلف التعاريف اللغوية التي تحملها لفظة إستراتيجية فقد وجدنا أنها كلمة تحمل نفس المعنى بالرغم من اختلاف الميادين ، إلا أنها اجتمعت أن تكون عبارة قانون أو قاعدة تتحكم في تسيير أو تنظيم العمليات العسكرية قبل كل شيء.

وتعني وضع خطط وبرامج للوصول إلى هدف معين أو تحقيق هدف معين.

1.3.2 الإستراتيجية في الترجمة:

من خلال قراءتنا المتعددة لاحظنا أنه هناك عدة تعريفات ومفاهيم لكلمة استراتيجية ولذلك سنحاول التطرق إلى أهم النقاط التي تجعلنا نتوصل إلى ضبط مفهوم الإستراتيجية

في الترجمة وعلاقة هذا المصطلح بالفعل الترجمي. فقد جاءت الاستراتيجية كمصطلح ليخدم عدة مجالات وهنا تتبناه الترجمة فقد عرفها جون دوليل أنها:

"stratégie utilisé de façon cohérente par le traducteur en fonction de la visée adoptée pour la traduction d'un texte donné la stratégie de la traduction oriente la démarche globale du traducteur a l'égard du texte a traduire et distingue des décisions ponctuelles comme l'application des divers procédés de traduction" (Jean –Delisle ,2003,p60)

أي: أن الاستراتيجية يستعملها المترجم بطريقة متناسقة تبعا للنظرة العامة للمترجم مقابل النص المراد ترجمته وتتميز عن عدة قرارات تخص إجراءات الترجمة (ترجمتنا) فحسب ما جاء به جون دوليل إستراتيجية الترجمة على أنها "نظرة عامة" أو "مسلك عام" يتبناه المترجم خلال ترجماته لمختلف أنواع النصوص وفي شتى الميادين .
يمكننا القول أن الآراء والمفاهيم تختلف من منظر إلى آخر حول مفهوم الإستراتيجية وجاء جون دوليل في قوله ليزيل كل الغموض بالمقابلات التالية :

استراتيجية الترجمة: Stratégie se traduction:

إجراءات النقل: Procédés de transfert

"procédé de transfert linguistique des éléments de sens du texte de départ appliqué par le traducteur au moment ou il formule une équivalence. Par opposition aux stratégies de traduction qui orientent la démarche globale du traducteur a l'égard du texte a traduire les procédés de traduction portent sur des segments de texte relevant du microcontexte"

(jean delisle,2003 p 53.)

أي: إن إجراء النقل اللغوي لعناصر نص لغة الانطلاق يلجأ إليه المترجم عند صياغته للمكافئ ، عكس استراتيجيات الترجمة التي توجه المنهج العام للنص المراد ترجمته، وتتناول إجراءات الترجمة عناصر النص الخاصة بالسياق الأصغر (ترجمتنا)

حسب ما جاء به جون دويل في هذا القول فإنه يخص بإستراتيجية الترجمة كونها نظرة المترجم خلال ترجماته أي تجعله يحدد المنهج الخاص به أثناء ترجمته لنوع من النصوص عكس الإجراءات الترجمة التي يخص بها عناصر النص أو ما يسمى بمقاطع النص الصغيرة.

أما مانيوغيدار فقد جاء بمفهوم مغاير تماما لما جاء به جون دويل فقد خصص الاستراتيجيات إلى نوعين:

الاستراتيجيات المصدرية : والتي تهدف إلى تشجيع معايير الثقافة الأصل.

الاستراتيجيات الاستهدافية : والتي تهدف إلى إجبار النص الأجنبي إلى الخضوع للثقافة الهدف بحيث يؤكد في تعريفه :

" il est possible de distinguer, par delà la multiplicité des facteurs deux grands types de stratégies traductionnelles d' une part, la stratégie sourcière qui vise à conforter les normes et les valeurs dominantes dans la culture source, d autre part la stratégie « cibliste » qui vise à soumettre les texte étrangers aux contraintes de la culture cible " . (Mathieu Guidere, 2009, p98)

يمكن التفريق وراء تعدد العوامل بين نوعين كبيرين من الاستراتيجيات الترجمة: من جهة الإستراتيجية المصدرية التي تهدف إلى تشجيع المعايير والقيم السائدة في الثقافة الأصل ومن جهة أخرى الإستراتيجية الاستهدافية التي تهدف إلى إخضاع النصوص الأجنبية إلى مقتضيات الثقافة الهدف. (ترجمتنا)

جاء حسب مانيوغيدار Mathieu Guidere في تصنيفه لأنواع إستراتيجيات الترجمة فقد لجأ إلى تصنيفين وكل تصنيف يخص به جانب معين فالإستراتيجية المصدرية هي تلك التي تهتم بالمعايير السائدة في الثقافة للأصل وتشجع كل ما تحتويه الثقافة الأصل، أما الإستراتيجية الاستهدافية فتهم بإخضاع النص الأجنبي بقواعد وقوانين الثقافة الهدف، وتتعدد تصنيفات استراتيجيات الترجمة حسب كل منظر.

الإستراتيجية عند كرنجس: (Kring's)

يعرفها أنها "خطط المترجم المحتملة لحل مشاكل الترجمة الملموسة في إطار مهمة ترجمة ملموسة" (فرج محمد صوان، 2019، ص 50)

أي هي عبارة عن مجموعة من خطط يضعها المترجم خلال عملية الترجمة تقاديا لأي نوع من الإحباط الذي يمكن أن يعرقل عمله ، وتكون هذه الخطة في إطار الترجمة الملموسة ، أي أنه عند ترجمته لأي نص أو وثيقة يستطيع من خلالها إلتماس الخطط التي قام بوضعها من قبل.

الإستراتيجية عند لوستشر: (Loescher)

يعرفها انها "إجراء واعي محتمل من اجل حل مشكلة تواجهنا في ترجمة نص أو أي جزء منه " وكذلك "عصر الوعي هو ما يميز الاستراتيجيات عن تلك العمليات التي ليست إستراتيجية" (فرج محمد صوان، 2019 ص 51)

وهنا يربط لوستشر مصطلح الإستراتيجية بالوعي حيث أنها لا يمكن أن تُسمى إستراتيجية إن تم تكن مقيدة بدافع الوعي الذي يحددها ويطلق عليها اسم الإستراتيجية ، بالإضافة أنها قرار يأخذه المترجم بوعي و بحكمة وتفكير مطول ومدروس وذلك القرار يخرج لنا استراتيجية يحكمها الوعي ويُسيرها وتظهر خلال ترجمة نص ما .

الاستراتيجية عند بيل (Bell):

"بين الاستراتيجيات العالمية تلك التي تتعامل مع النصوص الكاملة والمحلية تلك التي تتعامل مع مقاطع النص ويؤكد أن هذا التمييز ناتج عن أنواع متنوعة من مشاكل الترجمة(المرجع نفسه، الصفحة نفسها).

جاء مفهوم الإستراتيجية عند بيل أنها تنقسم إلى قسمين القسم الأول الاستراتيجيات التي يحددها النص بأكمله ،والتي سميت بالاستراتيجيات العالمية والقسم الثاني وهو الاستراتيجيات المحلية والتي تتعامل مع عناصر من النص فقط ،وهذا ما سنتطرق إليه

في الاستراتيجيات عند تشيسترمان فإنه كذلك يحدد نوعين من الاستراتيجيات تلك التي تتعامل مع النص كوحدة كبيرة وهناك الاستراتيجيات التي تعالج وحدات صغيرة من النص كالجمل والفقرة.

الإستراتيجية عند فينوتي :

"استراتيجيات الترجمة تشمل المهام الأساسية لاختيار النص الأجنبي المراد ترجمته وتطوير طريقة ترجمته وهو يستخدم مفاهيم التدجين domesticating والتغريب foreignizing للإشارة إلى استراتيجيات الترجمة" (فرج محمد صوان، 2019، ص51) يشير فينوتي لمفهوم الإستراتيجية أنه تلك التي يعتمدها المترجم في نقله للنص الأجنبي. فتظهر هذه الإستراتيجية في القرار الذي يأخذه المترجم أثناء اختياره للنص الأجنبي المعتمد ترجمته، كما انه أطلق عليها مصطلحين خاصين بفينوتي وهو التوطين والتغريب

أما جاسكلينن (Jaaskelainen):

فيعتبر أن الاستراتيجية هي "سلسلة من الكفاءات ،ومجموعة من الخطوات أو العمليات التي تساعد على إكتساب وتخزين و/أو استخدام المعلومات " ويؤكد أيضا أن الإستراتيجية تكشف عن مجريات الأمور ومرنة بطبيعتها، واعتمادها ينطوي على قرار متأثر بتعديلات في أهداف المترجم " (المرجع نفسه ،الصفحة نفسها).

ومنه فإن الاستراتيجية تعتبر خطوة من بين الخطوات التي يعتمدها المترجم مسبقا ولكن هذه الخطوة تتحدد بقرارات تتأثر هذه القرارات بالتعديل الذي يقوم به المترجم على النص الهدف ،إما تعديل ايجابي أو تعديل سلبي ،وتتغير هذه الاستراتيجيات حسب نوع النصوص.

نظرا لما تطرقنا إليه من مفاهيم متعددة حول الإستراتيجية في الترجمة والتي رأينا أنها تختلف من منظر إلى آخر فهناك من يرى أنها منهاج يجب إتباعه في الترجمة بغية تحقيق ترجمة إما تدعم النص الأصلي وإما تدعم النص الهدف ،وهناك من يرى أن

الإستراتيجية عبارة عن خطة يتبعها المترجم في ترجمته وذلك لحل مشكل الترجمة الذي يمكن أن يصادفه وشرط أن تكون هذه الخطة ملموسة.

من جهة أخرى يرى البعض أن الإستراتيجية عبارة عن إجراء واعي يتدخل لحل أي مشكل يواجه الترجمة وهناك من يرى أنها سلسلة من العمليات التي يقوم بها المترجم في اتخاذ قرار الترجمة ،بالإضافة إلى أن البعض الآخر يتفق أنها مهمة أساسية وتتمثل في اختيار نوع النص المراد ترجمته وكيفية ترجمته.

فبالرغم من تعدد الآراء والمفاهيم التي تدور حول مصطلح الإستراتيجية من شكل ومضمون غلا أن معظمها يصب في الاتفاق على أنها إجراء أو قرار يظهر في الترجمة ويتم هذا القرار حسب معطيات أولية يحددها نوع النص و طبيعته التي تتمثل في قارئ هذا النص وتخصصه وهدف ترجمته .

انطلاقاً من مبدأ القرارات التي يتخذها المترجم في عملية الترجمة وطريقة ترجمته لنص ما ،وتتم هذه الترجمة باتباع تقنيات ومناهج الترجمة ومن خلالها تتضح الإستراتيجية المتبعة من قبل المترجم ولذلك ارتأينا إيضاح الفرق بين بعض المصطلحات في العنوان الموالي

4.2 الفرق بين المنهج التقنية والإستراتيجية:

إن عملية البحث في الترجمة تتطلب ضبط المفاهيم بطريقة واعية لعدم الوقوع في الخطأ الذي يحدد مسار الترجمة ففي هذه الأسطر، سنحاول إيضاح الفرق بين مناهج تقنيات واستراتيجيات الترجمة والتي تحدد طريقة ترجمة النص من اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف.

مناهج الترجمة: *metodos de traducción* والتي تعتبر "الطريقة التي يلجأ إليها المترجم للتعامل مع إجمالي النص الأصلي ، ويقوم بتنفيذ خطوات الترجمة بناء على مبادئ معينة ، ويلاحظ أنه من الناحية التاريخية ، وجدنا تقابلاً منهجياً بين الترجمة الحرفية والترجمة الحرة" (اورتادو البيرو/ ترجمة المنوفي، 2007ص 316).

فالمناهج هو عبارة عن أسلوب يتعامل به المترجم مع النص الأصلي وهذا الأسلوب أو النهج هو الذي يتحكم في طرق الترجمة وتطبيقاتها في النص الهدف. مما ينتج عنه نتائج يمكن أن يكون لها تأثير عليها، ومنه فالمناهج هو مرحلة يتعامل فيها المترجم مع النص ويترك هذا التعامل بصمته في نتيجة الترجمة. ويحقق المنهج في الترجمة نتائج انطلقت من مبادئ الترجمة بهدف معين، وهذا الأخير يفرض على المترجم استعمال طريقة معينة خلال أدائه العمل الترجمي .

وهنا فالمناهج يعتبر طريقة ترجمة النصوص وتظهر هذه الطريقة في النص الهدف عند الانتهاء من الترجمة وقراءة النص تتحدد هذه الطريقة.

التقنية : Tecnicas de traduccion

يختلف وضع مصطلح التقنية من باحث لآخر لأن لكل واحد مفهومه الخاص به فالتقنية "هي النتيجة التي ترتبط بخيارات المترجم" (اورتادو البير/ترجمة المنوفي، 2007، ص351 إن الخيارات التي يلجأ إليها المترجم في ترجماته لنصوص معينة ربما طبيعة النص هي التي تفرض عليه نوع خاص من الخيار أو ما سمي بالتقنية التي يعالج بها النص أو طبيعة القارئ المتلقي كذلك تتدخل في خيارات المترجم فتظهر هذه التقنيات في الترجمة النهائية أو في نتيجة الترجمة .

أما الإستراتيجية فهو مصطلح جديد يدخل عالم الترجمة ، انحدر مصطلح الإستراتيجية من وجود عدة مصطلحات قبله كما ذكرنا سابقا، وارتبط المصطلح في الترجمة باستراتيجي التوطين والتغريب (لفينوتي) اللتان خدمتا ترجمة المجال الثقافي كثيرا " إستراتيجية الترجمة هي تلك الخطوات الفردية الواعية وغير الواعية ، اللفظية وغير اللفظية ، الداخلية والخارجية التي يستخدمها المترجم لحل المشكلات التي تواجهه" (اورتادو البير ترجمة / المنوفي ، 2007، ص351).

وعليه فالإستراتيجية في الترجمة هي مرحلة يقوم بها المترجم عن وعي عند مصادفته لمشكلة أو صعوبة في ترجمته، وتكون هذه المرحلة بدافع إيجاد حل لمشكلته والخروج منها. كما أنها تكون لفظية أو ضمنية، فالإستراتيجية هي تلك الوسيلة التي يستعملها الباحث أو المترجم لتجاوز العقبة التي صادفته أثناء القيام بعمله. وتختلف الاستراتيجيات حسب إختلاف أنواع النصوص وحسب تباعد اللغات، سنضع جدول يبين الفرق الواضح بين المنهج، التقنية والإستراتيجية.

المنهج	التقنية	الإستراتيجية
Metodos	tecnicas	estrategias
- خيار شامل يسري داخل النص وهو عبارة عن أسلوب المترجم.	- خطوات يقوم بها المترجم وتظهر في نتيجة الترجمة.	-آلية يستخدمها المترجم لتجاوز العقبات والمشاكل التي تصادفه خلال الترجمة.

الجدول رقم (2) يبين الفرق بين المنهج والتقنية والاستراتيجية

5.2 التنظير في الترجمة وعلاقته باستراتيجيات الترجمة :

كانت الترجمة قديما فعل يقوم به أي شخص قام بدراسة اللغة أو إنتقل من منطقة إلى أخرى عبر الترحال فقد كانت "جميع القبائل تضم رجلا بين صفوفها يعرف لغة الجار ويقوم بدور المترجم الشفهي" (اورتادو البيير/المنوفي، 2007، ص 131) فالبدائيات الأولى للتنظير في الترجمة كانت مع شيششرون ،ومع بزوغ النصف الثاني من القرن العشرين

بدأت الترجمة تعرف حيز المعارف والذي سُمي بعلم الترجمة والذي يطلق عليه باللغة الفرنسية ; traductologie وباللغة الاسبانية traductologia .

فقد ضمت دراسات علم الترجمة العديد من المؤلفات وبمختلف اللغات لكي تدفع بالباحثين في مجال الترجمة للمضي قدما والبحث المستمر في التعمق في هذا العلم ويؤكد اورتادو البير في كتابه "حفظ لنا التاريخ بعض التنويهات السابقة في هذا المجال جديرة بالذكر نجد هويت Huete في مؤلفه عن "الترجمة الشفهية"ويفعل أموس Amos الشيء نفسه في مؤلفه Early theories of translation وكاري كذلك في "الترجمة في العصر الحديث"(اورتادو البير/المنوفي، 2007، ص 132).

كلها كتابات تنوه لدراسة علم الترجمة فكانت البدايات لهذا العلم محفزة للتعمق في دراسة "علم الترجمة" الذي يجعلك تدرك الجانب الترجمي والمخزون المعرفي للمترجم وكيفية نقل هذه الأفكار من لغة إلى أخرى ، كما أن معظم الباحثين أشاروا إلى هذا العلم الذي أطلق عليه بيجا VegaTraductografia والذي قدم لمحة موجزة لتطور تاريخ علم الترجمة في قوله" يمكن لتاريخ الترجمة أن يسלט الضوء على الممارسة أو على النظرية أو على كلتا الحلقتين معا " (المرجع نفسه، ص 134).

فتاريخ الترجمة في نظر بيجا Vega هو البحث المتكرر عن المادة المترجمة ومن ترجمها، أما النظرية فهي التي تخص مجال تقييم الترجمة ، وهل هذه الترجمة التي تمت تقي بالغرض أم لا ، وعن كيفية القيام بالعمل الترجمي سواء من ناحية الشكل أو من ناحية المضمون بعد الإطلاع على النصين وفي اللغتين ،اللغة الأصل واللغة الهدف.

بالرغم من التأخر الذي عرفه حقل التنظير في الترجمة إلا أن الإسهامات الأولى تعود إلى القرن الرابع عشر ، خاصة وأن هذا التأخير مس بالأخص اسبانيا والذي لم تعرفه إلا بعد مرور سنوات من القرن العشرين،والذي جاء على يد" خوسيه اورتيجا Jose Ortega والذي خصص مجلد بالكامل للترجمة باللغة الاسبانية ، وبعد ذلك ظهور كتاب "تاريخ

الترجمة في الغرب "لغان هوف Van Hove والذي يستثني فيه اسبانيا" (المرجع نفسه، الصفحة نفسها).

حيث أن الدراسات التاريخية ساهمت وبشكل كبير في تطور علم الترجمة عبر العصور ، وكانت الصراعات في الغرب قائمة بين الدراسات في أمريكا واسبانيا،ولهذا السبب عرفت اسبانيا تأخرا ملحوظا في هذا الجانب بالرغم من إنتمائها الجغرافي. وبعد ذلك جاءت بترجمات تُقرب القارئ إلى مترجمين ومنظرين نهضوا بالترجمة من وإلى الاسبانية .

زاد النقاش حدة من عصر شيشرون حول طرق الترجمة والتي تأرجحت بين الحرة والحرفية ،حيث إنطلق الزحف نحو التنظير في الترجمة وبدأت النقاشات تزيد حدة حتى "العصور الوسطى أين تم إنشاء مدرسة المترجمين بطليطلة والتي تعتبر نقطة التقاء ومكانا انتشرت منه الثقافة العبرية والعربية والمسيحية" (اورتادو البيير/المنوفي، 2007 ص 139)

تم إنشاء مدرسة طليطلة للمترجمين لتكون نقطة عبور المهتمين والباحثين في مجال الترجمة وتعتبر المدرسة من بين المعالم المشاركة في نقل هذه العلوم وتطور علم الترجمة وصولا إلى عصر النهضة الذي عرف ثورة كبرى في ترجمة مختلف النصوص ومن مختلف اللغات وفي شتى أنحاء العالم .

وجاء النصف الثاني من القرن العشرين والذي شهد تطورا وازدهارا ملحوظين في مجال علم الترجمة والدراسات الوصفية الترجمية ففي هذا العصر تطورت أفكار المترجمين والباحثين في هذا المجال من أجل التعمق أكثر، ودراسة منجية هذا العلم ، العمليات الذهنية للمترجم ، فقط عرف هذا التوجه قفزة نوعية ونقطة تغيير في الدراسات الترجمية وإبطال هذا العصر هم جاكسون فيني وداريني وغيرهم وهذا ما أشار إليه هولمز في كتابه "اسم وطبيعة دراسات الترجمة " (المرجع نفسه، الصفحة نفسها) والذي يرتبط مع استراتيجيات الترجمة، والتي هي محور دراستنا.

6.2 الدوافع المتحكمة في اختيار إستراتيجية الترجمة:

في معظم الأحيان يتلقى المترجم عدة عقبات تجعله يقف حائراً أمام النص المراد ترجمته وهذا يجعله أمام خيارات عدة يجب أن يقرر أي منها يتبع في ترجمته ربما تكون هذه الخيارات إرادية أو تطبق عن غير وعي كما أنها قد تكون ضمنية ولا تظهر إلا عند البوح بها وي طرح عدة تساؤلات من خلال ترجمته إن كان النص الأصلي هو الذي يحدد هذه الخيارات أم النص الهدف أو أن المترجم هو المسؤول الوحيد عن هذه القرارات في هذا الصدد " أن هناك عناصر أساسية هي التي تحدد إستراتيجية الترجمة"

"dans le domaine de la traduction ,la stratégie, concerne le choix des textes a traduire et la méthode adoptée pour les traduire, c'est a dire les différentes décisions "(Mathieu Guidere,2009, p 102)

بمعنى أنه "في المجال الترجمي تتمثل الإستراتيجية في عملية اختيار النصوص التي سنترجمها مع طريقة ترجمتها أي القرارات المتنوعة" (ترجمتنا)

تتمثل عملية اختيار النصوص في الترجمة والتي هي الدافع الأساسي للمترجم في سيرورة ترجمته وكفاءته في إختيار النص يعتبر الخطوة الكبرى والمرحلة الحساسة في عملية الترجمة والنص هو الذي يحكم على نسبة نجاح أو فشل المترجم .أما فيما يخص طريقة ترجمة هذا النص فهي خيارات ينعزل بها المترجم أثناء القيام بعمله لا إراديا وقد تكون هذه الخيارات التي يلجأ إليها يفرضها النص الأصلي أو الثقافة الهدف أو حتى المتلقي وثقافته وحتى ديانته.

وصولاً إلى القرارات التي يتخذها المترجم أثناء نقله لتلك النصوص، والتي تعتبر هذه القرارات شخصية ولا تظهر إلا عند إكمال ترجمة النص وقراءته فيجد القارئ السبيل الذي سلكه المترجم في ترجمته وهذه القرارات تنتج ربما عن المشاكل التي يواجهها المترجم أثناء القيام بعمله .

تعتبر الرقابة من بين أحد الأسباب التي تدفع المترجم إلى إتباع إستراتيجية معينة في ترجمته مثل الحذف والإضافة والمفاهيم الزائفة يمكن أن تكون الرقابة من طرف آليات حكومية أو فردية وتؤثر على مخارج الترجمة. (اورتادو البيير/ المنوفي، 2007، ص 810).

كل هذه العوامل تساعد على اختيار استراتيجيات معينة في الترجمة وذلك لتجنب الوقوع في اللبس من جهة خاصة إذا كانت النصوص المترجمة ذات توجهات سياسية معينة أو أيديولوجية، أو عقائدية من جهة أخرى فالمترجم يتبع استراتيجيات تخدم نصه ويحاول من خلالها نقل المعنى الموجود في النص الأصلي إلى النص الهدف .

7.2 استراتيجيات الترجمة لدي تشيسترمان (Chesterman)

تتمثل الإستراتيجية كما قلنا سابقا في القرارات الترجمية التي يتخذها المترجم في ترجمة أعماله ، ولا تتم هذه القرارات إلا عن طريق نمط معين من الخيارات و هذه الخيارات تتحكم فيها طبيعة النص ونوعيته والتي عن طريقها يقرر المترجم أي القرارات تكون صائبة في ترجمته تقاديا منه الوقوع في الخطأ أو الإنحراف بالنص الأصلي وتغيير مساره نحو معنى مغاير له تماما.

حسب تشيسترمان فإن تصنيف الاستراتيجيات ينقسم إلى ثلاثة أقسام فهناك الاستراتيجيات النحوية (syntactic grammatical strategies)

والاستراتيجيات الدلالية (semantic strategies)

والاستراتيجيات الواقعية (البراغماتية) (pragmatic strategies)

وكل نوع من الاستراتيجيات يحمل عدد هائل من الاستراتيجيات الفرعية الخاصة به ويظهر التمييز بينهما في التقسيم الذي قسمه تشيسترمان وهنا سنتطرق إلى كل الاستراتيجيات الرئيسية والفرعية:

1.7.2 الاستراتيجيات التركيبية النحوية (Syntactic grammatical strategies)

(فرج محمد صوان، 2019، ص160)

في هذا النمط من الاستراتيجيات يعتمد تشيسترمان على تغيير البنية النحوية الذي يحدث على مستوى النص المترجم مقارنة بالنص الأصلي، وهي تلك التغييرات التي تحدث في النص الهدف. كما تهتم بشكل الترجمة النحوي والتركيبوي ويظهر هذا التغيير عند قراءة النص المترجم.

الترجمة الحرفية:

يقصد بها أن المترجم يتبع صيغة أو شكل النص المصدر قدر الإمكان بدون إتباع بنية اللغة المصدر كما أنها تهتم بترتيب العناصر حسب لغة النص المصدر ولكنها لا تنطبق على ترجمة النصوص الأدبية التي لا تقبل هذا النوع من الترجمات.

مثال:

Confiados en Dios y en su bendita Madre (p107)

الترجمة:

كانوا على ثقة بالرب وبأمه المباركة. (ص126)

الشرح :

تمت ترجمة عناصر الجملة اعتمادا على المعاجم ووضعها موضع الكلمات في النص الأصلي.

هذه الإستراتيجية لم تنقص من معنى الجملة التي أتى بها النص الأصلي ولكن ترتيب الكلمات في اللغة الإسبانية مغاير تماما لترتيب الكلمات في اللغة العربية.

الترجمة الاقتراضية:

تعتبر الإستراتيجية النحوية الثانية في تصنيف تشيسترمان والتي تشير إلى اقتراض المصطلحات المفردة وإتباع هيكل أو بنية النص المصدر الغريبة على القارئ الهدف .

Adornado de valerosos capitanes soldados ,andaluces (p 77

الترجمة:

الذي يزينه قواده وجنوده الأندلوثيون . ص 99

الشرح:

اقتضت المترجمة كلمة الأندلوثيون لغويا من اللغة الاسبانية بالرغم من أن مقابل الكلمة في اللغة العربية الأندلسيون والتي هي عبارة عن مصطلح ذات أصل عربي ،والذي يُقصد به صفة سكان الأندلس الملقبون بالأندلسيون.

الإبدال:

مصطلح آخر اقتضه تشيترمان من فيني ودابني وهو يشير إلى أي تغيير في صنف الكلمة على سبيل المثال من صفة إلى اسم .ويتم هذا التغيير في الفئات النحوية التي تمس اللغتين الاسبانية والعربية.

مثال:

Habiendo señal para que todos **callasen** .(p9)

الترجمة:

في إشارة منه كي يلتزم الجميع الصمت . (ص 34)

الشرح:

ترجمت العبارة من اللغة الاسبانية الى اللغة العربية بتحويل الفعل callasen إلى العربية باسم الصمت

والصمت هنا عبارة عن اسم جاء في شكل المفعول به.في حين أن الفعل باللغة الاسبانية معناه أن يسكت الجميع.

تغيير الوحدة:

هذا هو المصطلح الذي تم اقتراضه من كاتفورد في مستويات المورفيم الكلمة ،
العبارة، شبه الجملة، الجملة، الفقرة.

مثال:

اعادة صياغة الهيكل: تشير هذه الإستراتيجية للتغييرات التي تحدث في البنية الداخلية
للعبارة الاسمية أو الجملة الفعلية ،على الرغم من انه يمكن ترجمة عبارة اللغة المصدر
نفسها بعبارة مناظرة في اللغة الهدف.

تغيير هيكل شبه الجملة:

يشير هذا المصطلح إلى إستراتيجية تؤثر فيها التغييرات على تنظيم العبارات المكونة أو
أشباه الجمل على سبيل المثال التغييرات من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول ،محدود
إلى غير محدود، او إعادة ترتيب مكونات شبه الجملة.

مثال:

Leída esta carta por el Ochali (p12)

الترجمة:

عندما قرأ اولوج علي هذه الرسالة. (ص36)

الشرح:

تم تغيير تركيب هيكل شبه الجملة من صفة المبني للمجهول إلى الجملة الاسمية والتي
بدأت بظرف مكان ثم يليه الفعل قرأ في حين ان الجملة الأصلية بدأت بفعل مبني
للمجهول،

تغيير هيكل الجملة:

وهو مصطلح يشير إلى تغييرات في هيكل وحدة الجملة ، وهو أساسا يعني تغييرا في
العلاقة بين الجمل الرئيسية والجمل التابعة لها.

تغيير الترابط:

تسمى الطريقة التي تربط بها أجزاء الجملة معا لتكوين جملة ، مفهومه بالترابط النصي. يشير مصطلح تغيير الترابط إلى الإستراتيجية التي تؤثر على التماسك داخل النص ويحدث هذا النوع من الاستراتيجيات في شكل الإشارة بالضمائر، الاختصارات، والاستبدال أو التكرار.

مثال:

Pero de los veinte mil hombres que llevaba en su campo ,iban mas de diez mil los mayores ladrones del mundo (p 62)

الترجمة:

فقد كان يصطحب معه أكثر من عشرين ألف رجل ،كان من بينهم أكثر عشرة آلاف لص من أكبر لصوص العالم .(ص 83)

الشرح:

تمت ترجمة الجملة وفقا لتراكيب اللغة العربية والتي نلاحظ فيها تكرار كلمة لص وجاء هذا التكرار لتكوين جملة تتناسق وتراكيب اللغة العربية وكي تجعل المعنى مفهوما وصريحا .

تغيير المستوى:

يعني تشيسترمان بهذا المصطلح،المستويات الصوتية، والمورفولوجية (الصرفية) والنحوية والمعجمية، يتم التعبير عن هذه المستويات بطرق مختلفة في لغات مختلفة.

مثال:

La una division ,compuesta de ocho mil soldados (p196)

الترجمة:

وتتكون هذه الفرقة من 8000 جندي ص209

الشرح:

تمت ترجمة هذه الجملة من اللغة الاسبانية الى اللغة العربية بتغيير مستوى العدد الذي جاء في النص الأصلي بالحروف ocho mil أي ماي يقابلها في اللغة العربية ثمانية آلاف أما في الترجمة الى اللغة العربية فقد تغيرت الحروف الى أرقام وكتبت 8000

تغيير النظام:

هذه الإستراتيجية هي مصطلح آخر في تصنيف تشيسترمان وهي تشير إلى المخطط البلاغي مثل التوازي، الجناس والإيقاع والقافية في الشعر، يشير التوازي لترتيب مماثل تجمعات الكلمات، و العبارات أو الجمل.¹⁰

2.7.2 الاستراتيجيات الدلالية:

في هذا التصنيف الثاني نجد الاستراتيجيات الدلالية والتي تنقسم بدورها إلى فئات فرعية ، تهتم بنقل معاني النص ونقلها نقلا صحيحا (فرج محمد صوان، 2019، ص161)

الترادف:

هو الفئة الفرعية الأولى في هذه المجموعة، يختار المترجم في هذه الإستراتيجية اقرب مرادف ، وهو ليس أول ترجمة حرفية لكلمة النص المصدر أو العبارة.

مثال:

Sentados todos comenzaron a sonar añafiles dulzainas.(p239)

الترجمة:

انطلقت بعض آلات الحرب كالنفير والطبول (ص 248)

الشرح:

10 - نظرا لرسمية النص التاريخي لم نصادف أي نوع من المحسنات البديعية .

ترجمت الكلمة añafiles بالنفير باعتبارها أقرب مقابل في اللغة العربية لان المصطلح يدخل ضمن الكلمات الاسبانية ذات أصل عربي.

العكس اللفظي:

في هذه الإستراتيجية ،يستخدم المترجم كلمة لها معنى المعاكس ،حيث ترفق هذه الكلمة غالبا مع النفي.

استخدام عضو في فئة اكبر:

hyponymy على سبيل المثال زهرة مقارنة بوردة، وأيضا وصف فئة كاملة بمصطلح أوسع hypernym على سبيل المثال وردة مقارنة بزهرة.

مثال:

Que los reyes cristianos de Castilla y León (p 1)

الترجمة:

الحروب التي خاضتها مملكتا قشتالة وليون. (ص29)

الشرح:

ترجمت كلمة reyes والتي تعني ملوك بمقابلها في اللغة العربية مملكتا وهنا نلتمس تدخل عضو في فئة أكبر بمملكتا والمملكة هي التي يحكمها الملك فكان من الأجر استعمال كلمة ملوك وليس مملكة هي التي تخوض الحرب ،الملك هو صاحب الأمر .

التضاد:(converses) :نشير هذه الإستراتيجية إلى أزواج الأضداد التي تعبر عن علاقات دلالية مماثلة من وجهة نظر معاكسة (مثل الأفعال :يرسل- يستقبل-يأخذ- يعطي).

5 تغيير المجاز:

الاسم الرسمي المستخدم لصنف من الكلام أو استعارة هو المجاز ويعني استخدام مصطلح أو عبارة لمقارنة شيئين غير مرتبطين بهدف الكشف عن تشابههما. ويسمى هذا النوع من الاستراتيجيات باستراتيجية تغيير المجاز.

تغيير التجريد:

النوع الثاني من الاستراتيجيات في القائمة هو تغيير التجريد تهتم هذه الإستراتيجية بالتغيير سواء من المصطلحات الأكثر تجريدا إلى المصطلحات الملموسة أو العكس بالعكس.

تغيير التوزيع:

وهو النوع من الاستراتيجيات التي يتم توزيع نفس المكون الدلالي على وحدات أكثر (التوسع) أو (أقل منه الضغط). ويكون هنا تغيير التوزيع بالحذف أو الإضافة خاصة عندما تتباعد اللغات كليا.

مثال:

Llévame adonde quisieres, que tu no puedes hacerme tanto mal como mi desdicha me ha hecho. El buen Francisco Cervantes.....(p194)

الترجمة:

فخذني إلى حيث تريد، فإنك لن تستطيع أن تؤذيني بالقدر الذي أضرتني به سوء حضي، وعندما قال ذلك انطلق المسلم التعس في بكاء حار، وقد تأثر فرانثيسكو ثيربانتييس. (ص 207)

الشرح:

نلاحظ إضافة فقرة في النص المترجم وتتم هذه الإضافة بتغيير توزيع نمط النص الأصلي فأصبح أطول منه حجما بالإضافة إلى أكثر منه إيضاحا وذلك بوصف حالة المسلم التعيسة التي جعلته يتألم من شدة الضرب المبرح.

تغيير التركيز:

تزيد هذه الإستراتيجية أو تقلل أو تغير التركيز الموضوعي للنص المترجم بالمقارنة مع النص الأصلي .

استراتيجية إعادة الصياغة:

هذه هي الإستراتيجية الأخيرة في القائمة ، ووفقا للمعنى العام للنص المصدر،تخلق هذه الإستراتيجية ترجمة حرة تقريبية، وربما قد يتم تجاهل بعض العناصر المعجمية في هذا الإستراتيجية.(فرج محمد صوان ،2019،ص162)

3.7.2 الاستراتيجيات الترجمة الواقعية(البراغماتية):(عند تشيسترمان)

(فرج محمد صوان،2019،ص162)

التصفية الثقافية:

وفقا لتشيسترمان ،فان النوع الأول من الاستراتيجيات في هذه المجموعة هو التصفية الثقافية ، التي يمكن وصفها بأنها تحقيق ملموس على مستوى اللغة لإستراتيجية التدجين العالمية أ، الترجمة الموجهة للثقافة الهدف ، وتستخدم هذه الإستراتيجية بشكل عام عند ترجمة العناصر المقيدة أو المحددة بالثقافة.

تغيير الوضوح:

يمكن في هذه الإستراتيجية إضافة بعض المعلومات من النص المصدر، أو حذفها لجعل النص أكثر أو اقل وضوحا.

مثال:

Bajado al furioso infierno ,y despertando a la **cruda** guerra.(p6)

الترجمة:

فسقطوا في جحيم الغضب وأيقظوا الحرب التي كانت منسية. (ص32)

الشرح:

تمت ترجمة العبارة السابقة بحذف كلمة **دامية** أو **شرسة** والتي تعتبر صفة وصف لها الكاتب، قساوة الحرب وشدتها ويمكننا القول أن هذه الصفة تغير من تركيز النص لاعتبارها كلمة لها معنى تاريخي وهو قساوة الحرب ضد العدو.

تغيير المعلومات :

هذه الإستراتيجية مشابهة للإستراتيجية السابقة، ولكن المعلومات التي تم تغييرها هنا ليست ضمنية في نص اللغة المصدر.

مثال:

Y luego se comenzó una escaramuza brava, porque los **enemigos** estaban a la orilla de una rambla grande(p297)

الترجمة:

بعد ذلك بدأ بإطلاق النار بكثافة لأن **المسلمين** كانوا كثيرين وكانوا موجودين على حافة مجرى سيل عميق.ص 292

الشرح:

جاء تغيير المعلومات في هذا المثال اذ جاء في النص الأصلي كلمة **enemigos** والتي تعني العدو أما ترجمتها فقد ترجمت **بالمسلمين** وهنا تم تغيير المعلومة والتي هي عبارة عن معلومة واضحة وليست ضمنية.

التغيير بين الشخصي:

تستخدم هذه الإستراتيجية للتأثير على أسلوب النص كله لجعله أكثر أو أقل اطلاعا ، تقنيا، الخ

فعل الكلام:

هناك إستراتيجية أخرى تغير طبيعة فعل خطاب النص المصدر إما واجبة أو غير واجبة على سبيل المثال عند الإخبار بالأمر ، أو من الكلام المباشر إلى غير المباشر

تغيير الرؤية:

هذه الإستراتيجية تزيد من وجود إما مؤلف النص المصدر أو مترجمه (على سبيل المثال الحواشي التي تمت إضافتها من قبل المترجم).

مثال:

El uno de ellos se llamaba el **AL mandari**.(p38)

الترجمة:

أحد هذين الموريسكيين كان يُدعى **المنظري** 2 (ص 61)

الشرح:

أضافت المترجمة الإحالة أسفل الصفحة والتي تمثلت في تعريف اسم العلم **المنظري** كالتالي:

المنظري: كانت عائلة **المنظري** إحدى العائلات الكبيرة في غرناطة ،وقد قام أحد أفرادها بإعادة تأسيس مدينة تطوان ،انظر **المنظري** الغرناطي مؤسس تطوان تأليف غوثالبليس بوستو،ترجمة ممدوح البستاوي،مراجعة وتقديم جمال عبد الرحمان ،المركز القومي للترجمة ،القاهرة 2008.تساعد الإحالة القارئ على فهم النص وخاصة الكلمات المرتبطة بثقافة النص الأصلي أو أسماء العلم أو المرجعيات الثقافية.

تغيير التماسك:

إستراتيجية أخرى تشبه إستراتيجية تغيير الترابط التي ورد ذكرها في الجزء السابق(الاستراتيجيات النحوية)، والفرق الوحيد هو ان إستراتيجية تغيير الترابط تتعلق بمستوى الهيكل الصغير (على سبيل المثال جملة أو فقرة)، ولكن تغيير التماسك يتعلق بمستوى نصي أعلى(أي الجمع بين الفقرات المختلفة مع بعضها البعض بطريقة مختلفة عن النص المصدر).

8الترجمة الجزئية: هذه هي الإستراتيجية التي تشير إلى ترجمة جزء من النص وليس النص بأكمله (مثل كلمات أغنية أو شعر).

التحرير العابر:

وفقا لستينينج (steting 1989) فان الإستراتيجية الأخرى التي يمكن ذكرها في هذا القسم هي التحرير العابر والتي تشير إلى التحرير الموسع للنص الأصلي عند الضرورة(أي تغيير تنظيم معلومات النص المصدر،الصياغة أو غيرها). فرج محمد صوان ص 162-163).

حدد تشيسترمان ثلاثة أنواع من الاستراتيجيات والتي تتفرع عنها عدة استراتيجيات فرعية فالقسم الأول من الاستراتيجيات يعالج المشاكل النحوية للنص، والتي تحدث على عدة مستويات مثل تلك التغييرات التي تحدث على مستوى هيكل وحدة الجملة او تلك التغييرات التي تحدث على المستوى المورفولوجي .

أما في في المجموعة الثانية من الاستراتيجيات الدلالية التي تخدم الألفاظ مثل التضاد والترادف اللذان يتواجدان وبكثرة في النصوص المترجمة إضافة إلى إستراتيجية إعادة الصياغة وهي التي يلجا إليها بعض المترجمين الذين لا يحبون التقيد بالنص الأصلي ويربطون هدفهم بترجمة المعنى العام للنص الأصلي.

و يعالج في النوع الثالث من الاستراتيجيات عدة نقاط والتي يمكن أن يستند عليها المترجم مثل إستراتيجية التصفية الثقافية التي يعتبرها تشيسترمان أثر ملموس يحدث على مستوى اللغة خلال الترجمة إلى النص الهدف وتستخدم هذه الإستراتيجية بشكل عام عند ترجمة العناصر الثقافية. وإستراتيجية تغيير الرؤية التي يلجا إليها المترجم في بعض الأحيان بوضع الحواشي لإيضاح ما كان غامض في النص الأصلي أو الإحساس بوجود الكاتب الأصلي للنص .إضافة إلى إستراتيجية التحرير العابر ،يلجا المترجم لهذه

الإستراتيجية إلى التحرير الموسع لأفكار النص الأصلي أو شرحها عند الضرورة لإزالة الإبهام على القارئ المتلقي كتغيير نظام معلومات النص الأصلي مثلا. كل نمط أو نوع من هذه الاستراتيجيات يحدث تغييرا ولو طفيف على مستوى الترجمة من جهة ، كما يمكنه أن يوضح المصطلحات التي يمكن ان تكون غامضة لدي القارئ أما من جهة أخرى فقد يصعب على المترجم اتخاذ القرار في الترجمة وهو عندما نتحدث عن اختياره للإستراتيجية التي تسيطر على ترجمته لأن النص التاريخي نص يعتمد على الوثيقة والتي بدورها تعتمد على المصادقية ولا تقبل التحريف.

8.2 استراتيجيات ترجمة أسماء العلم

أسماء العلم كغيرها من الأسماء تحمل معاني عميقة، لها مميزات تميزها عن غيرها من المصطلحات الأخرى، لها كذلك طريقة خاصة في ترجمتها. فترجمة أسماء العلم تنطلق من المعنى الذي توحى به، ولا تترجم كذلك مثل الأسماء المشتركة، وعلى هذا الأساس تترجم أسماء العلم بمختلف تصنيفاتها، كما ذكرنا في الفصل السابق، فأسماء العلم لها أهمية بالغة في النص خاصة عندما تتباعد الثقافتين فالمترجم يجب أن يكون حريصا خلال ترجمته لهذه الأسماء .

يقترح هيرفي وهيجنز إستراتيجيتين لترجمة أسماء العلم ويشيران انه "إما أن ينقل الاسم كما هو من النص المصدر إلى النص الهدف، أو إن يتم تعديله ليتوافق مع تقاليد الرسم /السماع للغة الهدف" كما يشيران الأول باغرابية والى الثاني بالتهجي وكذلك يضيفان إستراتيجية ثالثة يسميانه بالزرع الثقافي وهو عبارة عن "درجة متطرفة من التحويل الثقافي" (فرج محمد صوان، 2019، ص 57).

إن الاقتراح الذي اقترحه هيرفي وهيجنز فالأول يحث على نقل الاسم كما وجد في اللغة الهدف أما الثاني فهو القيام ببعض التغييرات على الاسم ليناسب درجة الاستيعاب لدى

القارئ في اللغة الهدف ،أما الاقتراح الثالث فهو استبدال أسماء النص المصدر بأسماء اللغة الهدف شرط أن تكون لها نفس الدلالات الثقافية لكي لا يكون هناك تغيير واضح. تحتاج أسماء العلم كغيرها من الكلمات إلى ترجمات تليق بها وتتأرجح الآراء حول اسم العلم بين الترجمة واستحالة الترجمة أو بين الكلمات الغير قابلة للترجمة فمنهم من يرى انه لا يمكن ترجمته وان ينقل نقلا حرفيا ومنهم من يضع بعض الاستراتيجيات التي على المترجم أن يتبعها عند ترجمته لأسماء العلم. لم يحمله من معنى دلالي أصيل وخاص في الوقت نفسه وانطلاقا من هنا سنتطرق إلى بعض الاستراتيجيات التي على المترجم ،الأخذ بها في عملية الترجمة وذلك حفاظا على خاصية الاسم ورونق النص والمعنى المتجه للقارئ، واحتراما للثقافة الهدف وهي كالتالي:

9.2 استراتيجيات ترجمة أسماء العلم عند Aixela

حيث يقترح عدة استراتيجيات لترجمة أسماء العلم والتي استوحاها من عند نيو مارك وبعض المنظرين ووضع تقسيما خاص به اذ قسمها الى قسمين رئيسين وكل قسم رئيسي يحمل عدة أقسام فرعية وجاء هذا التقسيم انطلاقا من التقسيم الذي قسمه نيومارك في ترجمته لأسماء العلم وهو كالتالي:

إستراتيجية الاحتفاظ :

والتي بدورها تنفرع عنها عدة استراتيجيات فرعية تتمثل في :

la repetición : consiste en la repetición de la grafía del nombre propio original .(Alicia Gonzales García ,2017,p 43)

التكرار:هي تكرار غرافيزم اسم العلم الأصلي: (ترجمتنا)

في هذه الإستراتيجية يقصد أنه على المترجم إعادة كتابة غرافيزم اسم العلم الأصلي كما ورد في النص الأول والذي يقصد به عند قراء النص الأصلي والنص المترجم نجد كلا النصين يحملان نفس اسم العلم والتي تسمى بإستراتيجية التكرار.

مثال:

اسم العلم المترجم	اسم العلم الأصلي
غرناطة	Granada

الشرح:

والذي هو عبارة عن اسم مكان يقع في اسبانيا فقد تم ترجمت هذا الاسم بإستراتيجية الاحتفاظ وهي الإبقاء على الاسم كما وُجد في النص الأصلي.

Adaptación ortográfica: consistirá en la realización de leves cambios en la grafía original sin hacer cambios culturales del termino original.

(المرجع نفسه، الصفحة نفسها)

إستراتيجية التبني اللغوي:

معنى تغيير طفيف يحدث على المستوي اللغوي للاسم الأصلي بدون تغييرات ثقافية للاسم الأصلي.

يقصد هنا بإستراتيجية التبني اللغوي أن يحدث المترجم تغييرات بسيطة في طريقة ترجمته للاسم الأصلي، شريطة أن لا تمس الترجمة الإطار الثقافي للاسم الذي ورد في النص الأصلي وان يكون على المستوي الشكلي فقط.

الاسم المترجم	الاسم الأصلي
علاء الدين Haladino	Aladino

الشرح:

قامت المترجمة بترجمة الاسم إلى علاء الدين باللغة العربية وإعادة كتابته بين قوسين باللغة الاسبانية مع إحداث تغيير للاسم الأصلي وإضافة حرف H في الترجمة وهذا تبعا لإستراتيجية التبني اللغوي والذي لم يكن له تأثير على الاسم.

Adaptación terminológica: emplea la forma del término origen adaptándolo a la terminología propia de la lengua meta.

أقلمة المصطلح: هي أقلمة شكل المصطلح الأصلي مع مصطلحات اللغة الهدف.
(ترجمتنا)

يهدف في هذه الإستراتيجية إلى التعامل مع المصطلحات وأقلمتها مع المصطلحات التي تتماشى واللغة الهدف وتخدم هذه الإستراتيجية ثقافة المتلقي.
مثال:

الاسم المترجم باللغة العربية	الاسم الأصلي باللغة الإسبانية
سيد بالور	Valor

الشرح :

إحداث تغييرات تتلاءم واللغة الهدف وهي بقلب حرف V في اللغة العربية بحرف الباء.

Traducción lingüística :es una estrategia utilizada primordialmente en nombres propios expresivos / consiste en la transferencia parcial o total del contenido semántico de los significantes.(المرجع السابق /الصفحة نفسها).

الترجمة اللسانية:

تعني هذه الإستراتيجية والتي تخص ترجمة أسماء العلم التعبيرية ,والتي تهدف إلى التحويل الجزئي أو الكلي للحقل الدلالي الذي يحمله الاسم .
تحص هذه الإستراتيجية أسماء العلم التي المعبرة . والتي يجب أن يتم فيها نقل المحتوى الدلالي الذي يحمله إلى اللغة الهدف لان بعض الأسماء لا يمكن فهمها إذا نقلت كما هي هذا عندما نتكلم عن الأسماء المعبرة أو التعبيرية .

Glosa extra textual :suele aparecen de forma de nota a pie de pagina o entre corchetes suele emplearse cuando se considera que la estrategia empleada es insuficiente y necesita información de apoyo.

(المرجع السابق،الصفحة نفسها)

الإحالة في أسفل الصفحة:

بمعنى في هذه الإستراتيجية يلجأ المترجم إلى وضع نقطة في أسفل الصفحة بهدف الشرح والتفسير في حالة ما إذا كانت الإستراتيجية المستعملة تحتاج الى ذلك. في هذه الإستراتيجية يعتمد المترجم إلى الإحالات أو الهوامش في أسفل الصفحة وذلك عندما تكون الإستراتيجية التي اتبعها في ترجمته لاسم تحتاج البعض من الدعم و كي تساعده في الشرح والتفسير وتوجيه القارئ إلى المسار الصحيح .

مثال:

الاسم المترجم	الاسم الأصلي
بييارامبلا الإحالة أسفل الصفحة هو الاسم الحالي لباب الرملة	Vivarrambra

Glosa intertextual :se emplea principalmente cuando es necesaria una explicación sin romper el ritmo de la lectora del texto

(المرجع السابق، الصفحة نفسها)

الإحالة داخل النص:

أي تستعمل عند حاجة الاسم إلى شرح دون ذبذبت قراءة النص. (ترجمتنا) يهدف في هذه الإستراتيجية إلى فتح قوسين للتفسير والشرح عند الحاجة وخاصة عند ترجمة اللغات المتباعدة ثقافيا فقد يلجأ المترجم إلى هذه الإستراتيجية لكي لا يترك أي غموض في نصه. دون إحداث خلل في وتيرة النص لدى القارئ.

مثال:

الاسم المترجم	الاسم الأصلي
رومان (Roman)	(Roman)

الشرح:

تمت ترجمة الاسم من اللغة الاسبانية الى اللغة العربية برومان مع وضع احالة داخل المتن واعادة كتابته باللغة الاسبانية.

بالإضافة إلى بعض الاستراتيجيات الفرعية التي تخص القسم الثاني وهي

la sustitución :

Neutralización limitada: sustituir el original por en referente distinto. .(Alicia Gonzales García ,2017,p 46)

الإبدال:

التحديد المحدود:

وهو استبدال الاسم الأصلي باسم مختلف تماما دون المساس بسياق النص. (ترجمتنا)

Neutralización absoluta :es una estrategia que se acerca al proceso desculturización. (المرجع السابق، الصفحة نفسها.)

التحديد المطلق:

أي الابتعاد عن الثقافة الأصلية في ترجمة اسم العلم. (ترجمتنا)

في هذه الإستراتيجية يلجا المترجم إلى الابتعاد أو التخلي عن الثقافة واللجوء الى التحييد الكلي في ترجمته.

مثال:

الاسم المترجم	الاسم الأصلي
المانثاتا Almancata	Almanzora

الشرح:

استعملت المترجمة التحييد المطلق حيث قامت بتغيير الاسم كلياً وهو ما جعلها تبتعد عن الثقافة الاصل حيث أن منطقة المنصورة منطقة تقع في الأندلس وهي منطقة معروفة. في حين أن الترجمة لا توحى بأي منطقة في العالم.

La Omisión : es una estrategia muy económica que permite al traductor obviar información opaca o redundante
(المرجع السابق، الصفحة نفسها)

الحذف:

في هذه الإستراتيجية يقوم المترجم بحذف الاسم المبهم او المضاف .(ترجمتنا) يلجأ المترجم في إستراتيجية الحذف إلى إزالة جزء من الأسماء الغير واضحة أو شطبها كاملة ، وتعتمد هذه الإستراتيجية في حذف الأسماء التي لا يحتاج إليها المترجم والتي لا تخل بالمعنى في الترجمة.

Creación autónoma : añadir nombres propios que no existen en el texto original. .(Alicia Gonzales García ,2017,p 48)

خلق أسماء مستقلة:

إضافة أسماء غير موجودة في النص الأصلي.(ترجمتنا)

في هذه الإستراتيجية يلجأ المترجم إلى إضافة أسماء لا توجد في النص الأصلي وغالبا هذه الإستراتيجية لا تخدم المترجم لأنه يخلق نوع من الصراعات لدى القارئ، فالقارئ ربما يلجأ للبحث عن الاسم الذي ليس أثر في النص الأصلي وبذلك يجد نفسه أمام إضافة أخلت بالوزن الحقيقي للنص الأصلي ،حتى ولو تنقل معناه .

الاسم المترجم	الاسم الأصلي
تركي (Rerque)	(Terque)

الشرح: تمت ترجمة الاسم وإضافة إحالة داخل النص باسم مغاير تماما للاسم الذي أُتي في النص الأصلي.

جاء هذا التصنيف لخدمة القارئ بالدرجة الأولى فالمترجم يسعى دائما لتغطية الثغرة الموجودة بين الكاتب والقارئ فينقل معنى الأحداث والأسماء وكل ما يحمله النص الأصلي حتى من علامات التوقف يجب مراعاتها و في الدرجة الثانية خدمة للكاتب الأصلي للنص فهو لم تكن من مساعيه تشويه نصه ونقله في حلة أخرى ، فعلى المترجم مراعاة نفسية الكاتب والقارئ معا ولم تحمله النفسية من تعبير مادي ومعنوي والذي يقصد به توصيل المعنى كما ورد في الأصل وتلبية حاجات القارئ . واحتراما لثقافته ودينه وايدولوجيته.

10.2 خلاصة الفصل:

تطرقنا في الفصل الثاني للمدونة والذي هو عبارة عن دعامة البحث التي يركز عليها، فكل ما يحمله له أهمية بالغة في البحث فهناك و أهم النقاط التي استخلصناها وهي كالتالي

تدخل ترجمة النص التاريخي ضمن الترجمة المتخصصة بالدرجة الأولى، كما أن ترجمة هذا النص تحتاج الى مترجم متخصص في الحقل التاريخي يحمي هذا النص ولا يجعله يخرج عن الحقل التاريخي.

بالإضافة إلى ذلك أن ترجمة المرجعيات التاريخية لكل نص تاريخي تحتاج عدة مؤهلات للوصول الى ترجمة مقبولة. كذلك يجب على مترجم هذه النصوص التحكم في وسائل الترجمة لتفادي كل الصعوبات التي تواجهه في عمله.

التطرق الى الاستراتيجية في الترجمة والتي يعتبر الكلمة المفتاحية لهذا الفصل بكل أنواعها لا سيما الاستراتيجية في الترجمة .

محاولة التركيز على مفهوم الاستراتيجية والتي تساعد المترجم على ايجاد المسلك للخروج من العراقيل التي تواجهه أثناء الترجمة بما في ذلك استراتيجيات تشيسترمان واستراتيجيات أسماء العلم .

والتطرق الى الفرق بين الاستراتيجية والمنهج والتقنية لتبيان الفرق بين كل منها. والتعرف على علاقة التظير بالترجمة.

الفصل الثالث

دراسة تحليلية وصفية لنماذج المدونة

0.3 تمهيد الفصل:

يعتبر الفصل الثالث من الدراسة الفصل التطبيقي والذي أخذ أكبر جزء من البحث نستهل فصلنا هذا بتقديم كاتب المدونة الأصلي مع تقديم المدونة بكل تفاصيلها بالإضافة إلى تقديم المدونة المترجمة ومترجمتها .

كذلك نقوم بعرض لمنهجية التحليل لتبيان طريقة تحليل النماذج المستقاة من المدونة وذلك بشرح كل تفاصيل عملية تصنيف النماذج وتحليلها.

خصصنا كذلك جزء كبير من هذا الفصل لتحليل النماذج بكل أنواعها انطلاقاً من الكلمات الاسبانية ذات أصل عربي ، و الإحالة في الترجمة وصولاً الى أسماء العلم . كما اعتمدنا في منهجية التحليل على جداول تحمل السياق الذي ورد فيه النموذج بالنسحتين العربية والاسبانية ورقم الصفحة للنموذج الأصلي والنموذج المترجم ، مع التحليل الإصطلاحي ومن ثم يليه التحليل الترجمي وختاماً نرى أشكال توضيحية لكل نموذج تحمل إسم الاستراتيجية المتبعة في عملية الترجمة وهذا لتسهيل عملية القراءة للقارئ.

تقديم الكاتب:

خينيس بيريث دي ايتا Gines Perez de HITA:

سنحاول في هذا العنوان التطرق للكاتب الذي أخرج هذا العمل التاريخي ،وذلك نظرا لأهمية الموضوع الذي تناوله في كتابه جعله يتميز عن باقي الكتاب وهو المزج بين الرومانسية والوقائع التاريخية في الحرب الأهلية والذي لحد الآن لا توجد هناك معلومات كافية حول شخصية خينيس بيريث دي ايتا Gines Perez DE Hyta . أما فيما يخص تاريخ ومكان ولادته فقد يشير الباحثان الاسبانيان N AVERO Y ABAD من خلال بحثهما أنه ولد بين عام (1537-1544) ويشير كذلك أنه ولد في مورثيا Murcia او لوركا Lorca لأن معظم كتاباته تحمل في عناوينها أسماء هذه المناطق ،ويعتبر كذلك بيريث دي ايتا من جيل ثيرانتيس Miguel de Cervantes .

كان خينيس بيريث ديايتا جندي ومؤرخ حرب البشرات وكان حبه الأول لوركا حيث عاش من 1560 إلى 1577 وهي سنوات تشكل مرحلة حاسمة في حياته ،خاصة أنه ترك هذه المدينة كجندي ومحارب في الإنتفاضة الموريسكية ، وانتقل إلى العروض المسرحية وعدة جوانب أدبية وبالرغم من انشغاله بمهنة صناعة الأحذية إلا أنه استطاع التوفيق بينهما . كانت علاقة ايتا مع جيرانه الموريسكيين جد وطيدة بسبب علاقاتهم الحرفية ، كان خينيس بيريث دي ايتا يعتبر حرفيا ماهرا مما جعل معظم كبار لوركا ومورثيا يبعثون بصغارهم ليُعلمهم الحرفة اليدوية وهي تجليد الأحذية وهي أول مهنة إمتنها الكاتب بعد ذلك إمتن عدة مهن يدوية .

شارك في حرب البشرات وكان عمره حوالي 25 سنة ،بعد عودته من الحرب وبالضبط في سنة 1597 إستقر في لوركا LORCA وبعدها إنتقل إلى مورثيا MURCIA . تزوج سنة 1558 من ISABEL LAZARO BOTIA وبعد وفاتها تزوج من شقيقتها GENOMIA BOTIA ومن ثم إستقر في لوركا .

إن الأدب الاسباني هو الذي جعله مشهورا في العالم ،فقد فاقت كتاباته حدود اسبانيا نحو ايطاليا وفرنسا وألمانيا وحتى انجلترا بما في ذلك كتابة الجزء الثاني من الحروب الأهلية في غرناطة والذي هو محور دراستنا ومن أهم أعماله.

- Poemas de Lorca 1572.
- Los diez libros de Daris de bello troyano .
- Les genres litteraires cultives.
- Gines Perez de hita y la” morophilie” litteraire

فيما يخص تاريخ وفاته فلم يُحدد بالضبط كذلك نظرا لعدم توفر كتابات حول هذا الكاتب

العظيم فقيل أنه حتى سنة 1619 كان على قيد الحياة وربما كان في عمره حوالي 82

سنة. (<https://dbe.rah.es/biografias/5426/gines-perez-de-hita>)

2.3 تقديم المدونة الأصلية:

أخرج خينيس بيريث دي ايتا للعالم كتاب من جزأين تناول فيهما الحياة الحقيقية التي عاشها المسلمون في اسبانيا بعد سقوط غرناطة ،وتولي العرش لملوك اسبانيا الكاثوليكين ،والقمع الذي عاشه المسلمون آنذاك فستحدث قليلا عن الجزء الأول الذي يسرد وقائع الصراعات الداخلية في المملكة الناصرية قبل عام 1492 حيث تتمركز الأحداث حول الحروب الأهلية التي مزقت غرناطة.

أما الجزء الثاني الذي تناول فيه الكاتب الوقائع التي دارت في الجنوب الاسباني بين عامي 1568 و 1570 بين الموريسكيين والسلطات الرسمية ،التي فرضت المذهب الكاثوليكي على كل من يقيم في شبه جزيرة إيبيريا ،حيث كان الكاتب على صلة وثيقة بمسلمي اسبانيا ،وفي الوقت نفسه أطلق العنان لخياله لكتابة الأغنيات الشعبية أحيانا أخرى .

تحمل المدونة عنوانا مستقلا "الجزء الثاني من الحروب الأهلية في غرناطة " ولكنها تسرد الأحداث نفسها للحرب التي جعلت غرناطة مشتتة ، و أخرجت للعالم أحوال المسلمين الذين عانوا الأمرين مع السلطات الرسمية ، حيث أنهم أرادوا توثيق حياتهم في اسبانيا من جهة والسعي بعيش كريم من جهة أخرى إلا أن هذا بات مستحيلا مع قيام اسبانيا المسيحية وحكم الملوك الكاثوليك مملكة اسبانيا.

تتكون المدونة من خمسة وعشرين فصلا وكل فصل له عنوان خاص به ويسرد أحداثا تختلف في بعض الأحيان عن الأحداث السابقة ، كما انه يحكي وبدقة كل مجريات الحرب والمعارك من بداياتها وصولا الى نهايتها. كما انه يسرد قصص الحب التي عاشها الملوك مع المسلمات اللواتي كن في الأسر.

سلط الكاتب الأضواء على الإحتفالات التي كان يقيمها الموريسكيين إحتفالا بالنيل من المسيحيين. كما أنه كان يصف أدق التفاصيل في طريقة أكلهم ولباسهم وحتى طريقة رقصهم.

عند قراءتنا للمدونة لاحظنا أنه وظّف الكثير من أسماء العلم منها أسماء الشخصيات كالملوك مثل الملك الصغير، وابن عبو، وابن امية وملك الجزائر اولوج علي وأسماء الجنود والمحاربين. وأسماء الموريسكيات الجميلات مثل المنصورة والزهراء، بالإضافة الى أسماء الأماكن منها أسماء المدن مثل لوركا ومورثيا ومونديخار وكواخار والبيازين وأنداراكاس، وأسماء الجبال مثل البشرات و جبال النيفادا وباب الرملة وأسماء المدن العتيقة مثل أندلوثيا، غرناطة ، اشبيلية، واسبانيا، وكوادالاخار ، ألمرية وسرقسطة، وبيجانة تحمل المدونة العديد من أسماء الأعلام عربية كانت أو اسبانية وهذا التنوع الثقافي والعرقى الذي جعل هذا الكتاب يتميز بين الكتابات التاريخية .

أزالت المدونة الغبار على بعض الخبايا التي ربما كانت غامضة وأبرزت للبشرية الحقائق الفعلية للأحداث التي وقعت في تلك الفترة في شبه الجزيرة الأيبيرية، وصفت تلك الأحداث بدقة تامة وكان ذلك بسبب مشاركة الكاتب في حرب البشرات الدامية . كذلك إستطاع الكاتب وصف الموريسكيين الذين كانوا في اسبانيا بكل أحوالهم وبأدق التفاصيل وذلك لما له من دور كبير في الكتاب حيث جعل القارئ يتمتع بقراءة جميلة وذلك من خلال وصفه لملابسهم وعاداتهم وتقاليدهم المشبعة باللغة العربية والديانة المسيحية.

كما شارك المسيحيين في مناسباتهم وأفراحهم ومعاركهم وقام بوصفها وصفا يليق بهم بكل التفاصيل الصغيرة والكبيرة. ويرجع هذا الى تعايش الكاتب مع المسلمين في غرناطة حيث ساعده وبشدة في كتاباته.

3.3 تقديم المترجمة:

عائشة محمود سويلم من بين المترجمين الذين سعو إلى ترجمة كتب التاريخ الاسباني وذلك لدراساتها الأدب الاسباني في جامعة "عين الشمس" وحازت على شهادة الليسانس وبعد ذلك تحصلت على ماجستير في الأدب الاسباني بتقدير ممتاز ومن ثم تحصلت على شهادة الدكتوراه بنفس التقدير بجامعة "مدريد" مما جعلها تحصد منصب أستاذ مساعد . و تعمل حاليا رئيسة قسم اللغة الاسبانية في كلية اللغات والترجمة جامعة 7"اكتوبر" بمصر ومن أهم أعمالها : "القضية الموريسكية في وجهة نظر أخرى " .

"الحرب ضد الموريسكيين" بجزئين "الحروب الأهلية في غرناطة 2009 " .

4.3 تقديم الترجمة :

جاءت ترجمة الكتاب بعنوان الحرب ضد الموريسكيين" الجزء الثاني من الحروب الأهلية في غرناطة" عدد صفحاته 502 ترجمة عائشة محمود سويلم مراجعة جمال عبد الرحمان، تدقيق لغوي سماح محمد، الصادر عن المركز القومي للترجمة سنة 2009 في

طبعته الأولى ،جاءت محتويات الترجمة متسلسلة كالتالي لتبدأ بمقدمة المراجع والتي تتحدث فيها المترجمة عن الأحداث والوقائع التي جرت في الجنوب الاسباني بين الموريسكيين والسلطات وذلك بسبب فرض الديانة الكاثوليكية على المقيمين في اسبانيا. كما تُذكر المترجمة للقارئ أن الكاتب شارك في حرب البشرات وساعد في اخمادها، ثم الانتقال إلى بعض القصائد وبعد ذلك تقسيم الكتاب إلى فصول وهذا جاء مخالف للكتاب الأصلي حيث أن الكاتب إكتفى بعنونة الفصول داخل المتن أما المترجمة فقد خصت جزء من الفهرس لكتابة كل فصل بعنوانه وصفحته و ذلك حسب الأحداث التي جرت فرما المترجمة اختصت بهذا التقسيم لتنظيم الكتاب. كذلك جاءت في ترجمة الكتاب تقديم مختصر لشخصية المؤلف .

وذكرت كذلك أهمية ترجمة هذا الكتاب والتي تعود إلى عدم توفر كتب تاريخية باللغة العربية وخاصة معاهدة غرناطة التي ضاعت النسخة العربية منها ولجأ الباحثين العرب إلى ترجمة النسخة الاسبانية بالرغم من وجود تحريفات عليها.بالإضافة إلى ذلك ذكرت المترجمة أهمية الترجمة والتي قالت أن القضية الغرناطية كلها تكاد لا تتوفر وثائق حولها باللغة العربية ،وبالبحث في المجال يلجأ دائما الى ترجمة الوثائق عن اللغة الاسبانية وكان هذا أول سبب يساهم في تشويه بعض الأسماء العربية.

تحمل الترجمة كذلك طلب موافقة النشر" للجزء الثاني من الحروب الأهلية في غرناطة" من كاهن كنيسة كوينكا المقدسة الدكتور" مولينا" وهو القس القائم بخدمة الملك والذي قدم موافقته على طبع كل الأجزاء مع وضع إمضائه في النسخة المترجمة وتاريخ ومكان الإمضاء .

كما أن النسخة المترجمة تحمل العديد من الإحالات في الهوامش وهي إستراتيجية سنتحدث عنها في النماذج المقترحة للتحليل عكس ما جاءت به النسخة الأصلية والتي تعتبر خالية من الإحالات.فقد لجأت المترجمة إلى الإحالة لإضافة بعض المعلومات

والتي تتعلق تارة بالجانب الديني وتارة أخرى بالجانب الثقافي والاجتماعي والتاريخي للقارئ بالعربية وذلك تجنباً لإصطدامه بمعلومات تختلف تماماً عما جُبل عليه في ثقافته. أضافت المترجمة في نسختها العربية توضيحاً على طريقة ترجمة أسماء العلم والتي أعطتها المترجمة اهتماماً كبيراً جعلها تقسم إلى قسمين أسماء علم بارزة رئيسية وأسماء علم ثانوية والتي تتواجد بكثرة في مدونتنا. تنقسم هذه الأسماء بين الأسماء الواقعية أو الجغرافية والمعروفة بأسماء الأماكن وأسماء الأشخاص منهم الملوك والجنود والموريسكيات والمسلمات والمسيحيات. وفي السياق نفسه سنقوم بوضع جدول يحتوي على قائمة أسماء الأعلام منها الشخصيات الرئيسية والشخصيات الثانوية وهو كالتالي:

المهنة	الأسماء الأصلية باللغة الإسبانية	الأسماء المترجمة باللغة العربية
ملك الجزائر	Ochali	أولوج علي
قاضي	Roman	رومان
مرابط	Cidde Bujao	السيد بوجاو
عظماء الأتراك	Selin Soliman	سليم سليمان
قائد	Al Maleh	المالح
فارس	Luis Vazquez	السيد لويس باثكيت
حامل اللواء الملكي	Juan Vazquez	السيد خوان باثكيت
الضابط الأكبر	Juan Faxardo	السيد خوان فاخاردو
	Tomases	فارس توماسيس

	Sancho Rikelme	سانشو ريكلمي
	Cristobal Galter	كرستوبال غالتيرو
موريسكي نبيل	Mula	مولى
	Gines de Silvestre	خينيس دي سيلباستري
قائد مسلم قوي	Dere	ديري
قائد	Marques Pelez	ماركيز بيليث
قائد	Caracacha	كاراكاتشا
قائد	Benalguacil	بنالغواثيل
سكرتير الملك	Moxaxar	موخاخار
دوق	Sesar	سيسار
	اسماء المدن التي جرت فيها الأحداث باللغة العربية	
	Granada	غرناطة
	Sierras de Alpujaras	جبار البشرات
	Galera	غاليرا
	Orze	اورثي
	Guadix	غواديكس
	Purchena	بورتشينا
	Lorca	لوركا

	Felix	فيليكس
	Andarax	أنداراكس
	Albaycin	البيازين
قائد	Vera Luis Farajardo	فيرا

جدول رقم 3 يبين أهم أعلام المدونة

5.3 عرض منهجية الدراسة ومنهجية التحليل:

تتحكم أنواع النصوص وطبيعتها في اختيار منهج البحث وطريقة تحليله خاصة تلك التي تجمع بين النصوص التاريخية وترجمتها ولذلك ارتأينا اتباع المنهج الوصفي التحليلي وذلك لما يتلائم وطبيعة النص التاريخي الموريسكي في نظرنا .

أولا فقد قمنا باختيار عدة نماذج قرابة ثلاثون نموذج مع ترجماتها ثم وضعنا التحليل السياقي الذي ورد فيه النموذج داخل النص. وبعد ذلك حاولنا وضع التحليل الاصطلاحي لكل نموذج لتبيان مختلف التعريفات التي تحيط بالنموذج المختار من مصطلحات أو عبارات ، ومن ثم قمنا بالتحليل الترجمي والذي حاولنا فيه إسقاط الاستراتيجية المتبعة لكل نموذج وأخيرا قمنا بوضع مخطط وهو عبارة عن شكل يُلخص عملية التحليل مع ذكر الاستراتيجية المتبعة لكل نموذج .

أما فيما يخص تصنيف النماذج فقد جاء على النحو التالي:

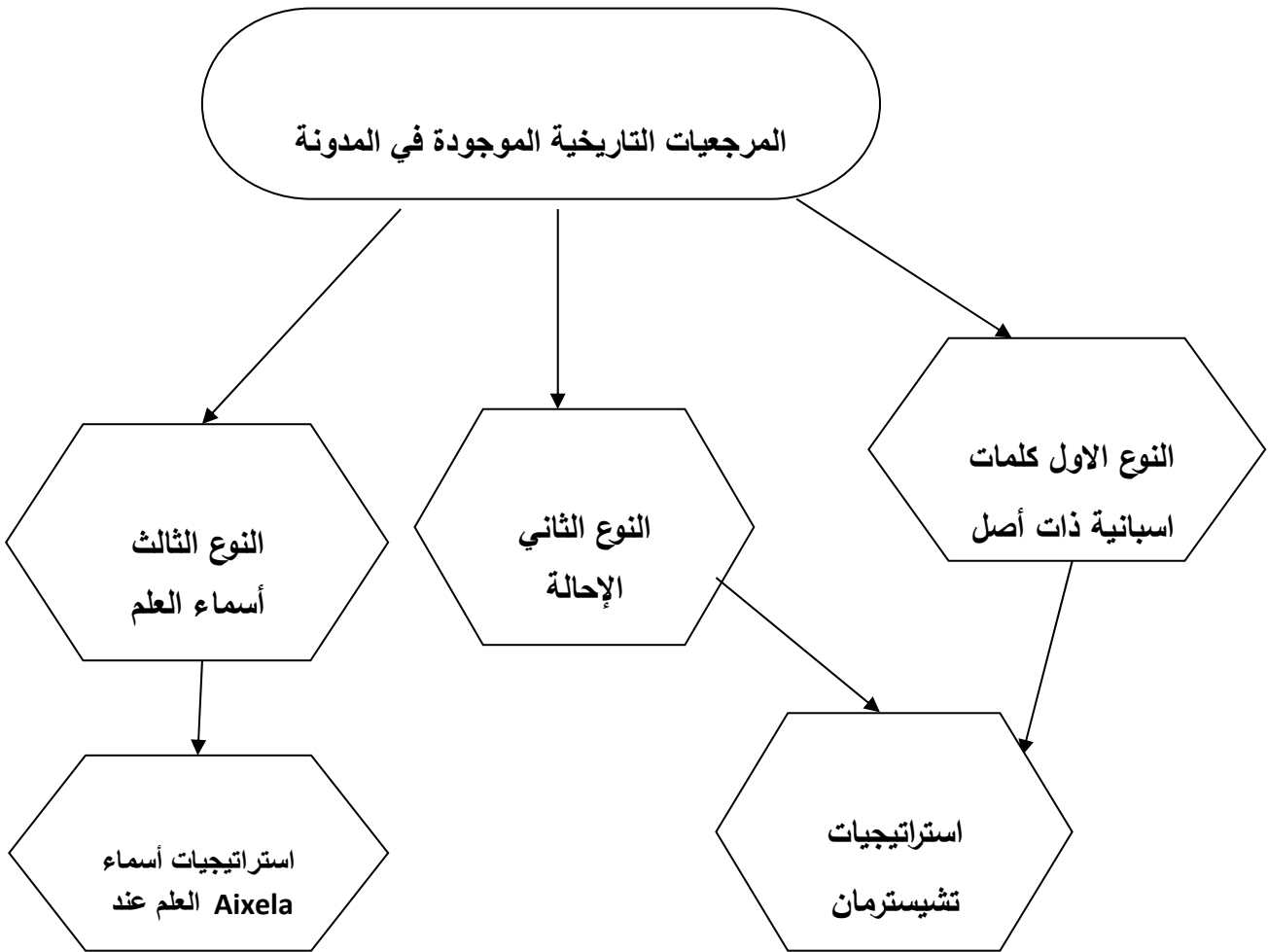
6.3 المرجعيات التاريخية الموجودة في المدونة:

النوع الاول:

الكلمات الاسبانية ذات أصل عربي: والتي تتحدر منها تسعة نماذج مع التحليل وصولا الى المخطط التوضيحي.

النوع الثاني:الإحالة والتي تتحدر منها عشرة أمثلة مع التحليل وصولا الى المخطط التوضيحي.

النوع الثالث: أسماء العلم والتي تتشكل من ستة نماذج مع التحليل وصولا الى المخطط التوضيحي. بالاضافة إلى نماذج أخرى .



مخطط رقم 1 يبين عملية التحليل

كما أننا لجأنا إلى مختلف القواميس أحادية وثنائية اللغة في عملية التحليل بالإضافة الى عدة مراجع في مرحلة التحليل الترجمي .

النموذج الأول: كلمات إسبانية ذات أصل عربي.

تحليل السياقي:

جاء النموذج التالي في الفصل الرابع عشر من المدونة والذي يتحدث عن عودة ماركيز بيليث¹¹ Marques Pelez إلى مدينة أدرال¹² Adral وعن الهجوم الذي أعلنه القائد الأعلى على مسلمي بينتوميث bentomiz وكيف قاوم المسلمون هذا الهجوم.

النص المترجم باللغة العربية	النص الأصلي باللغة الإسبانية
منح السيدة بارعة الرقص رداءا جميلا واربعة مآزر ص 247	A la mora que mejor danzase ,Se la daria una riquísima marlota y cuatro almaizales finos . P238

تحليل اصطلاحي:

جاء معنى كلمة almaizailes في القاموس الإسباني للغة القشتالية على النحو التالي:

Almaizales lo mismo que almaizar.

Almaizar que los morros usaban en la cabeza por gala

([mhttps://books.google.dz/books?](https://books.google.dz/books?))

بمعنى الغطاء الذي يرتديه المسلمون في الحفلات (ترجمتنا)

11- Marques Pelez قائد جيش نابولي في ضد الموريسكيين في الحروب الأهلية في غرناطة والذي حقق انتصارات عظيمة في تلك الحروب.

12- Adra :ciudad situada en la zona mas occidental de la provincia de Almería en la Comunidad Autónoma de Andalucía.la ciudad de Adra siempre ha vivido de cara del mar,desde que los finicios venidos de Tiros fundaran la antigua Abdera (Federico Garcia Lorca ,1945.p17)

Al maizal o almaizar del árabe el المئزر/ toca de gasa usada por los morros. Lo mismo los paños que llamamos menores, que son como almaizares moriscos, con que cubren las partes vergonzosas (<https://www.rae.es/tdhle/almaizar>)

بمعنى : الكلمة من أصل عربي المئزر وهي غطاء من الشاش استعمله الموريسكيون (ترجمتنا) .

كذلك: التي نسميها بالملابس القصيرة وهي المآزر التي يغطون بها العورة (ترجمتنا) وجاءت كلمة المئزر في اللغة العربية في معجم الرياض كالتالي:

مئزر: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(<https://dictionary.ksaa.gov.sa/result>)

وفي قاموس المعاني: المئزر في الكفن هو إحدى القطع الثلاثة الواجبة ومقداره ما يغطي

بين صرة الميت وركبته (فقهية) . (<https://www.almaany.com/ar/dict/ar->)

نلاحظ في تعاريف الكلمة الواردة في المعاجم الإسبانية أنها تعني غطاء يغطي رؤوس المسلمين بالإضافة إلى أنها ملابس قصيرة يغطون بها عورتهم وسميت كذلك بالمآزر، وفي التعريف الذي جاء في المعاجم العربية أنها ثوب يحيط بالنصف السفلي من البدن أو الجسم، وفي تعريف آخر وهو تعريف اصطلاحي فقهي أن المئزر هو جزء لا يتجزأ من الكفن¹³.

إن أصل الكلمة التاريخي يعود إلى إنحدارها من اللغة العربية المئزر و لذلك فإن التعريفات السابقة تشترك معظمها في أن المئزر ثوب أو لباس أو سترة تغطي عورة الإنسان وبما أن الكلمة ذات أصل عربي فقد استعملها الموريسكيين في فترة تواجدهم في اسبانيا وذلك لستر عوراتهم هذا و إن دل فإنه يدل على تمسكهم الشديد بديانتهم الإسلامية وما تحث عليه.

13- الكفن: وهو الذي يجب تغطية الميت به بعد غسله وقيل دفنه ويتألف من القميص والإزار والمئزر.
<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%83%D9%81%D9%86>

تحليل ترجمي:

أول ما يمكن ملاحظته من خلال هذا النموذج أن المترجمة لجأت إلى ترجمة الكلمة ترجمة حرفية وهذا يدخل ضمن الصنف الأول من الاستراتيجيات النحوية لتشيسرمان حيث يوضح طريقة نقل الكلمة بإتباع صيغة النص المصدر دون إتباع بنيته¹⁴، بالإضافة إلى أن أصل الكلمة عربي فقد أبحاث المترجمة لنفسها نقلها حرفياً وأهملت نوعاً ما تركيبها الدلالي الذي جاء في النص الأصلي .

تميز الموريسكيين وعاداتهم باستعمال كلمة المئزر في تلك الفترة¹⁵ كما أنها كانت عنصر مهم في لباس النساء الموريسكيات وتميزهم عن باقي الديانات، وذلك عند رؤيتهم في المناسبات والإحتفالات، ولكن عند قراءة المعنى في سياقه الأصلي نفهم من خلال ذلك أن هذا اللباس والذي يُقصد به غطاء أو سترة توضع على الرأس و جاءت بعده الصفة *fino* و معناها رقيق والمقصود بها غطاء رقيق كما ذكرنا سابقاً مصنوع من نوع القماش الذي يسمى ب الشاش¹⁶ الذي جاء في تعريف الأكاديمية الإسبانية، والذي سيُقدم كهدية لأحسن راقصة مسلمة وهذا يبرز تميز الموريسكيين بهذا اللباس حتى أصبح يقدم لهم على شكل هدايا .

وظهر هذا التمييز في طريقة اللباس في معاهدة غرناطة¹⁷ إذ جاء في إحدى البنود التي تنص عليه. وهذا ما جعل المعنى يُنقل مغايراً لما أتى به النص الأصلي كان من الممكن ترجمة الكلمة ب غطاء رأس رقيق وهذا يبرز الخلفية التاريخية والدينية التي جاءت في النص الأصلي ويعكس الحياة الإجتماعية التي عاشها الموريسكيين في فترة الحروب الأهلية في غرناطة .

- انظر الفصل الثالث صفحة 14

فترة الحروب الأهلية في غرناطة والتي عرفت انشقاق المسيحيين والمسلمين وهذا ما سنتداول أحداثه في الفصل الرابع في تقديم المدونة.15

16- الشاش: نوع من القماش الرقيق كثير الثقوب مصنوع من القطن أو الحرير، أو الخيوط ويستعمل كذلك للعمليات الجراحية .
<https://mail.arab-ency.com.sy/details/6375>

17- معاهدة غرناطة: وُقعت في عام 1491 ومنحت الغرناطيين جميع الحقوق الأساسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية من طرف الملكين الكاثوليكين ايسابيل وفرناندو ولكنها كانت مجرد حبر على ورق. (شاكلر لقمان، ص2019 156)

كما يُظهر الصورة الحقيقية للمرأة الموريسكية التي تحدثت عنها كل الثقافات . وبالتالي يمكننا القول أن الترجمة جاءت مختلفة نوعا ما و لم تحافظ على هوية هذا المعنى في النص التاريخي والتي كان يقصد بها الكاتب غطاء الرأس المذكور آنفا.

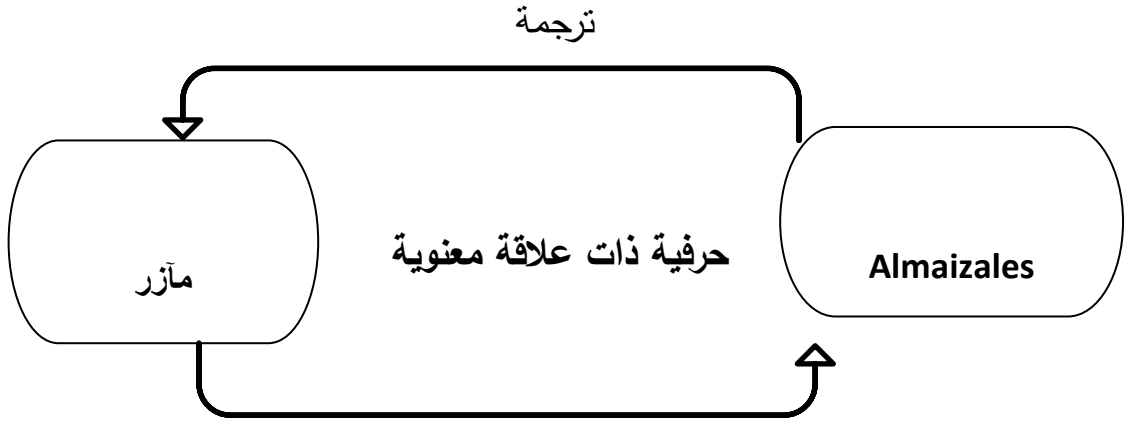
Almaizal Toca de gasa morisca consistente en una banda muy larga de tela de color que se llevaba enrollada en la cabeza ligeramente diferente al turbante y distinto al alhareme que era de lino blanco o amarillento. Esta prenda se generalizó en el siglo XV como uso por los cristianos junto con los "alfaremes", primero usado por nobles y reyes para después generalizarse entre la población como traje popular.

(<https://www.um.es/lexico-comercio-medieval/index.php/v/lexico/20681>)

يتكون من شريط طويل من القماش ويتم ارتداؤه ملفوفا ،على الرأس يختلف قليلا عن العمامة وعن الحريم المصنوع من الكتان الأبيض والأصفر وأصبح منتشرا في القرن الخامس عشر حيث كان يرتديه المسيحيين ، وكان يعتبر رداء النبلاء والملوك ثم الموريسكيين. (ترجمتا)

إن ترجمة الكلمة ترجمة حرفية لا يقدم أي نوع من الاختلاف الثقافي والتاريخي الذي عاشه الموريسكيين في تلك الفترة ، فالمئزر يلبسه الطبيب والمعلم والمهندس والتلميذ وهنا أظهر المعنى العام للكلمة وليس المعنى الحقيقي .لأن المعنى الدلالي للكلمة الذي جاء في النص الأصلي هو وشاح أو غطاء الرأس من قماش الشاش وهو من أنواع الألبسة¹⁸ الموريسكية الخاصة بثقافتهم وديانتهم،فالقارئ هنا يستطيع استيعاب الكلمة وفهمها بمفهومها العام وليس بمفهومها الخاص الذي جاء في سياق النص.

18 - الألبسة الموريسكية التي توحى بالثقافة العربية والديانة الإسلامية مثل غطاء الرأس ،والقشايبة والبرنس كلها توحى إلى الأثر العربي الأندلسي،ويقال أن الملك أبا عبد الله ورجاله كانوا يلبسون أردية طويلة واسعة تصل إلى ما تحت الركبة تسمى "درعة" وهذا اللباس ارتداه سكان مدينة الجزائر ومزال مستعملا لأن حيث يُلبس في فصل الربيع والصيف،أما فيما يتعلق بالعمائم فكان أمير غرناطة و رجاله يلفون قطعة من القماش فوق رؤوسهم ويجعلونها متدلّية (صالح محمد أبو دياك،ص143 1987)



مخطط 2 يوضح مسار الترجمة لمصطلح *almaizales*

النموذج الثاني: كلمات إسبانية ذات أصل عربي

تحليل سياقي:

جاءت هذه العبارة في المدونة في الفصل الثاني عشر والذي يتحدث عن الأمر الذي أصدره صاحب الجلالة بالذهاب إلى العاصمة، والمواجهة التي دارت بين ماركيز بيليث Marquez Pelez في مدينة بيرخا¹⁹ Verja إضافة إلى الحديث الذي دار بين ابن أمية وقادته الذي يحكي عن كيفية الاستعداد للإيقاع بماركيز بيليث و جاءت هذه العبارة في سياق الحرب التي وقعت في جبال غرناطة وأعمال الشرور التي قام بها رجال الجبال.

¹⁹Berja es un municipio de la provincia de Armería ,Andalucía donde estaban los musulmanes (<https://www.pacomunoz.es/1850-madoz-berja/berja-diccionario-madoz.php>)

النص المترجم باللغة العربية	النص الأصلي باللغة الإسبانية
أما رجال الجبال الذين قاموا بشرور كبيرة في غرناطة ومملكتها. ص:205	Los monfis .como gente que campeaba por si y que tantos malos causaron al reino de Granada . P:189

تحليل اصطلاحي:

وردت كلمة Los monfis في المدونة في بداية الجملة واتخذت مكان الفاعل من الناحية النحوية كذلك في النسخة المترجمة و اتخذت نفس المكانة النحوية وهي الفاعل .

نلاحظ المعنى في قاموس الأكاديمية الملكية الإسبانية كالتالي:

Monfis moro o morisco que formaba parte de las cuadrillas de salteadores d e Andalucía después de la Reconquista.

أي الموريسكي الذي كان جزء من العصابات في الأندلس بعد الحرب (ترجمتنا)

كما جاء في كتاب Francisco de Bilches كلمة Monfis

los vendoleros en lengua arabe llaman Monfis .

(Francisco de Bilches ,1653,p166)

أي كل شخص يبيع سلعة ما يسمى المنفي (ترجمتنا)

يعود أصل الكلمة التاريخي منذ الفتوحات الإسلامية ولكن المصطلح تغير من مسلم إلى

موريسكي وهذا ما كان يُنعت به الموريسكيون في اسبانيا بعد سقوط غرناطة إن

كلمة monfis تتحدر من اللغة العربية المنفي وهي كلمة كانت متداولة في القرن السادس

حيث كان يسمى بها موريسكيو غرناطة القديمة.جاءت كلمة المنفي في قاموس اللغة

العربية كالتالي: نفي فلانا/نفاه من بلده/نفاه عن بلده:نحاه وأبعده ,حكم عليه بالطرد خارج

بلاده والإقامة الجبرية في بلد آخر .

<https://kalimmat.com/define/%D9%85%D8%AA%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9>

والمنفى هو الذي لا وطن له و يعتبر غريبا وإن طال الزمن وهذا ملاحظناه في الترجمة أن المترجمة إكتفت بنقل كلمة Los monfis برجال الجبال فقط وهذا غير كاف بما أنه يسرد الأحداث التي جرت بين مسلمي اسبانيا والمسيحيين في فترة الحروب الأهلية التي عاشتها إسبانيا آنذاك وتحديدا مملكة غرناطة.

Los monfis كلمة تعني الرجال المنفيين أثناء الحرب في جبال غرناطة وهي كلمة لها معنى خاص في فترة الحرب كما قلنا سابقا، التي عاشتها المنطقة من جهة ومن جهة أخرى ربما تعمد الكاتب إدراج هذه اللفظة ليبين للقارئ حقيقة ما كان يجري خلال هذه الحروب خاصة وأنه كان جزء من هذه الحروب²⁰.

نعود أدراجنا إلى تاريخ كتابة المصطلح والذي كان في القرن الثامن عشر وهذا أكبر دافع لاستعمال هذا النوع من المصطلحات التي كانت شائعة آنذاك نقيض ما هو متداول في القرن الواحد والعشرين وهو فترة ترجمة الكتاب.

تحليل ترجمي:

أول ما يمكن ملاحظته من خلال هذا النموذج أن نقول أن المترجمة لجأت إلى إستراتيجية تغيير التركيز، والتي تدخل ضمن استراتيجيات الترجمة التي وضعها تشيستمان وهي بدورها تدخل ضمن الاستراتيجيات الدلالية والتي ظهرت في التصنيف الثاني، حيث تزيد هذه الإستراتيجية أو، تقلل، أو تغير التركيز الموضوعي للنص المترجم بالمقارنة مع النص الأصلي. وهذا ما نلتمسه في هذه العبارة فقد كان نقل كلمة LOS monfis قد قلل من تركيز الجملة في النص المترجم فربما لو اطلع القارئ على المعنى الدلالي لهذه الكلمة لكان على دراية تامة أن هؤلاء الرجال الذين ذكرتهم المترجمة ليسوا

20 - الكاتب خينيس بيريث دي ايتا هو موريسكي بعد أن اعتنق الإسلام قصرا وشارك في عدة حروب، وهذا ما سنراه في الفصل الرابع في تقديم الكاتب (خينيس بيريث دي ايتا/ترجمة عائشة محمود سويلم، ص503، 2009)

برجال الجبال فقط وإنما هم رجال منفيون لجأوا إلى غرناطة والرجل المنفي هو الذي لا وطن له أي أنه غريب، والذي لا يتمتع بجميع الحقوق التي يتمتع بها المواطن الأصلي عكس رجال الجبال الذين ربما يكونون أهلا لهذه الجبال أو أحد مالكيها وكل هذا جعل الترجمة تُنقص من تركيز النص الأصلي. الذي كان بدوره يحاول تحديد الكلمة في سياقها برجال الجبال أي الرجال الذين اعتكفوا جبال البشرات²¹ las Alpujarras أثناء تلك الحرب أو العدو الذي كان ينتظر جيش القائد الحبقي El Habaki قبل اندلاع الثورة .

أما من الناحية الدلالية للمصطلح فإنه كان بإمكان المترجمة اللجوء إلى "التصفية الثقافية" وفقا لتشيسترمان وتستخدم هذه الإستراتيجية بشكل عام عند ترجمة العناصر المقيدة أو المحددة بالثقافة²² وذلك لتوضيح معنى هؤلاء الرجال ومهمتهم في الجبل ولماذا تُرجم برجال الجبال وليس بالمنفيين وحدها دون إيضاح أنهم الرجال المعتكفون في جبال البشرات ، والذين ليسوا أهلا لها وإنما هم المنفيين الذين نُفيوا من أوطانهم وتم احتضانهم في غرناطة ليصبحوا مستوطنين. وهنا يمكننا أن نقول أن الأثر الذي تركته الكلمة في النص الأصلي مغاير تماما لما جاء في النص المترجم مما يؤدي إلى خلق تساؤلات لدى القارئ باللغة العربية .

بالإضافة إلى ذلك يمكننا أن نقول أن ترجمة هذه الكلمة والتي تحمل تفسيراً تاريخياً مميزاً عن باقي الرجال الموجودين في غرناطة كما قلنا سابقاً أحدثت ثغرة في النص المترجم ،

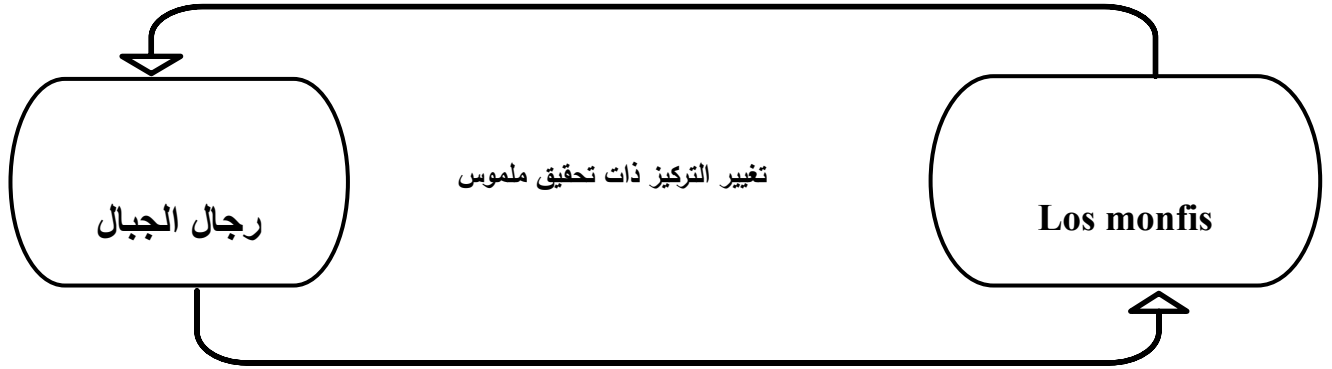
21- Alpujarra: región musulmana de la península ibérica conocida por los moriscos de Granada.

En las Alpujarras, aparte de la Sierra Nevada, se incluyen otros tres macizos de sierras sobre costa: las de Lujar y Contraviesa,

al Oeste, y la de Gádor, al Este. Esta parte tiene playas y campos a ras del mar, mientras el resto está formado por laderas y barrancos entre medias de tres ríos, con múltiples torrentes y ramblas, la mayor parte del año, que forman remansos como vegas, con frondosa vegetación.(Gumersindo guerra y librero,1982,p500)

خاصة و أنه معروف ومتداول في مختلف الحضارات العربية أنه ليس هناك رجال للجبال أو حراس لها وهذا يمكنه أن يتيه القارئ باللغة العربية.

ترجمة



مخطط رقم 3 مسار الترجمة لكلمة los monfis

ترجمة

النموذج الثالث:

تحليل سياقي:

جاء هذا النموذج في الفصل الثاني عشر والذي تدور أحداثه حول الأمر الذي أصدره صاحب الجلالة بالذهاب إلى العاصمة، والمواجهة التي دارت بين ماركيز بيليث Marquez Pelez في مدينة بيرخا Verja إضافة إلى الحديث الذي دار بين ابن أمية وقادته، الذي يحكي عن كيفية الاستعداد للإيقاع بماركيز بيليث و جاءت العبارة في السياق الذي كان يصف فيه الكاتب الأخوين سيربانتييس واللذان كانا يتجسسان بالزي الإسلامي، وهما كذلك يعتبران جنديين ماهرين .

النص المترجم باللغة العربية	النص الأصلي باللغة الإسبانية
وظن الناس أن الأخوين من أتباع محمد، وقريبين من مورثيا. ص:206	Que los Cervantès eran naturales de Alhama ; Junto de Murcia. P:192

تحليل اصطلاحي:

جاء معنى لفظة Natural في قاموس الأكاديمية الملكية الإسبانية كالتالي:

Natural adj. Nativo de un lugar.

Patria o lugar donde se nace(<https://dle.rae.es/natural>)

أي أنه من أصل مكان ما أو أصلي، او مكان ولادته. (ترجمتنا)

أما كلمة الحامة Alhama

جاء معناها كالتالي:

Alhama: el nombre propio es topónimo que designa a diversos pueblosque viene del árabe hammam ,esta dominación se debe a un rasgo común de todas estas poblaciones en todas ellas ,en que incluso en alguna de aguas termales. (<https://etimologias.dechile.net/?Alhama>)

الحامة إسم علم هي تسمية تطلق على مختلف الشعوب والتي إشتق إسمها من العربية الحمامات المعدنية ذات أصل روماني. (ترجمتنا)

انطلق الإسم الحامة من مصدر الحمام والتي تعني باللغة العربية مكان الإغتسال أو الإستحمام ، وهنا يمكننا القول أن ترجمة العبارة الواردة باللغة الإسبانية إلى العبارة التالية من أتباع محمد والتي تقصد بها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما كلمة أتباع فقد ظهرت في قاموس المعاني أنها تعني: من لم يثبت له لقاء الصحابة وإنما بقي تابعيا فأكثر و أخذ عنه، وتباع من تتبع الشيء وتبع أثره. جمع تابع

كما جاء في القرآن الكريم في قوله:

" فمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير " (آل عمران)
 "اتبع ما أوحى إليك من ربك لا اله إلا هو وأعرض عن المشركين " (سور الأنعام)
 وكلمة محمد تعني إسم ما يُحمد المرء به ، وهو إسم خير الأنام محمد المصطفى رسول
 الله كما جاء في سورة الأنعام، "وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل" (سورة
 الأنعام).

تحليل ترجمي:

أول ما يمكن ملاحظته من خلال هذا النموذج أن العبارة في اللغة العربية أي النص
 المترجم مختلفة نوعا ما مع معنى النص الأصلي فقد يقصد الكاتب أن الأخوين
 سيرفانتيس Cervantes أنهم قادمين من الحامة والتي هي مكان يقع في غرناطة
 وقريب من منطقة مورثيا Murcia²³، والمترجمة نقلته على أن الأخوين سيرفانتيس
 ينتسبون لأمة محمد و هي تقصد بذلك أنهم من المسلمين وهذا ما جعل معنى النص
 المترجم يختلف عما أتى في النص الأصلي.

لجأت المترجمة هنا إلى استعمال إستراتيجية تغيير المعلومات والتي تدخل ضمن
 التصنيف الثالث لاستراتيجيات الترجمة الواقعية لتشيترمان وإن هذه المعلومات التي تم
 تغييرها هنا ليست ضمنية في نص اللغة المصدر وإنما هي معلومات واضحة.
 فقد أباحت المترجمة لنفسها تغيير المعلومة التي جاءت في النص الأصلي، وتتمثل هذه
 المعلومة في أصل الأخوين الذي تحدث عنهما الكاتب.

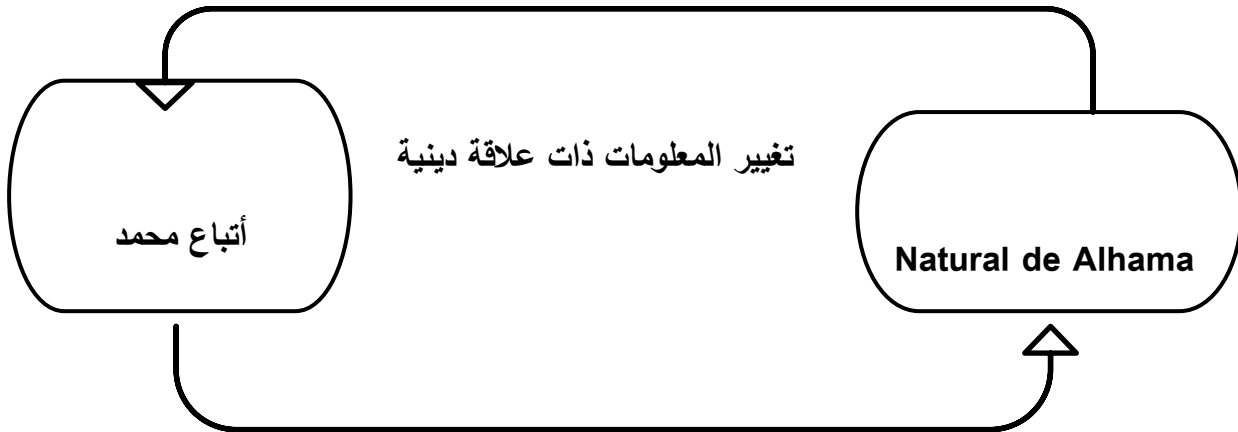
إن عبارة أتباع محمد يُقصد بها أمة محمد التي آمنت به ولم تره ،من الصحابة إلى
 الأمم التابعة له إن هذه الترجمة تجعل القارئ يفهم من السياق أن هذين الأخوين مسلمين
 بالفطرة كما قلنا سابقا، ولكن هذا عكس ما جاء في النص الأصلي لأن الأخوين
 سيرفانتيس المذكورين في هذا السياق هم من المسيحيين وهم من أتباع الكاتب ميغال دي

23- Murcia :es una ciudad de la Región de Murcia .fundada el ano 831 por Abd Al Rahmen 2.

سيرفانتيس Miguel de Cervantes²⁴ الذي كان أسير في الجزائر وبالضبط في مكان يسمى الحامة مقابل حديقة التجارب بالعاصمة والتي بدورها أُطلق عليها اسم الحامة نسبة إلى مكان تواجدها.

كان من الممكن ترجمة هذه العبارة وظن الناس أن الأخوين أبناء الحامة وقريبين من مورثيا وهذا يؤكد للقارئ أن الأخوين سيرفانتيس هم أبناء المنطقة وخاصة عندما سبقتهم عبارة أنهم كانوا يعرفون كل الطرق السرية هذا إن دل فإنه يدل على أن أبناء المناطق الأصليين هم الذين يعرفون الطرق السرية للمكان وليس أتباع محمد أو أمته لأن ترجمة العبارة لا تمد أي صلة بما جاء في النص الأصلي فالمعنى التاريخي الأصلي يعرض أصول هؤلاء الإخوة والمعنى المترجم يقدم أهل هؤلاء الإخوة وهذا المساس بالنص التاريخي يؤدي إلى المساس برسميته هذا النص كما يمكنه تغيير مجرى الأحداث وحتى الشخصيات.

الترجمة



مخطط رقم: 4 مسار الترجمة لعبارة أتباع محمد

²⁴ Miguel de Cervantes es un escritor, novelista y poeta español nacido en Alcalá de Henares conocido por su novela El Ingenioso Hidalgo Don Quijote de la Mancha.

النموذج الرابع:

تحليل سياقي:

جاء النموذج التالي في الفصل السابع عشر من المدونة والذي يتحدث عن الثورة التي اندلعت في غاليرا²⁵ Galera وكيف حاصرها ماركيز بيليث ،وكيف قتل الأتراك الملك الصغير وكل الأحداث التي تخص المعركة.

النص المترجم باللغة العربية	النص الأصلي باللغة الاسبانية
وقد سُجن عدد آخر من الموريسكيين غير الموثوق بهم في زنازين وسرايب. ص320	A otros que no eran de tanta confianza los pusieron en la cárcel y en mazmorras. P 327

تحليل اصطلاحي:

ظهر معنى للسرايب في مختلف معاجم اللغة العربية كالتالي:

سرداب من الجمع سرايب وهو نفق تحت الأرض ،ومدفن سردابي أي مقبرة تحت سطح الأرض تتألف من حجرات وممرات وفجوات للقبور ، سرداب : مكان ضيق يدخل فيه . سرداب الدار: بناء أرضي يُلجأ إليه من حر الصيف . بني سرداب وسط المدينة اي نَفَقٌ تَحْتَ الْأَرْضِ تَدْخُلُ فِيهِ السِّيَّارَاتُ لِتَنْتَفِذَ مِنْهُ إِلَى الطَّرَفِ الْآخَرِأُنشَأَ الْجُنْدُ سَرَادِيبَ عَلَى الْحُدُودِ - : أَقْبَاءٌ. (جمع: قَبُوءٌ) : حُصُونٌ لِلْحِمَايَةِ مِنَ الْقَنَابِلِ.

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

وفي معجم الأكاديمية الاسبانية ظهرت كلمة

25- Galera es un municipio español situado en la provincia de granada comunidad autónoma de Andalucía.

Mazmorras: Del ár. hisp. *maṭmúra*, y este del ár. clás. *maṭmūrah* 'silo'.

Prisión subterránea. (<https://dle.rae.es/mazmorra>)

أي من أصل عربي المطمورة ، سجن تحت الأرض (ترجمتنا)

ظهرت الكلمة في معناها السياقي والذي هو سجن أو مكان يوجد تحت الأرض وهذا ما اتفقت عليه جميع المعاجم العربية والاسبانية ، كما لاحظنا أن معجم الأكاديمية الاسبانية تطرق إلى معنى الكلمة أنها من أصل عربي والذي يُقصد به المطمورة إذ هي مكان تحت الأرض .

مكان تحت الأرض قد هُيئَ لِيُطْمَرَ فيه البُرُّ والفولُ ونحوهُما .

المطمورة: السجن و مطمورة الماء: حفرة تحت الأرض ، أسفلها موسع تخزين فيها مياه

الأمطار في البوادي. (<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>)

ومن خلال التعريفات السابقة إن كلمة المطمورة تحمل إزدواجية المعنى وهو المكان الخفي الذي بُني تحت الأرض يخبأ فيه المحاصيل والماء لإستعمالها وقت الحاجة، قديما وهو ما كان منتشر عند العرب تقريبا.

تحليل ترجمي:

أول ما يمكن ملاحظته من خلال هذا النموذج أن المترجمة إستعملت في ترجمتها لكلمة mazmorras والتي هي ذات أصل عربي مقابل لها وهو سراديب وذلك بإستعمالها لاستراتيجية التصفية الثقافية ، والتي تدخل ضمن الاستراتيجيات الوقائية التي وضعها تشيسترمان في ثاني تصنيف له " التي يمكن وصفها بأنها تحقيق ملموس ، على مستوى اللغة، لإستراتيجية التدجين العالمية، الترجمة الموجهة للثقافة الهدف، وتستخدم هذه الإستراتيجية بشكل عام عند ترجمة العناصر المقيدة أو المحددة بالثقافة."26

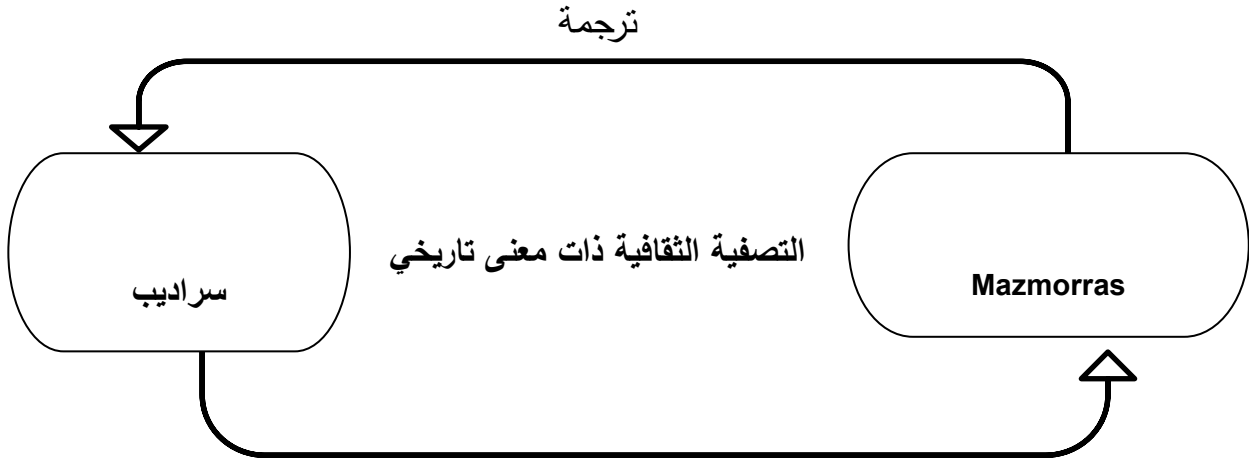
الأمثل في نظر المترجمة هو كلمة سراديب لأن السرداب كما رأينا سابقا معناه السجن أما

ما يقابلها أصل الكلمة باللغة العربية فهي كلمة المظمورة والتي لها معنى مزدوج أولاً هو المكان الموجود تحت الأرض والذي تُخبأ فيه الحبوب والماء .

فقد اختارت المترجمة مقابل الكلمة بعناية شديدة تجعلها تضع القارئ أمام نص كأنه كُتب باللغة العربية للوهلة الأولى وهذا الإجراء الذي يدخل ضمن إستراتيجية التصفية الثقافية حيث يُفهم من سياق المعنى أن كلمة mazmorra مقصود بها السجن الذي وضعوا فيه الموريسكيين. وليس بمقابلها الأصلي الذي تُخبأ فيه الحبوب، بالرغم من أن كلمة المظمورة كان يستعملها العرب قديماً للإختباء فيها ولكن فضلت المترجمة الإبقاء على كلمة سراديب والتي لا يُؤول معناها إلى آخر ويبقى ثابت .

تهدف إستراتيجية التصفية الثقافية إلى نقل الإحساس للقارئ بأنه يقرأ نصاً خالياً من الشوائب الخاصة بالنص الأصلي وأن هذا النص تاريخي يحمل في طياته العديد من الأسرار التي شاركها المسلمون مع المسيحيين في فترة الحروب الأهلية في غرناطة²⁷ وتمثل هذا الأثر في إختيارها لكلمة سراديب بدل مظمورة ومحاولة نقل نفس الأثر التاريخي الذي أحدثه النص الأصلي. والمقصود بإتباع إستراتيجية التصفية الثقافية في الترجمة أن ينقل المترجم هذا الإختلاف اللغوي على مستوى النص المترجم ولكن دون المساس بالمعنى الذي يحمله النص الأصلي، إن اقتراح كلمة سراديب جاء بسبب ما تحمله من معنى تاريخي ثابت ليس بإمكانه إلحاق الضرر بلغة وثقافة النص الهدف.

27 - فتر الحروب الأهلية في غرناطة هي فترة عرفتها الأندلس في القرن الرابع عشر وانتهت فيها الأندلس بالسقوط ونهضت اسبانيا المسيحية بقيادة فيرناندو وايسابيل. انظر كتاب الحروب الأهلية في غرناطة



مخطط رقم 5 مسار الترجمة لعبارة mazmorras

النموذج الخامس: كلمات إسبانية ذات أصل عربي

تحليل سياقي:

جاءت هذه الكلمة في المدونة في الفصل السابع عشر والذي يتحدث عن الثورة التي وقعت في مدينة غاليرا Galera وتوجهه ماركيز بيليث (Marques Pelez) إليها ومحاصرتها وكيف أوقع الأتراك الملك الصغير وقتلوه ،يسرد لنا هذا الفصل تفاصيل الاحتفالات التي أقامها الموريسكيين ،ورفع الرايات المسلمة والصلاة علنا .

النص المترجم باللغة العربية	النص الأصلي باللغة الإسبانية
وقد أرسل إليهم المالح مائة جندي مسلحين جيدا،بينهم بعض الجنود الأتراك ونصحهم بالهجوم ووعدهم بالمدد بعدد أكبر من الجنود ،وقد أرسل إلى أويسكار وأورثي بنفس الشئ وعندما وصل إلى هذا المدد إلى أهالي غاليرا ،لم ينتظروا	El Maleh les envio luego doscientos soldados bien armados ;yentre ellos algunos turcos ;diciéndoles que saltaran sin miedo ;porque el iría a soccorerlos con mas gente y esto mismo escribió a los de Huescar y orce .Los de galera no aguardaron mas para poner banderas moras en su castillo y por todas las murallas

<p>;haciendo zombra y zala públicamente . P326</p>	<p>وكانوا قبل هذا قد رفعوا الرايات المسلمة على القلعة والأسوار ، وأقاموا الصلاة والاحتفالات الموريسكية علنا. ص319</p>
---	---

تحليل اصطلاحي:

ظهر معنى كلمة **zala** في قاموس الملكية الإسبانية كالتالي:

Zala:la adoracion o revencia que hacen los moros a Dios y a Mohama doblando el cuerpo y poniendo la mano en el pecho con varias ceremonias y palabras en voz arábiga .

https://apps.rae.es/DA_DATOS/TOMO_VI_HTML/ZALA_010429.htm

الصلاة: هي عبادة مقدسة يقوم بها المسلمون تجاه الله و محمد وذلك برفع الأيدي والسجود بقراءة الآيات بصوت عربي (ترجمتنا)

RELIGIÓN **Azalá**, oración de los musulmanes.

<https://es.thefreedictionary.com/zal%C3%A1>

الصلاة في الدين: هي صلاة المسلمين (ترجمتنا)

وظهر المعنى في اللغة العربية كالتالي :

الصلاة: اسم جمع صلوات، والصلاة هي الدعاء والدين والعبادة.

الصلاة: بيت الصلاة لليهود

الصلاة: العبادة المخصوصة المبينة حدود أوقاتها في الشريعة والصلوات المفروضة هي

خمس

لصلاة: الدُّعَاءُ، وَالرَّحْمَةُ، وَالِاسْتِغْفَارُ، وَحُسْنُ النَّتَاءِ مِنَ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى رَسُولِهِ، صَلَّى وَعِبَادَةٌ فِيهَا رُكُوعٌ وَسُجُودٌ، اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ

(<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>)

انطلاقاً مما سبق فقد جاء معنى كلمة **zala** في المعاجم الإسبانية بأن الصلاة يقوم بها المسلمين تضرعاً لله عز وجل، وهي عبارة عن حركات يقوم بها المسلم بقراءة آيات، كذلك في المعاجم العربية تحمل كلمة صلاة نفس المعنى السابق وهي عبارة عن الصلاة التي فرضها الله عز وجل ومجموع الصلوات هو خمس، وهو الحد الذي فرضته الديانة الإسلامية على المسلمين. نعود أدرجنا إلى أصل الكلمة التاريخي **zalá** الذي هو مأخوذ من العربية الصلاة والتي هي عبادة مقدسة عند المسلمين.

Origen etimológico de Zala :proviene del arabe صلاة

(<https://www.definiciones-de.com/Definicion/de/zala.php>)

Zala designa en castellano la oración ritual de los musulmanes y la zalá es el segundo de los pilares del Islam .Este arabismo que no registra Nebrija mantuvo siempre el rasgo distintivo etnológico arabo Islámico por referirse a algo específicamente musulmana (Felipe Maillo Salgado ,1998,p293)

الصلاة باللغة الإسبانية هي العبادة المعتادة عند المسلمين وتعتبر ثاني أركان الإسلام، وقد حافظت على هذه الميزة العرقية والتي تعتبر عادة خاصة بالمسلمين. (ترجمتتا)

تحليل ترجمي:

أول ما يمكن ملاحظته من خلال هذا النموذج هو استعمال الكاتب لكلمة Zala بدل oracion وذلك نظراً لإحتكاكه الشديد بالموريسكيين في فترة الحروب الأهلية في غرناطة إضافة إلى مشاركته في هذه الحروب جعله يستعمل هذه اللفظة في وصفه الدقيق لهذه الاحتفالات الموريسكية. بالرغم من أن الإسبانين يستعملون كلمة oracion . رجوعاً إلى مدونتنا فقد لجأت المترجمة إلى نقل الكلمة عن طريق إستراتيجية الترادف والتي تدخل ضمن الاستراتيجيات الدلالية لتصنيف تشيترمان والتي تعني اختيار أقرب

مرادف لترجمة الكلمة وهي ليس بترجمة حرفية بينما محاولة إيجاد المرادف الذي يحقق المعنى الدلالي الذي جاء في النص الأصلي.

ووفقا لإستراتيجية تشيسترمان التي تؤكد على إيجاد أقرب مرادف فهنا كلمة الصلاة التي كما رأينا سابقا بأنها تعني كذلك الدعاء والعبادة ، فقد استعملت أقرب مرادف والذي هو الصلاة كما سبقتها بالفعل الماضي أقاموا وهو المتداول في الشريعة الإسلامية إقامة الصلاة ، فقد تمت ترجمة العبارة وفق السياق الذي وردت فيه حيث كان الموريسكيون يحتفلون بالانتصارات التي حققوها وذلك بإقامة الصلاة التي كانت ضمن هذه الإحتفالات، كما أن هذه الصلاة إنتقلت من معنى الصلاة الدلالي والذي هو العبادة إلى الإحتفال ولكن المعنى هنا هو إقامة. سجود الشكر²⁸.

إضافة إلى إتباع إستراتيجية المرادف فإن إمام المترجمة بالغتين العربية والإسبانية جعلها تتقن ترجمة هذه الكلمة ذات الأصل العربي "كلما تعددت اللغات الأصلية القديمة أو الحديثة التي يُلم بها الباحث ، اتسع أمامه أفق البحث والاستقصاء ، فعليه أن يكون حريصا على دراسته ما يلزم منها مهما كانت صعبة " ²⁹

حملت العبارة المترجمة المعنى الحقيقي الذي جاء في سياقه الأصلي وهو تلك الصلاة التي يقوم بها المسلمون تشكرا لله تعالى، كما حاولت المترجمة من خلال هذه الترجمة أن تحافظ على المعنى العربي المسلم للكلمة من جهة ، ونقله كما ورد في سياقه الأصلي من جهة أخرى، وذلك بالاحتفاظ بالمرادف الصوتي العربي لكلمة الصلاة .

كما أن العلاقة القائمة بين Zala ومرادفها الصلاة هي علاقة معنوية أحادية لأن الصلاة لا يمكن أن تكون غير ذلك بالرغم من أنها تحمل معنى العبادة والدعاء كما ورد في المعاجم سابقة الذكر، ويدخل هذا الدعاء في أركان الصلاة الذي يأتي عند الإنتهاء منها

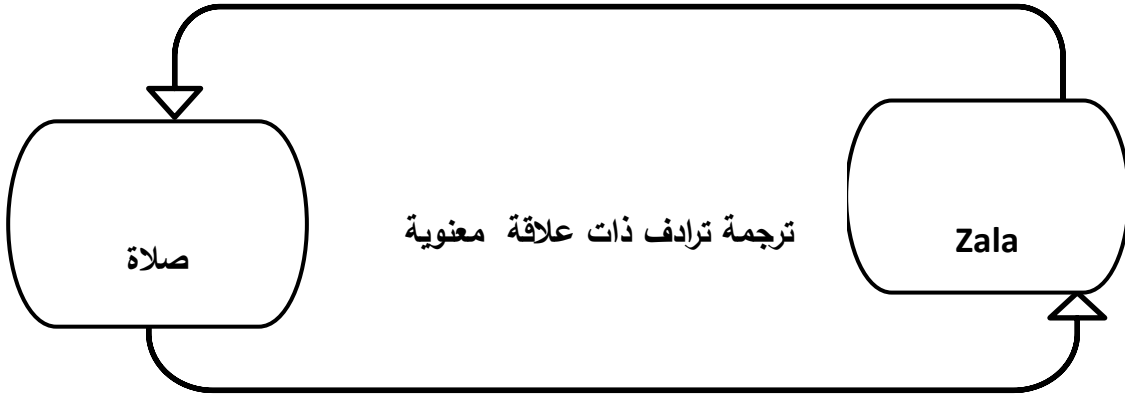
28 - سجود الشكر مثل سجود الصلاة سجدة واحدة يدعي فيه المسلم ربه ويشكره وذلك عند نيل النعمة ، وهي سجدة واحدة يؤديها المسلم عند حصوله نعمة له ، ونزولها به، أو بأحد من المسلمين ، أو إندفاع نقمة وانكشافها عنه، او عن غيره من المسلمين، حمدا وشكرا فتشاء الله تعالى ، وتعبدا له سبحانه وتعالى. (عايدة بن معافى بن جدعان الجمعاني، ص 2020 317)

29- انظر الفصل الأول ص

والعبادة هي الصلاة وترجمتها توحى بثبات المصطلح المعنوي الديني الذي يربط الموريسكيين بديانتهم.

إستنتاجا لما سبق نلاحظ أنه عند قراءة النص المترجم وذلك بوجود الصلاة فلا ينتابنا شعور بأن هذا النص هو عبارة عن نسخة مترجمة ولكن يمكننا أن نعتبره نص كُتِب لأول مرة، لما يحمله من لفظة عربية أصيلة تركت أثرا بالغا في النص وهو تخلل هذا المعنى المعنوي للكلمة الذي أدى المعنى العربي المسلم كما أتى في الأصل.

ترجمة



مخطط رقم 6 : مسار ترجمة المصطلح zala

النموذج السادس

تحليل سياقي:

جاءت هذه الكلمة في المدونة في الفصل السابع عشر والذي يتحدث عن الثورة التي وقعت في مدينة غاليرا Galera وتوجه ماركيز بيليث (Marques Pelez) إليها ومحاصرتها وكيف أوقع الأتراك الملك الصغير وقتلوه ،يسرد لنا هذا الفصل تفاصيل الإحتفالات التي أقامها الموريسكيين ،ورفع الرايات المسلمة والصلاة علنًا.

النص المترجم باللغة الإسبانية	النص المترجم باللغة العربية
Ademas de estos murieron Otros muchos capitanes, alféreces y sargentos de otras partes que Concurrieron a aquel attaque P:335	وقد قتل في هذا الهجوم عدد كبير من القادة وحملة الأولوية وأفراد آخرين من الجيش مما أحزن الجيش كله كثيرا. ص: 325

تحليل إصطلاحي:

جاء معنى كلمة **alféreces** في القواميس الإسبانية على النحو التالي:

En historia alférez del rey ,oficial que lleva el pendón real y que en ausencia
(/del rey manda el ejercito <https://www.fbbva.es/diccionario/alf%C3%A9rez>)

أي أن فارس الملك الرسمي الذي يحمل الراية الملكية وفي حالة غياب الملك يقود الجيش
(ترجمتنا)

Alférez provisional : empleo de carácter provisional y equivalente al de alférez que concedía en el ejército nacional durante la guerra civil española. (<https://dle.rae.es/alf%C3%A9rez>)

الفارس المؤقت : وهو منصب بصفة مؤقتة وهو نفس المنصب الذي كان يقود الجيش الوطني خلال الحروب الأهلية في اسبانيا (ترجمتنا)

وظهرت عبارة حملة الألوية في اللغة العربية على النحو التالي:

حامل اللواء: قائد الممثل لحزب سياسي

لواء: العلم لواءات وألوية، وهو دون الراية والجمع ألوية.

(<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>)

اللواء : بكسر اللام والمد الراية، وقيل علم الجيش الذي يحمل في الحرب، ويعرف به موضع صاحب الجيش، سمي بذلك لأنه يلوى لكبره فلا ينتشر إلا عند الحاجة، وقيل: هو دون الراية، وقد صرح جماعة من أهل اللغة بترادفهما، واللواء أيضا العلامة، أي علامة لمحل الأمير، تدور معه حيث دار والجمع ألوية وألوياء .

(<https://islamic-content.com/dictionary/word/12194/ar>)

جاء معنى كلمة alférez في اللغة الإسبانية بأنه منصب يتقلده صاحبه لقيادة الجيش أو رفع الراية أثناء الحرب وكانت تستعمل هذه الكلمة ذات أصل عربي في الحرب الأهلية في غرناطة خاصة ، حيث كان الكاتب يصف لحظة القضاء على جيش الماركيز منهم القادة وحملة الألوية.

إن أصل الكلمة التاريخي يعود إلى اللغة العربية والتأثير الأندلسي على اللغة القشتالية³⁰ وهي كلمة مأخوذة من العربية "الفرس" والتي تعني "الحصان" أي الفرسان الذين

يمتطون الأحصنة حاملين الرايات

(<https://www.elcastellano.org/envios/2022-08-03-000000>)

30 - اللغة القشتالية el castillano سميت نسبة إلى مدينة قشتالة Castilla و هي اللغة الأكاديمية والتي تسمى باللغة الإسبانية حديثاً. وظهرت بعد ان هزمت قوات الملوك القشتاليين فيرناندو وإيزابيلا مملكة غرناطة العربية. ونظرا إلى هذه الاعتبارات، فمن السهل أن نرى لم كان ازدهار صناعة المعاجم الثنائية العربية اللاتينية /القشتالية متوقعا(جون ا هايبود/ترجمة حافظ إسماعيلي علوي،ص2016 39)

وجاءت كلمة الفارس نسبة إلى الفرس التي يمتطيها الفارس ومن هنا أصبح اعتياديا إستعمال الكلمة في اللغة الإسبانية وبعد ذلك تم تصنيفها ضمن الإصطلاح العربي (los arabismos)³¹

تحليل ترجمي:

أول ما يمكن ملاحظته من خلال هذا النموذج أن ترجمة الكلمة alférez ب حملة الألوية في اللغة العربية والذي يحمل معنى حامل اللواء أي الفارس الذي يتقدم الجيش في المعارك حامل اللواء او الراية والتي يعتبرها الملوك في المعارك عبارة عن فال الخير الذي يتبعه ربح المعركة وكسبها.

إتبعت المترجمة في ترجمة الكلمة alférez إلى حملة الألوية إستراتيجية التصفية الثقافية والتي تدخل ضمن الاستراتيجيات الواقعية عند تشيسترمان هو الصنف الثاني لإستراتيجياته "تعتبر التصفية الثقافية إستراتيجية تحقيق ملموس على مستوى اللغة وهي مطابقة لإستراتيجية التدجين العالمية و تستخدم بشكل عام ضمن العناصر المقيدة أو المحددة بالثقافة"³²

إن كلمة alférez بالرغم من أنها مأخوذة من العربية إلا أنه في العربية كلمة الفارس لا تعني بالضرورة أنه يحمل اللواء عكس كلمة alférez ففي اللغة الإسبانية بما تحمله من معاجم مختلفة وهذا ما رأيناه سابقا فإن الكلمة تحمل معنى حملة اللواء فقد لجأت المترجمة إلى تحقيق هذا التغيير الملموس الذي حدث على مستوى اللغة العربية بترجمتها حملة الألوية بدل الفارس وذلك لتحقيق نفس المعنى الذي أتى في النص الأصلي .

الفارس في اللغة العربية هو ذلك الشخص الذي يقود الفرس بمهارة عالية ،وهو المعنى العام ولكن حامل اللواء هو فارس ماهر يحمل اللواء في مقدمة الجيش ومعه الفرسان

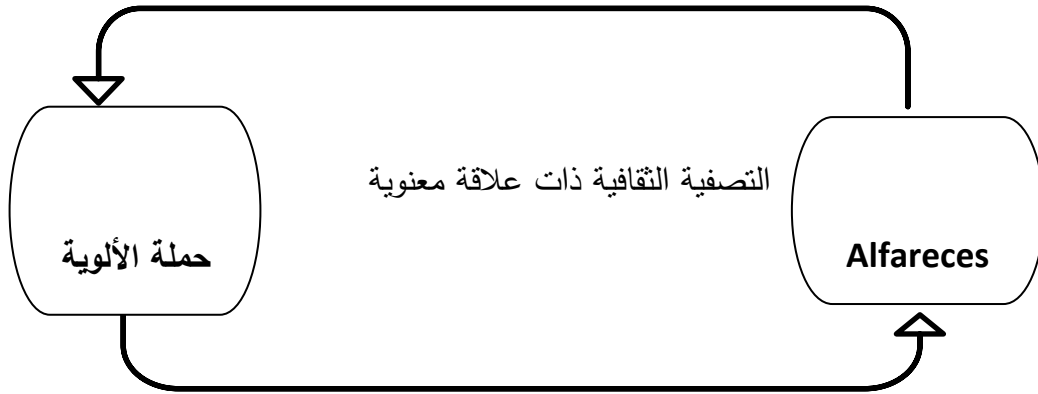
31- Los arabismos palabras de origen árabe que han mentido en español .como ya sabemos los árabes dominaron gran parte de la península ibérica entre 711 y el 1492(<https://iiischools.com/que-son-los-arabismos/>)

32- انظر الفصل الثالث ص

الآخرين ولكنه إمتاز بهذه التسمية نظرا لحملة اللواء أو الراية وهنا إختلفت ترجمة العبارة نظرا لاختلاف مهمة هذا الفارس .

إن هذا الإختلاف الذي حدث على مستوى الترجمة فقد أعطى النص الأصلي حقه في نقل المعنى الذي أتى به من جهة وفي إيصال المصطلح المناسب للقارئ باللغة العربية لاكتشاف بأن هذا alférez ليس بفارس عادي يدخل ضمن الجيش ولكنه فارس أُعطيت له مهمة حمل اللواء وكذلك ضمن حملة الألوية هؤلاء هناك درجات منها الفارس المؤقت Alférez provisional والفارس الأعلى) alfarez mayor ولكل واحد منهم مهامه .وهذا ما حاولت المترجمة إيصاله للقارئ باللغة العربية الذي إعتاد على هذه الألفاظ.

ترجمة



مخطط رقم 7 لمسار الترجمة لمصطلح حملة Alfareces

النموذج السابع: كلمات إسبانية ذات أصل عربي

تحليل سياقي:

جاء هذا النموذج في الفصل الثامن عشر من المدونة والذي يحكي عن المعركة التي دارت بين بنالغواثيل (Benalguacil) والتركي حسين، وكان أحد القادة الأتراك، وكيف ذهب ابن عبو (Avenabo) مع جيشه إلى حصن اورخيبا (Orjiva) حيث دارت معركة شرسة، وكيف خرج دوق سيسار³³ (Sesar) من غرناطة، وكيف هاجم المسلمون رجاله.

النص المترجم باللغة العربية	النص الأصلي باللغة الإسبانية
وعندما وصل إلى أندراكاس دخل مسكنه متخفياً، وفي اليوم التالي أصدر ابن عبو أوامره بتوزيع المهام والمناصب وصلاحيات القادة . ص:337	Llegando a Andarax entro con disimulo en su posada ,y el siguiente día Avenabo repartió oficios ,dio cargos y alcaldías ,y reformo algunos capitanes. P349

تحليل اصطلاحي:

ظهر معنى كلمة **alcaldías** في القاموس التاريخي للغة الإسبانية على النحو التالي:

Alcaldías :empleo de alcaide . Casa u oficina del alcaide

(<https://www.rae.es/tdhle/alcaid%C3%ADa>)

33 - Cesar de Berja capitán general de los ejércitos de origen italiano. Gonfaloniero y capitán general de los ejércitos pontificios.

Poseedor de la Rosa de Oro y generalísimo de la Iglesia

Capital general de los ejércitos del Reino de Navarra.(file:///C:/Users/hp/Downloads/Dialnet-CesarBorgiaLaAgoniaDeUnMonstruo-9876250.pdf)

أي أنها مهمة القائد، منزل أو مكتب القائد (ترجمتنا)

ALCAIDE. s. m. La persona que tiene à su cargo el guardar y defender por el Rey. (<https://apps2.rae.es/DA.html>)

القائد : هو الشخص الذي مهمته الدفاع عن الملك. (ترجمتنا)

La palabra alcaide viene de un árabe القائد que lo mismo significa un grado militar y que tiene como misión u oficio guiar o conducir a los demás (<https://etimologias.dechile.net/?alcaide>)

جاءت كلمة alcaide من العربية القائد وهو عبارة عن منصب عسكري ومهمته قيادة الآخرين (ترجمتنا)

أما كلمة مناصب فجاء معناها كالتالي:

منصب: ما يتولاه المرء من عمل إداري أو حكومي أو نحوه.

(<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>)

إن المعنى التاريخي لكلمة alcaidías والتي ينحدر أصلها من alcaide والتي تعني المهام التي يتولاه القائد بمعنى القيادة وهو المنصب الذي كان متعارف عليه في الحروب الأهلية في غرناطة، إلى جانب التأثير الأندلسي العربي على اللغة الإسبانية التي جعلها تستعمل مصطلحات متبناة في اللغة الإسبانية كما رأينا سابقا مثل القائد وغيرها، فالقائد هو الذي يقود المعسكر، أو جيش الملك وهناك عدة أنواع من القادة وهو جمع القائد.

نعود إلى معنى كلمة مناصب ومهام التي جاءت مقابلة لكلمة alcaidías المنصب والذي يعني أي ما يتولاه المرء من عمل والذي يعتبر الوظيفة التي يشغلها المرء، سواء كان هذا المنصب حكوميا أو مسؤولية عامة أو رئيسية مثل منصب الوزير ومنصب الطبيب ومنصب الرئيس ويسمى المنصب كذلك حسب نوعيته إذا كان رئيسي أو فرعي.

تحليل ترجمي:

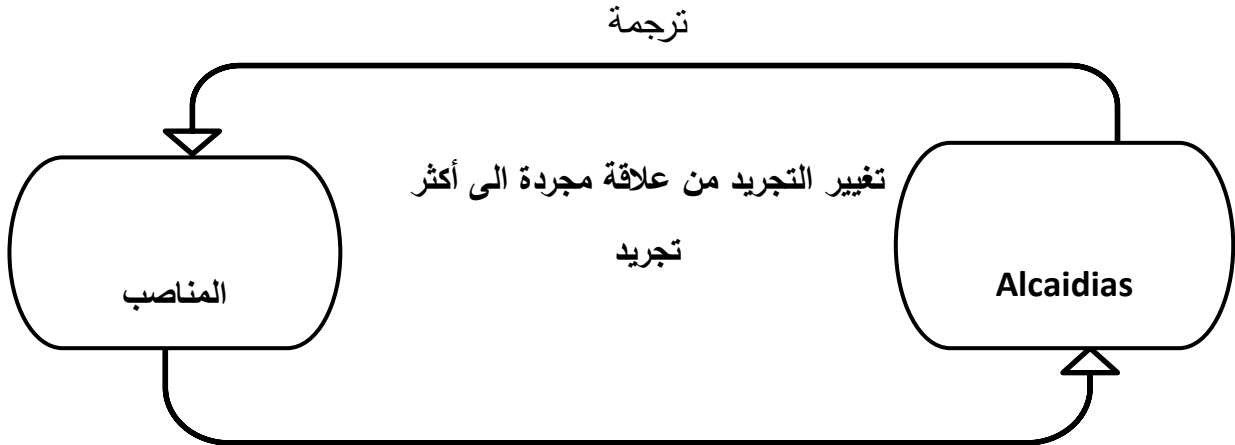
أول ما يمكن ملاحظته من خلال هذا النموذج أنه جاءت ترجمة كلمة *alcaldías* بالمناصب والمهام وهذا وفق إستراتيجية تغيير التجريد والتي تدخل ضمن استراتيجيات تشيسترمان، و تقوم على التغيير سواء من المصطلحات الأكثر تجريدا إلى المصطلحات الملموسة والعكس بالعكس، وهنا ننطلق من مصطلح *alcaldías* والتي تعني مهمة القائد وهو مصطلح مجرد يقصد به قائد الحرب أو الفرق الحربية أو الجيش إلى المصطلح الأكثر تجريدا وهي الكلمة التي تقابلها في اللغة العربية المناصب و المهام هو مصطلح مجرد أي غير موجود على أرض الواقع. لأن المنصب هو ما يتولاه المرء، وهنا مصطلح المرء أو القائد هو المصطلح الملموس و مصطلح المنصب الأكثر تجريد.

إن إستعمال المترجمة لهذه الإستراتيجية والتي تدخل ضمن الاستراتيجيات الدلالية لتشيسترمان، وهنا المعنى الدلالي الملموس للكلمة هي تعيين القائد في هذه المناصب أي منصب قائد. ومصطلح مناصب والمهام يبقى مجردا لعدم إيجاد مقابله في أرض الواقع كما قلنا سابقا ويعتبر مصطلح معنوي. و كان من الممكن اقتراح ترجمة منصب قائد وذلك لإيضاح أن هذا القائد عُنِيَّ في منصب هام وهو ما سنراه لاحقا بأن للملك ابن عبو أخ صغير عُنِيَّ في منصب قائد شرطة هذا هو المنصب الذي تحدث عنه سابقا الكاتب حيث جاءت كلمة المناصب والمهام وحدهما دون ذكر أي نوع من المناصب والمهام في أنها ،للتبعا كلمة *reformo algunos capitanes* والتي ترجمت بصلاحيات القادة حيث أعطت المترجمة الأولوية في ترجمتها لكلمة³⁴ *capitanes* ونقلها بالقادة وهذا ربما لتفادي التكرار الذي كاد أن يَحُلَّ بالجملة. كما أن ترجمة العبارة كالتالي :

تقسم المناصب وتوزع مهام القيادة، وهنا تصبح هذه المهام والمناصب معرّفة ومنسوبة لأصحابها القادة.

34- Capitán es un grado militar también y Autoridad civil habilitada para entender en asuntos de guerra. Antiguamente eran los corregidores, gobernadores y alcaldes mayores. (<https://dle.rae.es/capit%C3%A1n>)

إن تواجد الكلمتين في النص الأصلي اللتان تحملان نفس المعنى إحداهما من أصل عربي *alcaidías* والثانية كلمة إسبانية *capitanes* جعلتا المترجمة تتفادى التكرار بترجمتهما بنفس المقابل وهذا ما أدى إلى عدم إيصال معنى النص الأصلي بشكل تام . كما أن استعمال الكاتب للكلمتين في جملة واحدة كان بهدف توضيح أن منصب القيادة خُصص لأخ الملك الصغير ولكن المترجمة إكتفت بمقابل المصطلح الإسباني ذات أصل عربي بمناصب فقط دون إلحاقها بالقيادة . ولكن عند قراءة الجملة لا يفهم القارئ باللغة العربية بأن هذه المناصب والمهام تخص قيادة فرقة ما أو جيش ويبقى المعنى مبهم في نظره.بالإضافة إلى القيمة التاريخية للكلمة ذات أصل عربي لم تأخذ المكانة نفسها التي جاءت في النص الأصلي.



مخطط رقم 8 لمسار الترجمة لمصطلح المناصب

النموذج الثامن: كلمات إسبانية ذات أصل عربي.

تقديم النموذج:

جاء هذا النموذج في الفصل العشرون والذي يتحدث عن حصار السيد خوان لمدينة غاليرا وماذا كتب السيد حامل اللواء توماس بيريث دي ايتا Thomas Perez de Hyta عن الهجوم الشرس الذي تعرضت له المدينة ،وكيف قاموا بتحطيم برج الكنيسة والتي كانت تعتبر معلما أثريا عريقا في المدينة. جاءت الكلمة في السياق الذي كان يحكي فيه الكاتب عن المعركة التي دارت بين المسلمين والمسيحيين عندما حاصروه غاليرا وكيف أوقع المسلمون بعد كبير من المسيحيين خلال الهجوم المباغت.

النص المترجم باللغة العربية	النص الأصلي باللغة الاسبانية
<p>واستطاع بعضهم تسلق السور والدخول في بعض البيوت القريبة من السور عند ذلك قام المسلمون بحمل سلاحهم و الخروج للدفاع عن مدافعهم بكل شراسة ودون الفوز بشبر واحد في الميدان</p> <p>ص:369</p>	<p>Algunos de estos soldados subieron ya sobre la muralla .y abrazaba a ella ,pero los moros habiendo tocado al arma y salido a defender su batería con grandísima algazara .</p> <p>P 386</p>
	386

تحليل اصطلاحي:

جاء معنى كلمة algazara في المعاجم الإسبانية على التالي:

Del árabe hispánico al gazara .Ruido o gritería de una o de muchas personas juntas que por lo común nace de alegría ,Vocería de los moros y de otras tropas al sorprender a acometer al enemigo. (<https://dle.rae.es/algazara>)

من العربية الغزارة، وهو صياح أو صراخ لشخص أو مجموعة من الأشخاص يصرخون في آن واحد، وهو صراخ المسلمين عند مدهامة العدو لهم . (ترجمتنا)

Algazara es un murmullo ,ruido de gozar hablar mucho. (Damaso Alonso ,1987.p40)

وهو صراخ وثرثرة تنتج عن الكلام الكثيرة . (ترجمتنا)

جاء معنى كلمة الشراسة باللغة العربية على النحو التالي:

شراسة اسم مصدر شرس شراسة الطبع ، فضاخته وقسوته .

(<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>)

الشراسة تعني القساوة أي أن يكون الرجل قاسي القلب أو فض اللسان . أما كلمة الغزارة فقد جاء معناها كالتالي: غزارة مصدر غَزُرَ ، غَزُرَ المطر أي كثر وغزير العلم أي وافر العلم وواسع الإطلاع.

(<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>)

تحليل ترجمي:

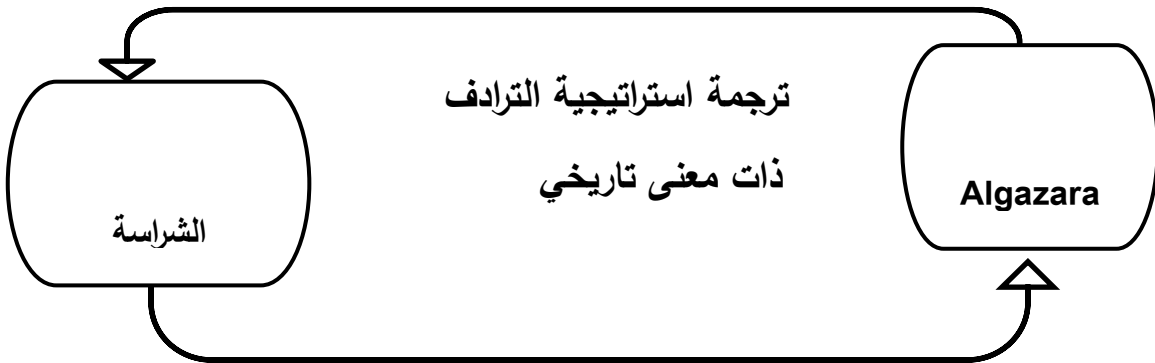
أول ما يمكن ملاحظته من خلال هذا النموذج هو أن ترجمة الكلمة الإسبانية بما يقابلها في اللغة العربية algazara بشراسة وكما لاحظنا سابقا أن كل كلمة تأخذ منحى مستقل عن الأخرى في المعنى فالغزارة تعني كثرة الشيء ووفرته. والشراسة تعني الفضاضة والقساوة.

وإنطلاقا من هنا يمكننا أن نقول أن المترجمة ترجمت الكلمة الإسبانية ذات أصل عربي من اللغة الإسبانية إلى اللغة العربية وذلك بإتباعها استراتيجية المرادف وتهدف استراتيجية

تشبيسترمان إلى إيجاد أقرب مرادف وهنا نلتمس أقرب مرادف والذي أدى إلى فجعل القارئ يفهم معنى لأن في اللغة الإسبانية جاء المعنى انه عبارة عن صياح أو ضجة يطلقها خاصة المسلمين في الحروب ولكن باللغة العربية ليس نفس المعنى الذي يحمله النص الأصلي.

ولذلك لجأت المترجمة للمرادف الأقرب والذي يحقق المعنى لدي القارئ باللغة العربية لأن القارئ لا يستطيع استيعاب كلمة غزارة في الحرب والتي هي بدورها لا تؤدي المعنى ولكن كلمة شراسة يمكن استيعابها خاصة وأن النص يتناول موضوع الحروب والمعارك. بالإضافة إلى استراتيجية المرادف في ترجمة الكلمة ذات الأصل العربي نلتمس إتقان وإلمام المترجمة للغة الإسبانية والعربية في الوقت نفسه ونتحدث خصوصا على علم الفيلولوجيا الذي يدرس أصول الكلمات وتطورها التاريخي وهذا الإتقان الشديد جعل المترجمة تستطيع إختيار الكلمات ومرادفاتها المناسبة في السياق التاريخي المناسب.

ترجمة



مخطط رقم 9 لمسار الترجمة لكلمة شراسة algazara

النموذج التاسع: كلمات اسبانية ذات أصل عربي

تحليل سياقي:

جاء هذا النموذج في الفصل السابع عشر من المدونة والذي يتحدث عن ثورة غاليرا Galera، وكيف حاصرها ماركيز بيليث وعن الأتراك الذين قتلوا الملك الصغير، وكيف طالب مسلمي اويسكار القائد المالح بنجدتهم وعدة حقائق أخرى.

النص المترجم باللغة العربية	النص الاسباني باللغة الاسبانية
<p>وتم دفنه بعد ذلك بعيدا عن مهابة الملوك، بل كأكثر الرجال تعاسة في العالم، وتم تقسيم الأشياء التي عُثِرَ عليها في منزل الملك الصغير</p> <p>ص 327</p>	<p>Y en seguida fue enterrado, no con pompa real sino como suele hacerse al mas infeliz. todas las alhajas que se encontraban en la casa de Abenumeya se repartieron .</p> <p>P339</p>

التحليل الاصطلاحي:

Del árabe hispano al haga

Alhaja: joya adorno de metales o piedras preciosas Adorno o mueble precioso .Cosa de mucho valor y estima (<https://dle.rae.es/alhaja>)

الكلمة من أصل عربي اسباني الحاجة وهي مجوهرات من المعادن أو الأحجار الكريمة

او أثاث ثمين أي شئ غالي وذو قيمة. ترجمتنا

"La palabra alhaja viene del árabe al haja Al es el articulo (el.la)y hajah quiere decir necesidad antiguamente se refería a cualquier cosa como mueble .cosa que se precisa pero tiene un campo semántico que se ha ampliado mucho llega a significar meramente cosa asunto pero también efecto propiedad ropa o vestido en marruecos actualmente su plural حوائج"

(<http://etimologia.dechile.net/?alhaja>)

جاءت لفظة الحاجة من اللغة العربية و التي كانت تعني قديما الأشياء مثل أثاث المنزل والتي بدورها تحمل معنى دلالي . كما أنه في المغرب يسمون الأشياء مثل الملكيات أو الملابس بحوائج (ترجمتنا).

معنى كلمة الأشياء في اللغة العربية ظهر على النحو التالي: أشياء أي إسم وجمع الشيء الشيء وهو إسم لأي موجود ثابت متحقق يصح أن يتصور ويخبر عنه سواء كان حسيا أم معنويا ويطلق على المذكر والمؤنث.

(<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>)

حسب ما جاء في المعاجم الإسبانية معنى كلمة alhaja والمقصود ب في اللغة العربية الحاجات أو الحوائج كما رأينا سابقا ومنها الحلي والأشياء الثمينة خاصة والملابس والأثاث وكل ما يدخل ضمن حيز الحاجات ،كما أن الكلمة جاء أصلها التاريخي من اللغة العربية الكلاسيكية فمذ القدم وهي تستعمل في وصف أثاث المنزل أو مجوهرات المرأة وكذلك الملابس والأزياء.

أما في اللغة العربية فكلمة أشياء قد جاء معناها أنه ذلك الشيء الثابت الموجود ماديا كان أو معنويا ولم يُحدد بأن الأشياء هي ذلك الحلي أو الأثاث الثمين عكس ما جاء في اللغة الاسبانية.

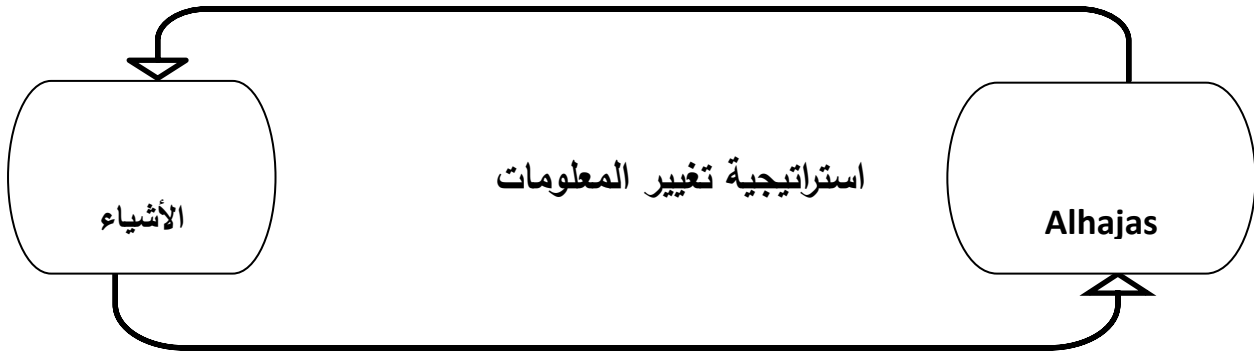
وفي المثال نفسه نلاحظ أن المترجمة لجأت إلى إستراتيجية تغيير المعلومات لفظاً والتي تدخل ضمن الإستراتيجيات الواقعية أو البراغماتية وهي التصنيف الثالث الذي وضعه تشيستلمان ، وهنا يعتمد تغيير معلومات واضحة وليست ضمنية في نص اللغة المصدر، والتي هي كلمة حاجة أو حاجات في اللغة العربية.

يلجأ المترجم في عدة حالات إلى تغيير المعلومات للوصول مباشرة الى المعنى المراد إيصاله في اللغة الهدف وهذا ما جاء في هذا النموذج نلاحظ بأن تغيير المعلومات صب في نفس القالب الذي جاء به النص الأصلي ،لأن الكاتب كان يقصد بالحاجات تلك

الأشياء الثمينة وجاءت المترجمة بنقلها بالأشياء والتي تؤدي نفس معنى النص الأصلي لأن الكاتب كان بدوره يقصد حاجات الملك التي تركها بعد موته . كما أنه من جهة أخرى نلاحظ بأن المترجمة أدت المعنى نفسه ولكنها لم تحافظ على أصالة الإسم وانتماءه العربي معنًا ولفظًا، بتغيير المعلومات لأن لفظة حاجات أقرب إلى لفظة أشياء و ربما نلتبس هنا تأثير التحقيب على الترجمة لأن معظم الكلمات الإسبانية ذات أصل عربي إندثرت ولم تعد تُستعمل حاليًا وهذا يرجع إلى الفترة الزمنية الكبيرة التي جعلت معظم النصوص القديمة تفقد أصلها، وتتجه نحو مواكبة العصر والتطور التكنولوجي للألفاظ والعبارات.

إضافة إلى استراتيجية الترجمة التي لجأت إليها المترجمة في نقل معنى النص الأصلي من اللغة الإسبانية إلى اللغة العربية نلاحظ بأن إتقان المترجمة لعلم الفيلولوجيا يجعلها تهتم الفيلولوجيا بدراسة الوثائق ومن بين هذه الوثائق النصوص التاريخية وترجمتها، وهذا يطابق تماما ما يدرسه علم الآثار الذي يهتم بالمخلفات المادية للماضي. فالفيلولوجيا تستثمر مادتها في دراسة الكلمات وتطورها التاريخي بالإضافة إلى ما تحمله من معاني والتي بدورها تتغير بتغير العلوم والتطور التكنولوجي و لا تعرف الثبات ،فكلمة الأحداث التاريخية والوقائع التي نتداولها حاليًا في دراساتنا كانت في زمن مضى تعني الكوائن عند المسعودي في القرن العاشر للميلاد والطبائع في تعبير ابن خلدون وهنا نلاحظ تغير مضمون الكلمة بتغير³⁵

ترجمة



مخطط رقم 10 لمسار الترجمة لكلمة Alhajas

8.3 النوع الثاني:الإحالة

النموذج الأول:

تحليل سياقي:

جاءت هذه العبارة في الفصل الأول من المدونة والذي يتحدث عن عودة مملكة غرناطة إلى الثورة ،وكيف تصدى المسيحيون للمسلمين ، والاشتباكات الدامية بين المسيحيين والمسلمين والى الشرور الكبيرة التي تعرضوا لها.

النص المترجم في اللغة العربية	النص الأصلي باللغة العربية
<p>لقد أمر النبي محمد العظيم في سنته بإغاثة المسلمين المحتاجين وبخاصة من هم في حرب ضد المسيحيين وقد قال لنا القرآن هذا في كتاب السيف 6 الإحالة أسفل الصفحة: 6يقصد سورة التوبة</p>	<p>El gran Mahoma manda muy expresamente en su ley que los manos necesitados y puestos en trabajos sean por los de su ley socorridos especialmente en las guerras contra los cristianos. Esto nos dice en el Alcoràn En el libro intitulado de laespada الإحالة: غير موجودة في النص الأصلي</p>

تحليل اصطلاحي:

جاء معنى العبارة في النص الأصلي : En el libro intitulado de la espada والتي تعني الكتاب المقدس نظرا للجملة القبلية التي جاءت كالتالي لقد أمر النبي محمد في سنته وبالتالي فإن هذا الكتاب هو القرآن الكريم. أما في اللغة العربية فجاءت الترجمة بكتاب السيف نظرا لعدم وجود كتاب السيف ولكن هناك آية السيف من سورة التوبة وهي الآية الخامسة والتي تدعو إلى قتل المشركين.

تحليل ترجمي:

أول ما يمكن ملاحظته من خلال هذا النموذج أنه تمت ترجمة العبارة إلى اللغة العربية ترجمة حرفية مما يؤدي إلى طرح عدة تساؤلات لدى القارئ بالعربية المسلم الذي ليس لديه دراية بهذا الكتاب لأنه غير متداول في الأوساط الإسلامية وبذلك يوجد ما يقابله بآية السيف وهذا ما ذكر في تفسير القرآن.

إضافة إلى ترجمة هذه العبارة بإتباع إستراتيجية الترجمة الحرفية ،لجأت المترجمة إلى إحالة العبارة إلى الهامش وذلك بإتباع إستراتيجية تغيير الرؤية والتي تدخل ضمن الاستراتيجيات الواقعية التي وضعها تشيستزمان هذه الإستراتيجية تزيد من وجود إما مؤلف النص المصدر أو مترجمه على سبيل المثال الحواشي التي تمت إضافتها من قبل المترجم³⁶ وهنا لدينا إحالة العبارة وذلك بوضع رقم 6 بعد الكلمة المحالة وكتابتها في الهامش بإعادة كتابة الرقم 6 وشرحها ب يقصد سورة التوبة فقد قامت المترجمة بتغيير رؤية القارئ عند قراءته للنص قبل التطرق الى الهامش فربما كان يجهل معنى كتاب السيف الذي وُجد في النص الأصلي ،وهنا الوظيفة الدلالية للإحالة هي الأسماء تحيل إلى المسميات³⁷ إضافة إلى إستراتيجية تغيير الرؤية فإن هذه الإضافة كان الهدف منها الشرح والتفسير للقارئ بالعربية لفهم بأن كتاب السيف كان يقصد به الكاتب سورة التوبة

36- انظر الفصل الثالث عنوان استراتيجيات الترجمة لتشيستزمان -استراتيجية تغيير الرؤية.

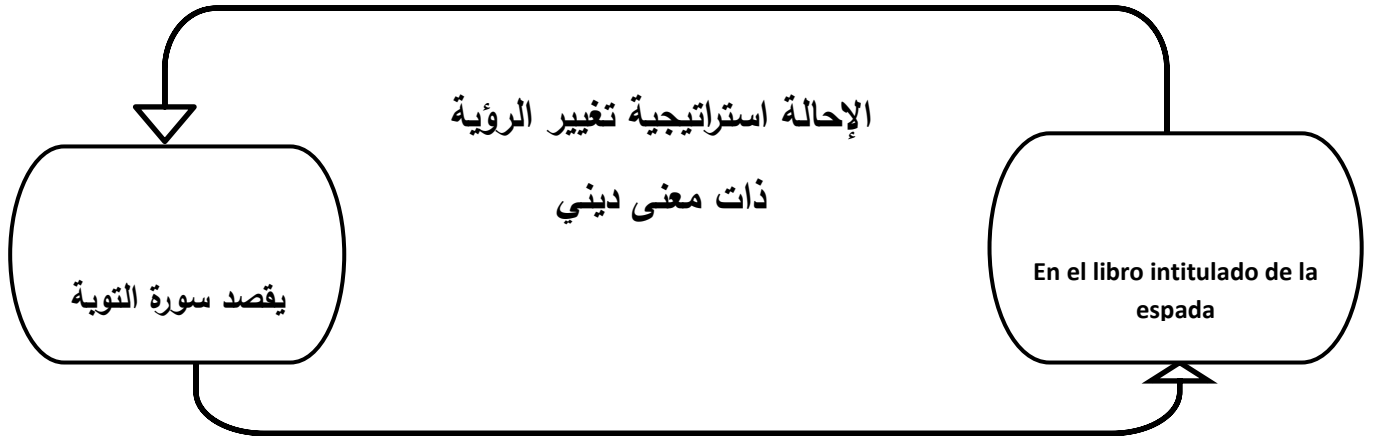
- انظر الفصل الثاني 37

الموجودة في القرآن الكريم ، وإن آية السيف كما يسميها بعض المفسرين بأنها الآية الخامسة من سورة التوبة " إِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ ۚ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (5) صدق الله العظيم وتفسيرها كالتالي: تدعو هذه الآيات تشريع كل الوسائل للمسلمين لكيد أعدائهم من المشركين المستمرين في طغيانهم وانتهاكهم لحدود الله ، أما إذا فتحوا قلوبهم ترفع عنه السيف

(<https://surahquran.com/Explanation-aya-5-sora-9.html>)

ولهذا سميت بآية السيف فقد أضافت المترجمة الهامش للشرح والتفسير وفك الإبهام عن القارئ بالعربية المسلم ، لأن الصورة الدلالية التي تتكون في ذهن القارئ منذ الوهلة الأولى عند قراءته لعبارة كتاب السيف ، أنه يوجد كتاب بعنوان السيف والذي يتحدث عن إغاثة المسلمين المحتاجين ولكن جاءت الإحالة لتكوين صورة دلالية مفسرة تفسير منطقي وحقيقي.

ترجمة



مخطط رقم 11 لمسار ترجمة عبارة سورة التوبة

النموذج الثاني:الإحالة

تحليل سياقي:

جاء هذا النموذج في الفصل الأول والذي يتحدث عن عودة مملكة غرناطة إلى الثورة وبالضبط في خطاب مسلمي غرناطة إلى أولوج علي³⁸ Ochali ملك الجزائر العظيم طلبا لمساعدتهم.

النص المترجم باللغة العربية	النص الأصلي باللغة الإسبانية
<p>أن الذهاب إلى إسبانيا لن يأتي من وراءه خير ،لأن الأسبان شجعان ومهرة في الحرب.في أثناء ذلك كان هناك مرابط8عجوز ذو خبرة في الحياة .</p> <p>إحالة داخل النص (Cidde Bujao)</p> <p>كان هذا اسم المرابط</p> <p>الإحالة خارج النص أسفل الصفحة</p> <p>8:ربما كان يقصد أولئك الزهاد الذين كانوا يرابطون في الثغور.</p>	<p>Y que no podía resultar bien ninguno de aquella ida a España ,porque la española gente es muy brava y robusta y muy diestra en las armas .A todas estas cosas estaba presente un morabito muy anciano hombre de solitaria vida</p> <p>P 9</p> <p>لا توجد الإحالة في النص الأصلي</p>

تحليل اصطلاحي:

جاءت العبارة في النص الأصلي un morabito muy anciano على النحو التالي :

Morabito :musulmán que profesa religioso parecido en su forma exterior al de los anacoretas o ermitaños cristianos (<https://dle.rae.es/morabito?m=form>)

38-- الملك اولوج على باشا واسمه الحقيقي جيوفاني ديونيدجي غاليني من أعظم رجال البحر العثمانيين من أصل إيطالي شارك في المعركة الشهير لبيانتو وحكم الجزائر كما ساهم في مساعدة مسلمي الأندلس بدعمهم بالأسلحة.ولد عام 1500 حسب بعض المصادر وتوفي عام 1587،حيث اشتغل في بداية مشواره كملاح بعدها تم أسره من قبل بربروس من قبل السفن الجزائرية في السواحل الإيطالية بعدها دخل إلى الإسلام على يد البحار المساعد لبربروس ،وقال عنه سيرفانتيس أنه" كان صاحب صفات رفيعة من الكرم والعدل وحسن المعاملة الإنسانية،ولا غرابة في ذلك إذا قلنا أنه إندمج في الوسط الجزائري فكانت له تربية أساسية اثرت على الفطنة،وإصابة الرأي واختيار الأعوان"(تركي عباس،ص2020 108)

المرابط هو المسلم الذي يعتكف ،ويظهر ذلك من خلال ملابسه الخارجية والتي تتشابه مع ملابس النسك³⁹. (ترجمتنا)

El termino morabito del árabe murabit designa a una persona a la que se le reconoce la gracia divina o baraka y el don de transmitir la <file:///C:/Users/hp/Downloads/DialnetLosSantuariosDelCaboTresForcas-4743014.pdf>

تتحد كمة المرابط من أصول عربية المرابط هو ذلك الشخص الذي لديه البركة الإلهية. (ترجمتنا)

أما في موسوعة اللغة العربية : المرابط المقيم في الثغور لإعزاز الدين ،ودفع شر المشركين عن المسلمين،ومن شواهد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم :رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا ، وما عليها"البخاري"ومن أمثلة قول ابن الهمام الحنفي "ومن توابع الجهاد الرباط،وهو الإقامة في مكان يتوقع هجوم العدو فيه"<https://islamic-content.com/dictionary/word/9223/ar>

تتحد كلمة المرابط نسبة إلى المرابط التي يتخذها المرابط خلوة لتدينه وتزهده ، ويعود أصل الكلمة التاريخي إلى عهد يوسف بن تاشفين⁴⁰ ،أن تواجد المرابطين في الأندلس كان إستجابة للدعوة التي تلقوها من قبل ملوك الطوائف تحت إمارة يوسف بن تاشفين والذي يعتبر أول مؤسس دولة المرابطين بالمغرب،وبعد وفاته بدأت قوة الدولة المرابطية تتراجع شيئاً فشيئاً .

على يد الموحدين⁴¹ حتى قضوا عليها نهائياً وقاموا بدولتهم ليظهر تواجد الموحدين في الأندلس.

39- النسك وهو مرادف التزهد والتعب لله والنسك من الصيام والعبادة والصلاة.-<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-%D9%86%D8%B3%D9%83?/ar/%D9%86%D8%B3%D9%83>

40 - يوسف بن تاشفين هو قائد مسلم وفارس مغوار قام بتوحيد المغرب وضم الأندلس كما قام بتأسيس دولة المرابطين ويعود نسبه إلى صحراء موريطانيا من قبيلة صنهاجة .وخل يقود المرابطين وذلك لخبرته العسكرية التي ساعدته في هذه المرحلة(حامد محمد خليفة ،ص2003 115)

41 - الدولة الموحدية تأسست على يد محمد بن تومرت بعد سقوط الدولة المرابطية وضمّت المغرب والأندلس وعاصمتها مراكش واطلق على محمد بن تومرت الملك الروحي للدولة الموحدية. وأسسها الدين الإسلامي .(علي محمد الصلابي ،ص1997 17)

تحليل ترجمي:

أول ما يمكن ملاحظته من خلال هذا النموذج ترجمة عبارة un morabito muy anciano وبمقابلها المرابط العجوز ترجمة حرفية فقابلت كلمة morabito المرابط كلمة muy anciano العجوز في النص باللغة العربية وعند قراءتنا للترجمة نفهم أن هذا الشخص المرابط هو عجوز أو كبير في السن أي مُسن، ولكن كلمة مرابط تشكل حاجزا أمام القارئ بالعربية الذي ليس لديه ثقافة كافية تؤهله لمعرفة حضارة وأصل الكلمة ولذلك أحالت المترجمة كلمة مرابط وأرفقتها بإشارة رقم 8 في أسفل الصفحة لجأت المترجمة إلى إضافة الهامش أسفل الصفحة نظرا لإلمامها الشديد باللغة الاسبانية خاصة وأن كلمة المرابط لها معنى تاريخي في المدونة وما تحمله من أحداث من جهة، وإتقانها لفقہ اللغة العربية من جهة أخرى، فيعتبر إتقان اللغة في النص التاريخي أمرا حتميا نظرا لحساسية الموضوع، فالنص التاريخي يستلزم الدقة في إتقان اللغة والتي تساعده في قراءة النص التاريخي قراءة صحيحة. وهذا ساعد في جعل المترجمة تتأكد من أن القارئ بالعربية يصعب عليه فهم كلمة المرابط وذلك لإختلاف ثقافات وعادات ولغات وديانات القراء .

إلى جانب ذلك فإن تأثير تفاوت الحقب الزمنية والتي تعتبر فترة طويلة جدا مقارنة بفترة كتابة النص الأصلي وترجمته فقد يتطلب إضافة الهوامش وذلك نظرا لتداول مصطلحات وعبارات لم تعد تستعمل في هذا العصر، فيجد المترجم نفسه أمام عائق نقل هذه المصطلحات خاصة وأن لها تأثير تاريخي داخل النص وكلمة مرابط هي كلمة تاريخية تخص النص التاريخي الإسباني والعربي معا نظرا لانحدارها من أصل عربي كما قلنا سابقا، ولهذا على المترجم مواكبة العصر و يتم ذلك بتجديد الأفكار والألفاظ وعصرنتها لكي لا يقع في خطأ الترجمة. وربما يصنف البعض الحقبة التاريخية لغة أقدم من اللغة الحديثة وذلك نسبة لكتاب ذلك العصر وطبيعة الألفاظ التي كانت تُستعمل آنذاك.

يعتبر كذلك التحقيب والذي تتسلسل فيه الأحداث وتتوالى مسألة مهمة جدا ربما يجهلها البعض ولكن الباحث الجيد يُلم بجميع هذه الجوانب لتحقيق ترجمة خالية من الشوائب. لجأت المترجمة في ترجمتها للعبارة السابقة إلى إستراتيجية تغيير الرؤية، والتي تدخل ضمن الاستراتيجيات الواقعية التي وضعها تشيسترمان هذه الإستراتيجية تزيد من وجود إما مؤلف النص المصدر أو مترجمه على سبيل المثال الحواشي التي تمت إضافتها من قبل المترجم، وهنا نتحدث عن إحالة كلمة مرابط إلى أسفل الصفحة وكتابة 8 ربما كان يقصد أولئك الزهاد الذين كانوا يرابطون في الثغور، والذي جاء معناها في معجم المعاني على النحو التالي: زهاد من إسم جمع زاهد زهد عن الشيء أي أعرض عنه وتركه مخافة الحساب أو العقاب لإحتقاره أو قلته أو التخرج منه، زهد في الدنيا ترك حلالها مخافة حسابه، وترك حرامها مخافة عقابه.

<https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%B2%D9%87%D8%A7%D8%A>

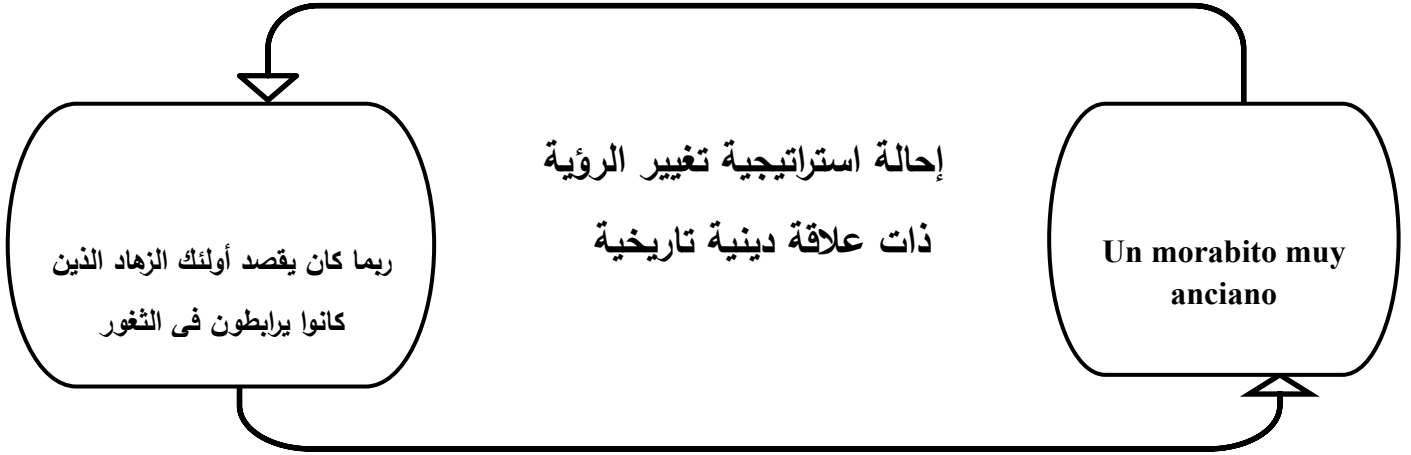
[/F](#)

والزاهد ينظر إلى الدنيا بعين الزوال، ويعزف عن الدنيا ويكرس نفسه لعبادة المولى وهو حال المعتكفين في المساجد في زمننا هذا. فقد أضافت هذه الإحالة توضيحا حقيقيا وتفسيرا واقعيًا لحالة هذا المرابط العجوز الذي كان يرابط في الثغور كما سمتها المترجمة ولكن تسميتها بالمرابط تلك الأماكن التي يرابط فيها الناس أي المرابطون وتسمى كذلك بالزاوية أو الخلوة⁴².

إن الوظيفة الدلالية للإحالة هنا هي إضافة هذا التفسير الذي كان غير واضح في النص المترجم بالنسبة للقارئ وزادت الإحالة توضيحه بصورة تجعله يفك اللبس عن مصطلحات ذات شحنة تاريخية أصيلة تتمثل في الجنس العرقي الذي تواجد في الأندلس في فترة الحروب الأهلية في غرناطة .

42- الخلوة من المصطلحات الإسلامية ذات استعمالات شرعية مثل إغلاق الرجل الباب، واخذ بأمرك أي تفرد به وتفرد له.
(<https://ontology.birzeit.edu/term/%D8%AE%D9%84%D9%88%D8%A9>)

ترجمة



مخطط رقم 12 لمسار ترجمة كلمة مرابط

النموذج الثالث: الإحالة

تحليل سياقي:

جاء هذا النموذج في الفصل الأول من المدونة والذي يتحدث عن عودة مملكة غرناطة إلى الثور، وكيف تصدى المسيحيون للمسلمين. والإشتباكات الدامية بين المسيحيين والمسلمين وإلى الشرور الكبيرة التي تعرضوا لها. يسرد لنا هذا الفصل كل تفاصيل المعركة التي وقعت بين الجهتين.

النص المترجم باللغة العربية	النص الأصلي باللغة الإسبانية
<p>أيها الأصدقاء ،لابد من إغاثة الغرناطيين لأنهم جزء منا وهم إخوة في الدم وأعدكم أن أقدم لكم صك الغفران 11 يصاحبه جزيل الشكر طبقا لما ورد في شعائرتنا وديننا العادل.</p> <p>11 لاحظ عدم فهم المؤلف لحقيقة الإسلام.</p> <p>ص34</p>	<p>Amigos todos ,que al momento se les de socorro q los granadinos ,pues son de nuestra parte y sangre nuestra ,y yo prometo daros una bula y un jubileo de mil gracias ,conforme a nuestros ritos y ley justa P 10</p>

تحليل اصطلاحي:

ظهر معنى العبارة: una bula y un jubileo في القاموس الاسباني على النحو التالي:

Una bula :es un documento pontificio relativo a una materia de fe o de interés general ,concesión de gracia o privilegios o asuntos judiciales o administrativos ,expedido por la cancillería Apostólica y autorizado por el sello de su nombre u otro parecido estampado con tinta roja.(<https://dle.rae.es/bula>)

أي هي عبارة عن وثيقة تتعلق بأمر الدين والامتيازات أو المسائل القضائية الصادرة من المستشارين والتي تحمل الختم و الاسم والبصمة (ترجمتنا)

Bula: beneficio.concesion,gracia,favor

أي فائدة ، امتياز ، صلاحيات (ترجمتنا)

El nombre bula nace del latín bulla, Una bula es un archivo sellado con plomo sobre asuntos políticos o religiosos en cuyo caso, si está autenticada con el sello papal, obtiene el nombre de bula papal o bula

pontificia. El nombre bula nace del latín bulla,(Elias Saturnino,Lila Sipriano,2012,p37)

اسم bula من اللاتينية bulla هو سجل مشمَّع بالرصاص يهتم بقضايا سياسية أو دينية وفي حالة المصادقة عليها من طرف البابا تحمل إسم الوثيقة البابوية (ترجمتنا) وجاء معنى صك الغفران في اللغة العربية على النحو التالي :صك بفتح الصاد من صك جمع صكوك وصكاك وهو كتاب الإقرار بالمال .

الغفران: من الغفور والغفار جَلَّ ثناؤه وهما من أبنية المبالغة ومعناهم السائر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم ، وصك الغفران هو ما كانت تسلمه الكنيسة الكاثوليكية في القرون الوسطي لمواطنيها ويسمح لهم بدخول الجنة حسب ما كانت تدعيه. (<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>)

حسب التعريفات السابقة لكلمة bulla والتي يُقصد بها الوثيقة الرسمية التي يقدمها "البابا" وهي عبارة عن سجل كذلك كما عرفها البعض فقد اعتمدها الكنيسة قديما وهي سياسة "حفظ الأرشيف " أي كل ما هو سياسي وديني ،يقومون بتشميعه وحفظه والتي انطلقت فكرتها من الكنيسة .

يعود أصل الكلمة التاريخي إلى عهد ملوك الكاثوليك ، قامت المترجمة بترجمتها بصك الغفران نظرا لعدم وجود مقابل لها في اللغة العربية وصك الغفران عُرف عند المسيحيين "برر رجال الدين صكوك الغفران فقالوا أن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية لديها رصيد من الأعمال الطيبة التي قام بها المسيح والعذراء مريم والقديسون والتي يمكن استخدامها للتكفير عن الخطايا وهناك كذلك صكوك غفران للأحياء والموتى" (عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد المحسن التركي ،2012 ،ص 25)وانطلقت الفكرة من الكنيسة التي كانت تحكم المملكة منذ تولي الملك فيرناندو والملكة ايسابيل

تحليل ترجمي:

أول ما يمكن ملاحظته من خلال هذا النموذج أنه تمت ترجمة الكلمة ترجمة حرفية وهذا لصعوبة وجود مرادف للكلمة في اللغة العربية وذلك لما يتنافى والديانة الإسلامية فكما هو معروف وشائع لدى المسلمين أن الغفران للمولى من إسمه العظيم الغفور الرحيم وتبعت ترجمة العبارة إحالة إلى الهامش وذلك بوضع رقم 11 وتوجيه القارئ باللغة العربية إلى الهامش وكتابة جملة "لاحظ عدم فهم المؤلف لحقيقة الإسلام" و تدل هذه الجملة على إدراك المترجمة بأن القارئ باللغة العربية ليس لديه فكرة عن هذا الصك الذي يمكن أن يكون صك بنكي أو صك مالي كما رأينا في المعاجم سابقا .

اتبعت المترجمة إستراتيجية تغيير الرؤية والتي تدخل ضمن التصنيف الذي وضعه تشيستلمان وتشمل إضافة الهوامش والحواشي من طرف المترجم أو الكاتب ،فهنا تم تغيير رؤية القارئ لمعنى الكلمة من الناحية الدلالية و الدينية وهذا عند قراءته لعبارة صك الغفران فقد لا يعلم القارئ المعنى الدلالي لهذه العبارة لأن الصك في ذهنه له دلالة مالية فقط وهنا فتحت له الطريق للبحث عن هذه العبارة ومعناها الدلالي في اللغة العربية بالرغم من أن وضع الإحالة لم يقدّم أي إضافة في المعنى ولكن تم بواسطتها توجيه القارئ إلى البحث عن هذا المعنى المستتر وراء العبارة.

إضافة إلى أن الكلمة التي جاءت في النص الأصلي bula تحمل نفس معنى عبارة صك الغفران، ولكن نظرا للإختلاف الثقافي والعقائدي للغتين العربية والإسبانية وإمتلاك المترجمة الكفاءة الكافية في فهم هذه الوثيقة وما تحمله من معنى جعلها تتقلها بمقابلها في اللغة العربية مع وضع هامش يوجه القارئ إلى البحث والتطرق لهذه العبارة الغير متداولة في اللغة العربية .

إن إتقان قراءة الأصل التاريخي للوثيقة يساعد وبشكل فعّال في ترجمتها وذلك لفك اللبس والإبهام لدى القارئ الذي يجهل هذا النوع من الألفاظ والعبارات بالإضافة إلى معرفة

كاتب هذا الأصل التاريخي وهنا يجب أن نؤكد أن المترجمة لابد و أنها قامت بدراسات حول كاتب النص الذي هو موضوع دراستنا خينيس بيريث دي غيتا Gines Perez de Hyta مما جعلها تحيل جملة "عدم فهم المؤلف لحقيقة الإسلام " "إن معرفة كاتب الأصل التاريخي وشرعيته مسألة هامة ،لأن قيمة المعلومات التي يوردها ترتبط كل الارتباط بشخصية الكاتب ومدى فهمه للحوادث وبكل الظروف التي تحيط به"⁴³ ساهمت قراءة هذا النص مع معرفة كاتبه قراءة صحيحة وبالتالي تؤدي هذه القراءة إلى تحقيق ترجمة مفهومة وبالتالي نرجع إلى أن إستراتيجية تغيير الرؤية يمكن أن تؤدي دورين الأول بتوجيه القارئ للبحث على الكلمة المحالة وثانيا يمكنها أن تلمع المعنى المراد توضيحه في النص إلى أبعد الحدود الدلالية "إن العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالة ،فالأسماء تحيل إلى المسميات "(بوعمامة شبيش، 2020، ص56) وتعتبر كذلك الإحالة من بين العناصر التي تثري النصوص المترجمة خاصة بين النصوص التي تتباعد لغويا وثقافيا وهنا لدينا النص الإسباني والنص العربي بالرغم من أن اللغة الإسبانية تحمل العديد من المصطلحات العربية ولكن يلعب التباعد الديني دورا كبيرا خاصة في النصوص التاريخية لما لها من رسمية ومصداقية لا يمكن المساس بها .

ترجمة



مخطط رقم 13 لمسار ترجمة una bula y un jubilee de mil gracias

النموذج الرابع: الإحالة

تحليل سياقي:

جاء هذا النموذج في الفصل الرابع من المدونة والذي يحكي عن خروج ماركيز بيليث بلانكو وبيليث روبيو لمواجهة المسلمين القاطنين حول نهري المنصورة وألمرية وسلسلة جبال فيلابريس وتالي (Filabres y Tahali).

النص المترجم باللغة العربية	لنص الأصلي باللغة الاسبانية
ولكنهم لم يخرجوا سريعا من مورثيا ،بل انتظرو حتى خروج الماركيز من بيليث يوم عيد الملوك السحرة عام (1569) 3 ولكن لم تتأخر مورثيا في الخروج مع أهلها كما سنقول فيما بعد الإحالة: 3يوم ستة يناير 1569 ص86	Mas no salieron tan pronto de Murcia ,que no los precediera el marques de los Vélez ,saliendo el día de los reyes ano de 1569 P66

تحليل اصطلاحي:

جاء معنى كلمة reyes في المعاجم الاسبانية على التالي:

Rey persona que por matrimonio tiene dignidad de rey o reina .Monarca o príncipe soberano de un reino (<https://www.rae.es/drae2001/rey>)

الشخص الذي يتزوج من ملك او ملكة يتحصل على اسم الملك (ترجمتنا) العاهل الأمير الذي يحكم المملكة (ترجمتنا)

وجاء معنى عبارة الملوك السحرة في اللغة العربية على النحو التالي:

الملك هي صفة مشبهة تدل على الثبوت من ملك صاحب الأمر والسلطة على امة أو بلاد .هو شخص يحكم أو يتولى الملك في منطقة بحكم الوراثة ولمدى الحياة .

(<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>)

الملك هو كل من يحكم بلد ما وتسمى المملكة والملك لله وحده لا شريك له .

السحرة: من سحر سُحورا فهو ساحر، وسحر فلان أي أكله السحر .فالساحر في اللغة

العربية كل شخص يعمل أعمال الشعوذة والعياذ الله وذلك بتواطؤ مع الجن .

"La historia refiere que los reyes magos de oriente llegaron a Jerusalén buscando al rey de los judíos cuyo nacimiento les había revelado una estrella" (Clementina Calero Ruiz,2013,p116)

تروي القصة أن الملوك المجوس⁴⁴ قدموا من المشرق بحثا عن المسيح الذي تنبأت لهم

النجوم بولادته (ترجمتنا)

وهي عبارة عن إحتفال ديني في تاريخ اسبانيا ويعتبر كذلك يوم مقدس ،تعم فيه البهجة

والسرور عند المسيحيين وخاصة الأطفال منهم.

44- الملوك المجوس هم ثلاثة ملوك من قارات مختلفة وأعمار مختلفة تتراوح بين السباب والكهولة والشيوخوخة وطبقات اجتماعية مختلفة بين الفقر والغنى تنبؤا بولادة المسيح فأتوا تحت استقبال واحتفالات تنظم كل سنة تزامنا مع عيد الميلاد .

تحليل ترجمي:

أول ما يمكن ملاحظته من خلال هذا النموذج كلمة الملك أنها تحمل نفس المعنى في اللغة الاسبانية والعربية على حد سواء أما عبارة día de los reyes التي جاءت في النص يُقصد بها عيد الملوك المجوس والتي هي عبارة عن احتفال يقوم به المسيحيين في اسبانيا ،من كل عام وتتم هذه الاحتفالات بتقديم الهدايا للأطفال من قبل هؤلاء الملوك الثلاثة وهي مناسبة تخص المسيحيين فقط .

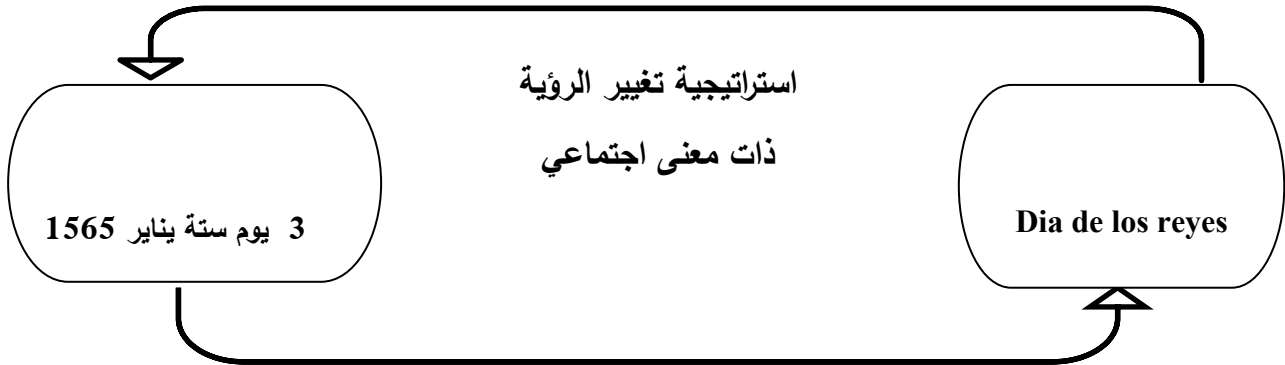
إن ترجمة العبارة في اللغة العربية جاءت بالملوك السحرة وهذا عند قراءة النص للوهلة الأولى يمد إنطباع للقارئ باللغة العربية أنه هناك ملوك سحرة أي يقومون بالسحر وهذا إن لم يؤدي معنى العبارة التي جاءت في النص الأصلي كاملة ولكن قدّم جزء منها ،فهؤلاء السحرة يعتمدون على علم النجوم في اكتشاف الأسرار وتفسير الأحلام ولذلك استعملت المترجمة كلمة سحرة بدلا من كلمة مجوس .

اعتمدت المترجمة في نقل العبارة في النص الأصلي إلى إستراتيجية المرادف والتي تتطلب البحث عن المرادف الأقرب للكلمة الموجودة في النص الأصلي إلا أن المترجمة وضعت إلى جانب العبارة رقم 3 ووضعته في الهامش بإتباع إستراتيجية تغيير الرؤية والتي تدخل ضمن تصنيف تشيسترمان فهي تؤكد على الهوامش والحواشي التي يضعها إما كاتب النص الأصلي أو مترجمه وتمت كتابة التاريخ الذي يتم الإحتفال به في هذه المناسبة أي 6 يناير .

إن إستراتيجية تغيير الرؤية تهتم ب كل ما يُحال خارج النص فقد أشارت المترجمة إلى التاريخ وذلك عن طريق الإضافة التي تتمثل في إضافة اليوم والشهر المخصصان للإحتفال بهذه المناسبة وتعتبر الإضافة إستراتيجية يعتمدها المترجم في بعض الأحيان عند تعذر نقل ما أوتي في النص الأصلي وخاصة كما قلنا في النموذج السابق عندما تتباعد اللغات وتختلف الثقافات والديانات .

نلاحظ كذلك عند قراءتنا لترجمة النص باللغة العربية أنه لا يحمل شيئاً من الإبهام حيث أن المترجمة سعت إلى نقل هذا العيد أو الاحتفال والذي يعتبر حدثاً تاريخياً يخص المسيحيين ، إلى اللغة العربية بما يحمله من شحنات دلالية وتتمثل هذه الشحنات في الرمز الدلالي لهذا العيد والذي هو رمز عقائدي حيث جاء بمناسبة ولادة المسيح. تتطلب ترجمة النص التاريخي الذي يحمل مثل هذه العبارات الخاصة الكثير من وسائل القراءة، و قراءة الأصل التاريخي تعتبر من بين أهم الوسائل التي يجب التسلح بها لنقل هذا الأصل بما يحمله من دلالات رمزية على أكمل صورة. ولكي لا يظهر هذا النص أنه مترجم يجب أن يكون خالياً من الشوائب التي تظهره بأنه مترجم .

ترجمة



مخطط رقم 14 لمسار الترجمة لعبارة Dia de los reyes

النموذج الخامس: الإحالة

تحليل سياقي:

جاء هذا النموذج في الفصل الرابع عشر الذي يتحدث عن عودة ماركيز بيليث إلى أدرا ووصول ماركيز فابار Favara ومعه أربعة آلاف محارب إلى هناك حيث استقبله ماركيز بيليث ويتحدث عن هجوم القائد الأعلى على مسلمي بينتوميث (Bentomiz) وعن مقاومة المسلمين في تلك المعركة بالرغم من أنهم خسروها.

النص المترجم باللغة العربية	النص الأصلي باللغة الاسبانية
<p>واستمرت المسابقات بين الرجال حول قدرة كل منهم في تحمل عمود من الرخام على كتفه أكبر وقت ممكن وكان العمود يزن أربعة أرباع 9 (arrobas)</p> <p>الإحالة:أسف الهامش</p> <p>9 الربع arroba يعادل 5,11 كيلوغرام تقريبا.</p> <p>ص275</p>	<p>Quedando para otro dia la prueba del que tuviese mas tiempo al hombro un màrmol de cuatro quintales de peso.</p> <p>P :275</p>

تحليل اصطلاحي:

جاء معنى كلمة quintales في اللغة الاسبانية على النحو التالي :

Peso equivalente de de 100 libras en catilla 46 kilogramos

وهو ما يعادل في الميزان 46 كيلوغرام في منطقة قشتالة (ترجمتنا)

جاء معنى كلمة arroba على النحو التالي:

Peso equivalente a 11,501 kg

En Aragón peso equivalente a 12,5 kg

Medida de líquidos que varia de peso según las provincias y los mismos líquidos (<https://www.rae.es/drae2001/arroba>)

وزن ما يعادل 11,501 كيلوغرام.)في مقاطعة أراغون (Aragón) ما يعادل

(12,5 وحدة قياس السوائل والتي تتغير حسب كل منطقة (ترجمتنا)

Unidad de peso de valor variable según las regiones en castilla equivale 11,502 kg

Medida de capacidad para vino ,variable según las regiones cuya equivalente oscila de 15,66 y 16,72

kg(<https://www.fbbva.es/diccionario/arroba/>)

وحدة قياس تتغير بتغير المناطق مثلا في قشتالة تعادل (11,502 kg) (ترجمتنا)
وحدة قياس القمر حسب كل منطقة والتي تتراوح بين 15,66 و16,72 (ترجمتنا)
أما في اللغة العربية فظهر معنى كلمة أرباع على النحو التالي: أرباع وهو اسم وجمعها
رباعي الربع من الوسيط في القامة (<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>)
ربع الشيء أخذ ربه، أي جزءا من أربعة أجزاء متساوية
(<https://ontology.birzeit.edu/term>)

انطلاقا من التعريفات السابقة التي وردت في المعاجم الاسبانية فإن كلمة arroba تعني
وحدة قياس قديمة كانت تستعمل لقياس السوائل وحتى المواد الجافة، وتتغير حسب كل
منطقة فقيمتها في منطقة قشتالة غير قيمتها في مناطق أخرى مثل أراغون. وفي المعاجم
العربية ظهرت الكلمة على غرار اللغة الاسبانية أنها تعني ربع الشيء، أي أقسامه على
أربعة.

تعود أصول الكلمة التاريخية إلى اللغة العربية حيث كان المسلمين العرب في الأندلس
قبل سقوط غرناطة يستعملون arroba كوحدة قياس والقنطار quintales في كل
الميادين كالقمح والأرز والسكر الى غير ذلك من المواد التي يستعملونها يوميا أو
يتاجرون بها .

La etimología de arroba nos remite del árabe más precisamente a un
término que puede traducirse cuarta parte. (<https://definicion.de/arroba/>)

يعود الأصل التاريخي للكلمة إلى اللغة العربية ويمكن ترجمتها بالربع أو الأرباع
(ترجمتنا)

تحليل ترجمي:

أول ما يمكن ملاحظته من خلال هذا النموذج إن ترجمت الكلمة cuatro quintales
إلى اللغة العربية بأربعة أرباع وإضافة كلمة arroba باللغة الاسبانية حيث أن معنى

الكلمتين يُقصد بهما وحدات قياس ولكن لكل وحدة معيار خاص بها وتتغير حسب كل منطقة فال quintales والتي ينحدر أصلها من اللغة العربية القنطار ما يعادل 46 كيلوغرام وهو ليس نفس قياس وحدة القنطار باللغة العربية والمعروف بقياس 100 كيلوغرام رجوعا إلى وحدة arroba والتي تعني كما رأينا سابقا ما يقارب 11 كيلوغرام ويتغير قياس هذه الوحدة حسب كل مقاطعة في اسبانيا.

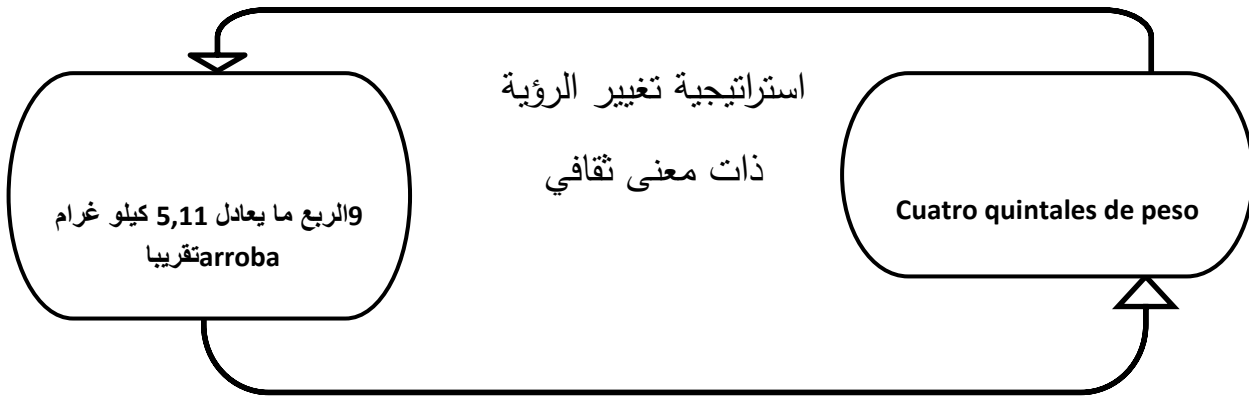
فقد لجأت المترجمة في ترجمتها إلى هذه الوحدة بنقلها من القنطار إلى الأرباع وهذا ما أخل بنقل القياس الأصلي الذي جاء في النص إلى اللغة العربية وهذا لأن وحدة القياس arroba تختلف حسب السوائل وحسب المواد الجافة وكذلك حسب المناطق ووحدة القياس quintales هي وحدة ثابتة مما أدى إلى ترجمتها باتباع إستراتيجية تغيير الوضوح والتي تدخل ضمن الاستراتيجيات الواقعية في تصنيف تشيستزمان والتي تحدد أن إضافة بعض المعلومات أو حذفها يمكن أن يقلل أو يزيد من وضوح النص .

لم تكتف المترجمة بترجمة الكلمة بمقابل لها والذي هو أرباع وإضافة كلمة arroba بن قوسين داخل المتن بل لجأت إلى إستراتيجية تغيير الرؤية والتي تدخل ضمن الاستراتيجيات التي وضعها تشيستزمان وذلك بإضافة شرح بسيط لكلمة arroba ب الربع أي ما يعادل 11,5 كيلوغرام وتمت هذه الترجمة بالإضافة وهو نفس الشرح الذي جاء في قاموس الأكاديمية الإسبانية كما رأيناه سابقا .

عند قراءتنا للنص الأصلي وما جاءت به عبارة cuatro quintales وذلك مقارنتها بالنص الأصلي في ترجمته التي جاءت بأربعة أرباع في حين أن هذه الأرباع ليست ثابتة كوحدة قياس وبالرغم من أن المترجمة أضافت شرح الكلمة ولكنها لم تؤدي نفس القياس الذي ورد في النص وهذا حسب ما جاء في المعاجم ،ولذلك فإن المترجمة استعملت هذه الكلمة كمقابل وذلك نظرا لأصلها التاريخي الذي ينحدر من اللغة العربية وهذا ما أشرنا إليه في الأعلى ،ربما فضلت استعمال مقابل لها من نفس الأصل العربي وذلك رغبة منها

في الحفاظ على نفس الأثر التاريخي التي جاءت به العبارة في النص الأصلي . وهذا يعتبر إثراء للنص التاريخي الموريسكي الذي يكاد لا يخلوا من الإصطلاح العربي (Arabismos)⁴⁵ ولذلك لجأت إلى مثل هذه العبارات التي تكاد تختفي بسبب تفاوت الحقب الزمنية والفترة الكبيرة التي تقاس بقرون بين كتابة النص الأصلي وترجمته ، إضافة إلى ظهور التكنولوجيا وتطور المصطلحات يجعل بعض الكلمات تكاد تنقرض .

ترجمة



مخطط رقم 15! المسار الترجمة لكلمة الربع Quintale

النموذج السادس:الإحالة

تحليل سياقي:

جاء هذا النموذج في الفصل الثالث الذي يحكي عن الوحشية التي تعامل بها المسلمون مع المسيحيين وما فعلوه في الكنائس ، وكيف أن جلالة الملك عندما علم بهذا الأمر أمر بإعداد قواته وكيف خرج ماركيز مونديخار Marquez Mondejar إلى البشرات Las Alpujeras وماذا حدث بعد ذلك .

النص المترجم باللغة العربية	النص الأصلي باللغة الاسبانية
<p>بهذه الطريقة أصاب الجانبان أذى عظيم، ولهذا ولتفادي عدد أكبر من الموتى حيث كانت هناك أشجار تعوق الرؤية، كان ينادى بسنتياغو 1 من كل جانب</p> <p>الإحالة: أسفل الهامش</p> <p>كانت كلمة سانتياغو 1 هي الصحيحة التي يطلقها المسيحيون في الحرب ضد المسلمين وسانتياغو هو قديس ينسب إليه المسيحيون الإسبان معجزات كثيرة.</p> <p>ص 58</p>	<p>Ya de ambas partes se había recibido muy notable daño ,para evitar esta confusión y concertaron en apellidar Santiago y asi se embestían unos a otros.</p> <p>P :33</p>

تحليل اصطلاحي:

جاء معنى كلمة Santiago في اللغة الاسبانية على النحو التالي:

Dar un Santiago Acometer a los enemigos al grito de guerra Santiago.

(<https://dle.rae.es/santiago>)

El nombre propio sacralizado por las tres religiones moneteisas yacob de los judíos y Jacob de los cristianos ويعقوب de los musulmanes ,uno de los nombres propios mas usados en todas las lenguas quiere decir Dios

recompensará (<https://etimologias.dechile.net/?Santiago>)

والتي انطلق منها إسم يعقوب ثم تحول إلى سننتياغو و يصيح المسيحيون في المعارك والحروب بإسم سانتياغو بمعنى تشترك اللغات الثلاثة في إسم سانتياغو الذي ينحدر من

الديانة الإسلامية تحت إسم يعقوب أو جاكوب من الديانة المسيحية وإسم ياكوب من اليهودية (.ترجمتنا)

إن الأصل التاريخي للكلمة يعود إلى اللغة الأرمية عبارة أن الله سيكافئنا ويساعدنا وهي عبارة تاريخية تحمل شحنة دينية في المعتقدات المسيحية .

تحليل ترجمي:

أول ما يمكن ملاحظته من خلال هذا النموذج أن ترجمة العبارة في اللغة العربية بسانتياغو والتي تُرجمت ترجمة حرفية وذلك لعدم وجود مقابل لها في اللغة العربية فهي عبارة تختص بها النصوص الإسبانية فقط ولذلك لجأت المترجمة إلى إستراتيجية الترجمة الحرفية .

نلاحظ كذلك أن المترجمة أضافت الإحالة في أسفل الصفحة وقدمت شرحاً مبسطاً للعبارة

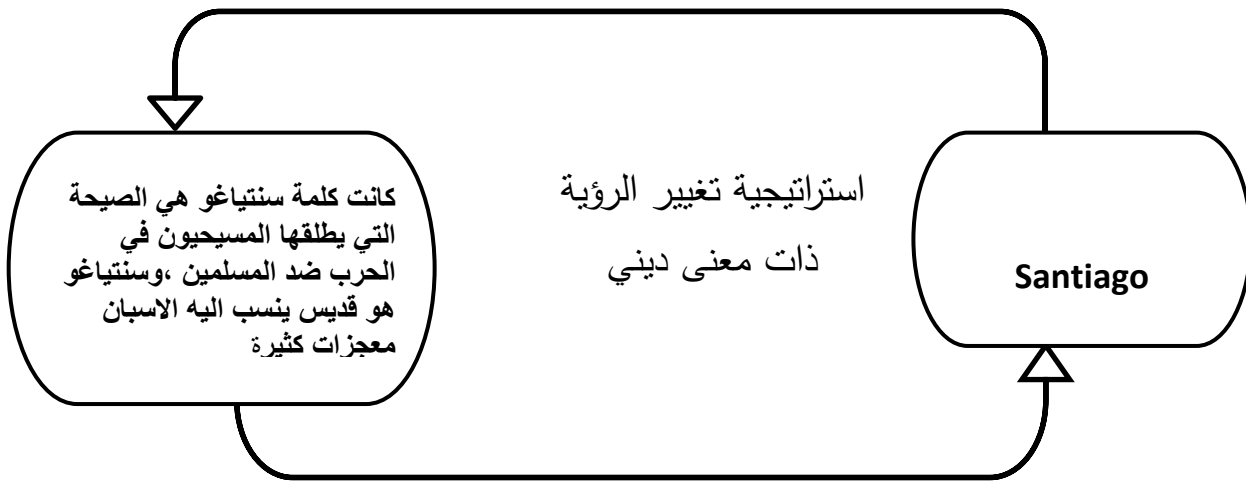
التي وردت في النص الأصلي Santiago

أما في المعاجم العربية فظهرت كلمة سانتياغو أنها عاصمة الشيلي وأكبر مدنها. ولذلك لجأت المترجمة لإضافة الهامش أسفل الصفحة وذلك بإتباع إستراتيجية تغيير الرؤية والتي تدخل ضمن الإستراتيجيات الواقعية في التصنيف الثاني الذي وضعه تشيستمان والتي تهتم بالهامش التي يضعها مترجم النص أو كاتبه.

إن إستراتيجية تغيير الرؤية تهدف إلى تغيير رؤية القارئ باللغة العربية الذي يقرأ النص المترجم وتقبله عبارات مثل هذه حيث أنه ليس معتاد على تداولها وذلك نظراً لاختلاف الثقافات،ومن جهة أخرى بمجرد تلقيه رمز يشير إلى أسفل الصفحة يشرح معنى عبارة سانتياغو التي تداولها المسيحيين في المعركة وبأنها عبارة يطلقها المسيحيين في الحرب ضد المسلمين أي ما يقابلها في اللغة العربية وهي نفسها العبارات المألوفة لدي المسلمين منذ الفتوحات الإسلامية ، الغزوات مثل غزوة تبوك وغزة أحد وغزوة الخندق وهي الله اكبر وهذا ما هو متداول في اللغة العربية منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

بالإضافة إلى إلمام المترجمة بالثقافة المسيحية واللغة الإسبانية فهناك علم الفيلولوجيا والذي يعتبر من أكبر العلوم المساعدة في فهم النصوص التاريخية وخاصة التي تحمل عبارات تتعدد معانيها وذلك بغية تفسير كل عبارة كما أُتيت في الأصل وهي من العلوم التي تساعد على فهم النص التاريخي فهمًا صحيحًا وهذا ما ساعد المترجمة في ترجمة النص بتغيير الرؤية نحو الإحالة.

ترجمة



مخطط رقم 16 المسار الترجمة لكلمة سانتياغو

9.3 النوع الثالث: ترجمة أسماء العلم

النموذج الأول:

تحليل سياقي:

جاء هذا النموذج في الفصل السادس عشر من المدونة والذي يصف فيه أحوال ابن أمية عندما أصبح قويا وحاول الاستيلاء على موتريل Motril وقصة حبه لزهران Zahara المسلمة، كذلك يحكي لنا عن القصة المدبرة التي اتفق المسلم الصغير بنالغواثيل Benalguacil مع ابن عبو Avenabo على قتل الملك الصغير بسبب حبه لزهران .

النص المترجم باللغة العربية	النص الأصلي باللغة الإسبانية
فلولاكم ما وصلنا إلى ما نحن فيه الآن وكي أوضح الأمر أكثر أريدكم أن تعرفوا أن ابن أمية دون أي سبب أمر نشئ رهيب وبإذن الله لن يحدث هذا أبدا ص:312	Quiero aclararme mas ,y haceros saber que Abenumeya Muley es el autor de este atentado ,pero también espero conel favor de Mahoma. queel designio no pasara adelante P 322

تحليل اصطلاحي:

جاء معنى عبارة : conel favor de Mahoma في القاموس الاسباني
كالآتي:

El favor: Ayuda o socorro que se concede a alguien.

<https://dle.rae.es/mahoma?m=form>)

أي المساعدة أو الإعانة التي تُقدم للشخص (ترجمتنا)

وكلمة **Mahoma** التي تعني

Es considerado como un mensajero enviado por dios ,mas precisamente
como ultimo ,según la religión musulmana no hay dios que dios y

Mahoma es su profeta (<https://www.lanacion.com.ar/>)

ويعتبر رسولا مرسلًا من الله، ويعتبر آخر الرسل حسب دين المسلمين لا إله إلا الله محمد
رسول الله. (ترجمتنا)

وفي قاموس اللغة العربية جاء معنى كلمة بإذن الله على النحو التالي:

بإذن الله: بإرادته وقضائه وقدره تعالى.

قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى

لِلْمُؤْمِنِينَ (سورة البقرة الآية 97)

(<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>)

إن معنى العبارة سابقة الذكر في اللغة الإسبانية يتماشى ومعناها في الشريعة الإسلامية، نظرا لما جاء في المعاجم بأن محمدا هو رسول الله وهو آخر الأنبياء المرسلين الذين حملوا الإسلام رسالة إلى الأمة جمعاء .

إن ترجمة إسم العلم في اللغة العربية لا تتوافق مع العبارة التي جاءت في النص الأصلي إذ أن الكاتب كان يقصد بفضل محمد ويعونه أو بمساعدة محمد وهي عبارة تحمل معنى دلالي المقصود منه أن الكاتب كان يعتبر بأن محمد هو إله المسيحيين ومقابلها في اللغة العربية يحمل معنى بإرادة المولى ومشيتته، أي إن شاء الله وإن أراد وهو كذلك عبارة يداولها الناس فيم بينهم في حياتهم اليومية.

تحليل ترجمي:

أول ما يمكن ملاحظته من خلال هذا النموذج فقد لجأت المترجمة إلى ترجمة إسم العلم Mahoma في اللغة العربية بإتباع إستراتيجية تغيير التجريد والتي تدخل ضمن الاستراتيجيات الدلالية وهي الصنف الثاني لتصنيف تشيسترمان والذي يؤكد من خلالها أن العلاقة في هذه الإستراتيجية المتبعة في الترجمة تعني "الانتقال من المصطلحات الأكثر تجريدا إلى المصطلحات الملموسة أو العكس أي الإنتقال من المصطلحات الملموسة إلى المصطلحات الأكثر تجريد " 46

وفي ترجمة هذه الإسم يعتبر مصطلح **Mahoma** مصطلحا ملموسا و المقصود به نبي الله ورسوله أما ترجمتها ب الله الذي يقصد به المصطلح الأكثر تجريدا ،حيث لا يمكن رؤيته ولا لمسه.هنا انتقلت المترجمة من المصطلحات الملموسة إلى المصطلحات الأكثر تجريدا بغية عدم إتلاف المعنى والإخلال به لدى القارئ العربي .

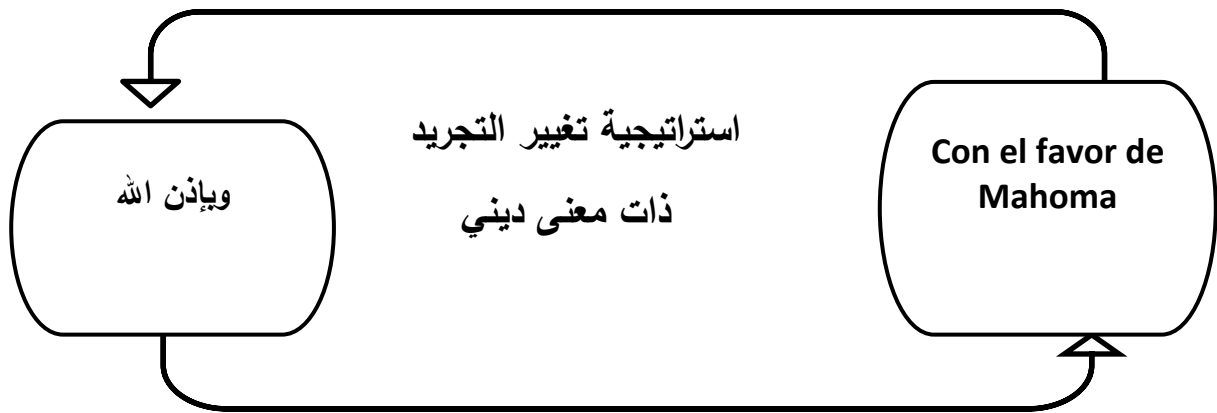
إضافة إلى العلاقة القائمة بين إستراتيجية تغيير التجريد والنص التاريخي باعتباره وثيقة لا تقبل التأويل الذي يمكنه المساس برسميتها فقد استعملت هذه الإستراتيجية لفك الإبهام لدى القارئ بالعربية ويتم ذلك بإنشاء رسالة مقنعة تحمل مفاهيم واقعية ومنطقية ، وتتميز

46 - انظر الفصل الثالث استراتيجيات الترجمة عند تشيسترمان,

بالموضوعية التي يجب أن يتحلى بها النص التاريخي ، لأنه عند قراءة النص الأصلي يُفهم من السياق أن محمداً هو إله المسلمين وهنا نلاحظ الإختلاف في تغليب القارئ و تبعد عن الموضوعية إذ نجد العبارة غير مفهومة أو القصد منها مبهم ولكن جاءت الترجمة لفك هذا الإبهام لدي القارئ بإيصال العبارة بمعناها المفهوم والمتداول في ثقافة القارئ باللغة العربية مسيحياً كان أو مسلماً . وإيصال العبارة بأن المسلم لا يستطيع القيام بشيء إلا بإذن الله.

تهدف هذه الإستراتيجية إلى نقل ما عجز عن إيصاله كاتب النص الأصلي ربما لإنتمائه العقائدي للديانة المسيحية أو قصداً ،ولكن المترجمة أصابت في ترجمة هذه العبارة ،كما نلاحظ أنها تتكرر لعدة مرات في المدونة. وبالتالي قد جاءت ترجمة العبارة حاملةً للسياق الدلالي نفسه الذي جُبل عليه القارئ باللغة العربية .لأن النبي عند المسيحيين هو عيسى عليه السلام وهذا ما ذكر في الإنجيل. ولذلك هنا جاءت الترجمة مغايرة لعبارات النص الأصلي ولكن تحمل المعنى نفسه، دون أن تترك أي لبس في نظر القارئ ونفسيته.

ترجمة



مخطط رقم 17 لمسار ترجمة كلمة باذن الله

النموذج الثاني:

تحليل سياقي:

جاء هذا النموذج في الفصل الرابع عشر والذي يتحدث عن رجوع ماركيز بيليث إلى أدرى ووصول ماركيز فابارا ومعه آلاف المحاربون إلى هناك. كذلك يحكي لنا عن الهجوم الذي قام به القائد الأعلى على مسلمي بينتوميث وفيرجيليانا ومقاومة المسلمين لهذا الهجوم الشرس.

النص المترجم باللغة العربية	النص الأصلي باللغة الاسبانية
هذه الكلمات كان يحملها المالح الشجاع لأنها تشير إلى سيدة مسلمة جميلة تدعى قمر ص:249	Llevabala el gallardo Maleh ,aludiendo a que servia a Una Hermosa mora llamada Luna P:241

تحليل اصطلاحي:

جاء في المدونة الأصلية إسم العلم **Luna** والذي كان يتحدث فيه الكاتب عن امرأة مسلمة وجميلة في حين ترجمته إلى اللغة العربية جاء قمر.

ظهر معنى إسم **Luna** في المعاجم الاسبانية على النحو التالي:

Parte de la superficie de la Luna que se ve desde la tierra

منطقة من مساحة القمر التي نراه من الأرض ترجمتنا

Luz del sol que la luna refleja en la tierra por la noche

(<https://dle.rae.es/luna>)14.8.2024)

ضوء الشمس الذي يعكسه القمر على الأرض ليلا. (ترجمتنا)

La luna es el satélite natural del planeta tierra y con el sol es la responsable de las mareas (Gonzalo Duque Escobar ,2009,p2)

القمر هو عبارة عن قمر صناعي طبيعي لكوكب الأرض وبمساعدة الشمس يعتبران المسئول الوحيد عن المد والجزر. (ترجمتا)

وفي اللغة العربية ظهر معنى قمر على النحو التالي:

إسم علم مؤنث عربي، وهو كوكب السماء المنير في المساء ، ويطلق عليه هذا الاسم بدءاً من الليلة الثانية من ولادته إلى المحاق⁴⁷ والقمر كل نجم سيار ،سموا بالقمر لإستدارته وجماله ولمعانه.

(https://www.almaany.com/ar/name/%D9%82%D9%85%D8%B1/#google_vignette)

نلاحظ فيما سبق جميع المعاني التي ظهرت في معاجم اللغة العربية واللغة الاسبانية تؤدي نفس المعنى الذي تحمله كلمة قمر أي القمر الذي يضيء الأرض في الليل، والقمر ينير السمار والقمر نجم ساطع ولامع ،وذلك نسبة للضوء الذي يعكسه ليلاً في الأرض .وتتمثل كل هذه التسميات نظراً لجماله خاصة ليلاً وعند المحاق كما قلنا سابقاً.

تحليل ترجمي:

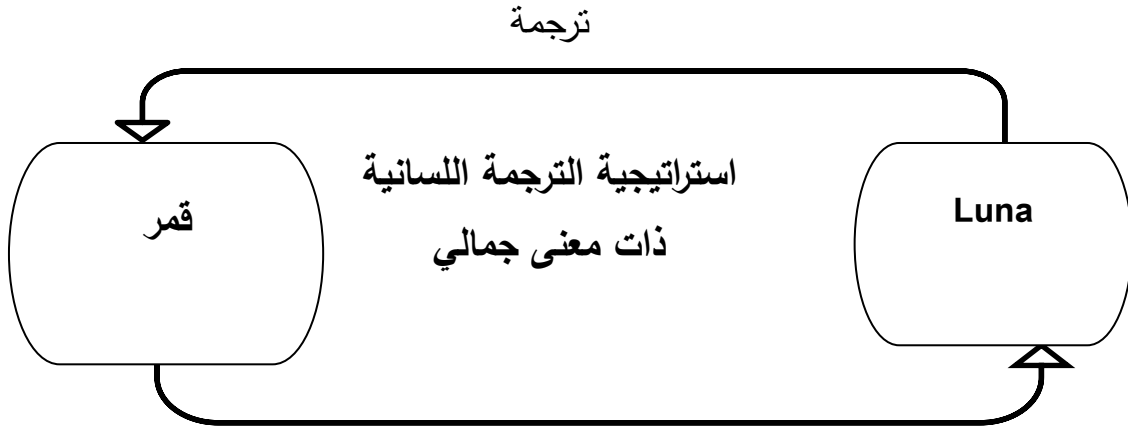
أول ما يمكن ملاحظته من خلال هذا النموذج عندما يكتمل القمر يعطي صور خيالية للسماء فتبدو وكأنها لوحة مرسومة من شدة جمالها ، نلاحظ في ترجمة إسم العلم Luna من اللغة الاسبانية إلى اللغة العربية وهو إسم كان شائع قديماً عند الأسر الملكية ولا يزال إلى يومنا هذا نظراً للتشبيه الذي تُشبه به النساء ولسلاسة نطق الكلمة والتي تتكون من صوتين لو و نا كما أن الكاتب شبه المرأة المسلمة الجميلة والتي ذكر قبلها صفة Hermosa أي جميلة وقد لجأت المترجمة في ترجمتها للإسم إستراتيجية الترجمة

47 - المحاق هو آخر الشهر أو ثلاث ليال من آخره ،وهو ما يُلاحظ في القمر من نقصان بعد اكتماله،آخر الشهر،
(<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%82>)

اللسانية والتي تخص ترجمة أسماء العلم التعبيرية ، والتي تهدف إلى التحويل الجزئي أو الكلي للحقل الدلالي الذي يحمله الإسم .تهدف هذه الإستراتيجية والتي تخص أسماء العلم المعبرة والتي يجب أن يتم فيها نقل المحتوى الدلالي الذي تحمله إلى اللغة الهدف لأن بعض الأسماء لا يمكن فهمها إذا نُقلت كما هي هذا عندما نتكلم عن الأسماء المعبرة أو التعبيرية .

بالإضافة إلى ترجمة الاسم ترجمة لسانية وذلك بنقل المعنى الذي يحمله إسم Luna إلى اللغة العربية قمر ولأن القارئ باللغة العربية معتاد على أسماء مماثلة وذلك لذكرها في القرآن الكريم سبعة وعشرون مرة ونذكر منها في سورة الفرقان "تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل سراجا وقمرا منيرا" وكذلك في سورة الأنبياء "وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون" نظرا لشدة جمال القمر فقد ذكره الله في كتابه عز وجل ،ولذلك أصبحت النساء الجميلات تسمى بقمر تشبيهاً لشدة جمالها بالقمر .

إضافة لما سبق نرى أن المترجمة تُلم إماما شديدا بفقهِ اللغة أو ما يسمى بالفيلولوجيا والذي يعتبر من العلوم المساعدة في كتابة التاريخ ، كذلك الفيلولوجيا من بين العلوم الفعّالة في دراسة النصوص وتطورها فكما إبتعد العصر زادت الحاجة لدراسة الفيلولوجيا كي لا تأخذ الكلمة معناها غير الحقيقي ،وهذا هو الأثر الذي تركته المترجمة في ترجمتها لإسم العلم لما يحمله من معنى دلالي حقيقي يجعل القارئ باللغة العربية يفهم بأن هذه المرأة سميت بقمر نظرا لجمالها .



مخطط رقم 18 لمسار الترجمة لإسم قمر

النموذج الثالث: أسماء العلم

تحليل سياقي:

جاء هذا النموذج في الفصل الثاني والذي يتحدث عن خروج السيد فيرناندو مولاي ابن أمية من غرناطة ، وذهابه إلى موطنه بالور ، وكيف نادوا به أناس كثيرون ملكا على غرناطة وعن أحداث كثيرة جرت في هذه الأثناء.

الإسم المترجم باللغة العربية	الإسم الأصلي باللغة الاسبانية
ولكن السيد فيرناندو مولاي سمي ابن أمية لأنه كان سليل الخليفة ابن أمية العظيم، حفيد الابنة الكبرى للنبي محمد التي تدعى فاطمة، ولهذا فإن لقب ابن أمية حمله في اسبانيا الخلفاء والملوك الذين حكموا قرطبة، وفاس والمغرب ومن الابنة الثانية لمحمد و التي تدعى هاجر Hajar ص 43	Mas este D Fernando Muley se nomraba también Abenumeya ,por ser descendiente de aquel grande Abenumeya , Alcalifa, descendiente de la hija mayor de Mahoma llamada Fatima ,y de este linaje de Abenumeya ,hubo en España Alcalifas y reyes ,que gobernaron en Córdoba ,y en Fez y Marruecos de la otra hija de Mahoma ,llama Haza ,salió P 18

تحليل اصطلاحي:

جاء معنى إسم Haza في القاموس الاسباني كالتالي:

Haza: porción de tierra labrantía o de sembradura.

(<https://dle.rae.es/haza?m=form>)

أي قطعة من الأرض صالحة للزراعة. (ترجمتنا)

وجاء اسم هاجر في القواميس العربية على النحو التالي:

هاجر هو اسم علم مؤنث سامي، وهو ليس من الفعل هاجر، كما يُضن، لأن هاجر اسم غير عربي، وقد سميت بهذا الاسم ، قبل أن تهاجر إلى أرض مكة .

(<https://www.almaany.com/ar/name/>)

يتصور البعض أن اسم هاجر هو اسم عربي ، ولكن له معنى هيروغليفي وهو زهرة اللوتس، أما معناه في اللغة العربية فيأتي من الهجرة، هَاجَرَ يعني ترك موطنه وذهب إلى مكان آخر ليعيش فيه بقية عمره، وقد ذُكر اسم هاجر في القرآن أكثر من مرة بمعنى الهجرة، ففي سورة الحشر آية 9 يقول الله تعالى " وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ" (<https://tagepedia.org/Entry.aspx?id=>).

يعود أصل الاسم التاريخي إلى الهيروغليفيه⁴⁸ والتي عُرفت عند قدامى مصر، ومعناه زهرة اللوتس والتي بدورها ترمز إلى الجمال والنقاء وهاجر من الهجرة أي إخلاء الوطن وهجرته.

تحليل ترجمي:

أول ما يمكن ملاحظته من خلال هذا النموذج أن ترجمة اسم العلم من اللغة الاسبانية Haza إلى اللغة العربية بهاجر مع وضع اسم Haja بين قوسين، والتي كان الكاتب

48 - أي الاستعمال الشائع تدل الهيروغليفيه المصرية على نظام الكتابة الذي استعمل في مصر القديمة لتسجيل اللغة المصرية. يعتمد الباحث في دراسة الكتابة المصرية القديمة على المصادر الاثرية، حيثت تعتبر الآثار المصرية القديمة المصدر الرئيسي لمعرفة السمات الأولى للكتابة المصرية القديمة التي خطها وكتبها المصريون القدماء، كما تبرز أهم مظاهر الكتابة المصرية القديمة الموجودة على مختلف الآثار التي استعملها المصريون القدامى في حياتهم اليومية، إلى جانب دراسة أوجه الكتابة المصرية القديمة بالحضارة المصرية القديمة (السعيد شلالة،ص2013،47).

يتحدث عنها وهي السيدة هاجر أم النبي إسماعيل أكبر أولاد النبي إبراهيم وهي من نسل النبي محمد كما أنها مصرية الأصل. فقد لجأت المترجمة إلى إستراتيجية أقلمة المصطلح هي أقلمة شكل المصطلح الأصلي مع مصطلحات اللغة الهدف، وهذا ما قامت به المترجمة من خلال تحويل Haza الذي ليس له أي معنى في اللغة الإسبانية كما رأينا سابقا فهو يعبر عن قطعة أرض صالحة للبناء، ربما لعدم تمكن الكاتب من معرفة الأسماء باللغة العربية معرفة تامة.

فقد أقلمت المترجمة الاسم لما يتماشى مع اللغة والثقافة العربية لأن اسم هاجر هو اسم متداول ومعروف في الحضارات العربية تقريبا معظمها. مع إضافة اسم Haja بين قوسين حيث تم حذف حرف R ليصبح اسم ذو معنى Hajar.

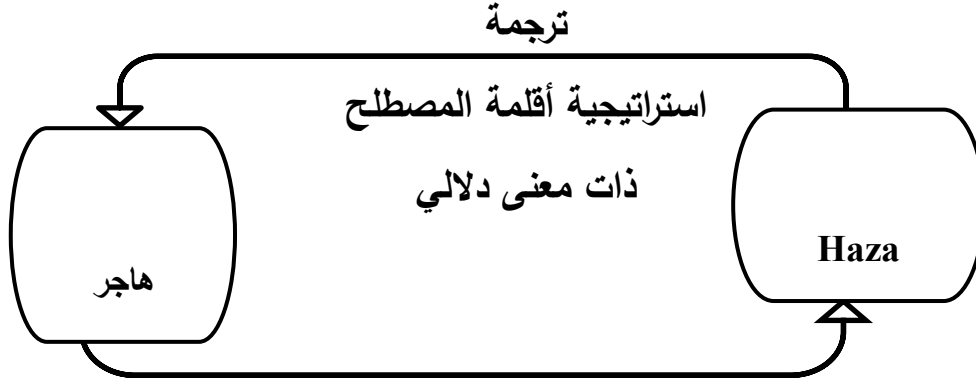
بالإضافة إلى أقلمة المصطلح كي لا يُشكل غموض لدى القراء بالعربية نلتمس إتقان المترجمة لعلم الفيلولوجيا والتي تهتم بدراسة الوثائق ومن بين هذه الوثائق النصوص التاريخية وترجمتها، وهذا يطابق تماما ما يدرسه علم الآثار، الذي يهتم بالمخلفات المادية للماضي، فالفيلولوجيا تستثمر مادتها في دراسة الكلمات وتطورها التاريخي بالإضافة إلى ما تحمله من معاني والتي بدورها تتغير و لا تعرف الثبات بتغير العلوم والتطور التكنولوجي بالإضافة إلى إلمامها بعلم الأنثروبونيميا والذي يتوغل لدراسة أصول الأعلام، لأن اسم هاجر هو اسم متداول منذ عصر المصريين القدامى ويعتبر من بين أقدم الأسماء التي انتشرت مع ظهور الإسلام .

كذلك نلاحظ تأثير التحقيب⁴⁹ chronologie على ترجمة الاسم الذي جاء في النص الأصلي وذلك نظرا إلى التفاوت الزمني الكبير بين كتابة النص وترجمته فربما كان اسم هاجر يعني Haza أو كانت النساء، ذات الأرواح النقية تدعون باسم هاجر أو النسوة اللاتي ينتمين إلى نسل النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

- انظر الفصل الاول عنوان تأثير التحقيب على ترجمة النص التاريخي 49

زيادة على ذلك ساهم علم الأنثروبونيميا في ترجمة اسم هاجر من اللغة الاسبانية الى اللغة العربية وذلك بدراسة أصول البنت هاجر وأتباعها ،والتحقق من أن تسمية هاجر من سلالة النبي محمد فقد ساهم هذا العلم في ترجمة اسم العلم في سياقه الأصلي بالإضافة إلى المحافظة على انتسابه للمؤنث .لقد أولت المترجمة اهتماما كبيرا لإضافة الاسم باللغة الإسبانية في المتن أي بجانب ترجمته وهذه الإستراتيجية التي تلجأ إليها المترجمة في عدة حالات وهي إستراتيجية الترجمة بالإحالة داخل النص والتي تستعمل عند حاجة الاسم إلى شرح دون دذببت قراءة النص وهنا أوضحت للقارئ بأن الاسم الأصلي يُكتب Haja بالاسبانية كذلك وهذا لإزالة الغموض الذي ورد في النص الأصلي خاصة وأن بعض الأسماء لم تعد مستهلكة حاليا.

نظرا لظهور أسماء جديدة ولها معاني عديدة واستنتاجا لما تطرقنا إليه سابقا يمكننا القول بأن المترجمة لجأت إلى تحقيق المعنى بدرجة تتوافق والقارئ باللغة العربية. و يكمن هذا في امتلاكها سلاح ذو حدين فمن جهة أنها تتقن اللغة الاسبانية كما أنها تحاول إيصال ما أوتي في النص الأصلي إلى النص الهدف وذلك باستعمالها إستراتيجيتين مختلفتين في ترجمة نفس الاسم هاجر والتي هي إستراتيجية أقلمة المصطلح وإستراتيجية الإحالة في النص. كذلك نظرا لأهمية أسماء العلم في النص التاريخي والتي لا تكاد تخلو منها مدونتنا كما نلاحظ تطبيق نفس الاستراتيجيات في ترجمة عدة أسماء علم في نص المدونة.



مخطط رقم 19 لترجمة إسم هاجر Haza

النموذج الرابع: إسم علم

تحليل سياقي:

جاء هذا النموذج في الفصل الثامن والذي يتحدث عن المعركة التي دارت بين ماركيز بيليث ومسلمي فيليكس، والتي كانت من أعنف المعارك التي وقعت في البشترات والكثير من الأحداث التي جرت خلال المعركة.

النص المترجم باللغة العربية	النص الأصلي باللغة الإسبانية
<p>إن موت هذين الرجلين العظيمين قد فجر أحزانا شديدة في كل مكان، بخاصة إشبيلية وأركوس وذلك لشجاعة لويس بونثي دب ليون الفارس العظيم</p> <p style="text-align: right;">ص140</p>	<p>Una cosa se decir que la muerte de estos dos valerosos caballeros fue muy llorada en muchas partes y aun mas en Sevilla y arcos porque el buen Don Luis Ponce de Ponce era muy gentil y gallardo.</p> <p>P119</p>

تحليل اصطلاحي:

جاء الأصل التاريخي لتسمية مدينة **Sevilla** كالتالي:

Su nombre viene de un dios griego se llama Hispalis y después se vuelve Spalis y Sevilla

جاءت التسمية على اسم اله إغريقي يسمى اسباليس وبعدها سباليس ،حتى تصبح اشبيلية (ترجمتنا)

Las primeras civilizaciones que llegaron a estas tierras lo hicieron asentándose cerca del río, una zona caracterizada por estar muy enfangada y ser muy inestable. Es por ello por lo que las primeras viviendas primitivas se construyeron sobre palos que se clavaban en el terreno para fijar el suelo de estas casas y este dato sería determinante, posteriormente, para conocer el origen del término que se le atribuyó a este lugar. (<https://www.diariodesevilla.es/vivirensevilla/origen-evolucion-nombre-sevilla->)

وقد قامت الحضارات الأولى التي وصلت لهذه الأرض بالاستقرار قرب النهر وهي منطقة غير مستوية وبدأت ببناء منازل بدائية ،بالعصي وهذا المصطلح سنتطرق من خلاله إلى أصل اسم المنطقة. (ترجمتنا)

algunos expertos sugieren que podría derivar de la palabra “sabila”, que significa “tierra fértil”. Esto se debe a la ubicación estratégica de Sevilla junto al río Guadalquivir, que proporcionaba tierras fértiles para la agricultura. (<https://www.diariodesevilla.es/vivirensevilla/origen-evolucion-nombre-sevilla->)

ويشير بعض الخبراء إلى أنها يمكن أن تكون مشتقة من كلمة "سبيلة"، والتي تعني "الأرض الخصبة". ويرجع ذلك إلى موقع إشبيلية الاستراتيجي بجوار نهر الوادي الكبير، مما يوفر أرضًا خصبة للزراعة. (ترجمتنا)

Otra teoría es que “Ishbiliya” podría provenir de la **palabra árabe “sabil”**, que **significa fuente o manantial**. Esto podría estar relacionado con la gran cantidad de fuentes y manantiales que se encuentran en la ciudad desde la época romana. (<https://www.diariodesevilla.es/vivirensevilla/origen-evolucion-nombre-sevilla->)

هناك نظرية أخرى تشير إلى أن تسمية مدينة اشبيلية مشتقة من العربية سبيلة والتي تعني المصدر أو الربيع ويمكن أن يكون له علاقة بالعدد الكبير من النوافير والينابيع التي وُجدت في المدينة في العصر الروماني. (ترجمتنا)

جاء في الموسوعة العربية الأصل التاريخي لمدينة اشبيلية أنها كانت منطقة مأهولة منذ العصر الحجري القديم، وقد تطورت تطوراً كبيراً في العصر الحجري الحديث حيث أنشأها الفينيقيون في موقع اسمه ايطالقة على مسافة 8 كلم إلى الشمال الغربي من موقعها الحالي وأسموها اشفيلا وعناها الأرض المنبسطة <http://arab-ency.com.sy/ency/details/1015/2>

انطلقت تسمية مدينة اشبيلية نسبة إلى موقعها الجغرافي الذي جاء قرب النهر في أرض مستوية ومن خلال التعريفات السابقة العربية منها والاسبانية فان اسم مدينة اشبيلية ليس عربي وإنما روماني نسبة إلى إله روماني وعُرفت مدينة اشبيلية بعمرانها، الذي بدوره تعددت الحضارات في تشييده من الفينيقين إلى الرومان إلى العرب المسلمين إلى المسيحيين ويمثل هذا التزاوج الحضاري أهمية كبيرة في الحفاظ على اشبيلية كمنطقة أثرية عتيقة.

تحليل ترجمي:

نلاحظ ترجمة اسم العلم Sevilla من اللغة الاسبانية إلى اللغة العربية اشبيلية وذلك باستراتيجية التبنى اللغوي وهي تتفق مع التعريب في نفس المبادئ حيث أن إستراتيجية التبنى اللغوي هي تغيير طفيف يحدث على المستوى اللغوي للاسم الأصلي بدون تغييرات ثقافية للاسم الأصلي.

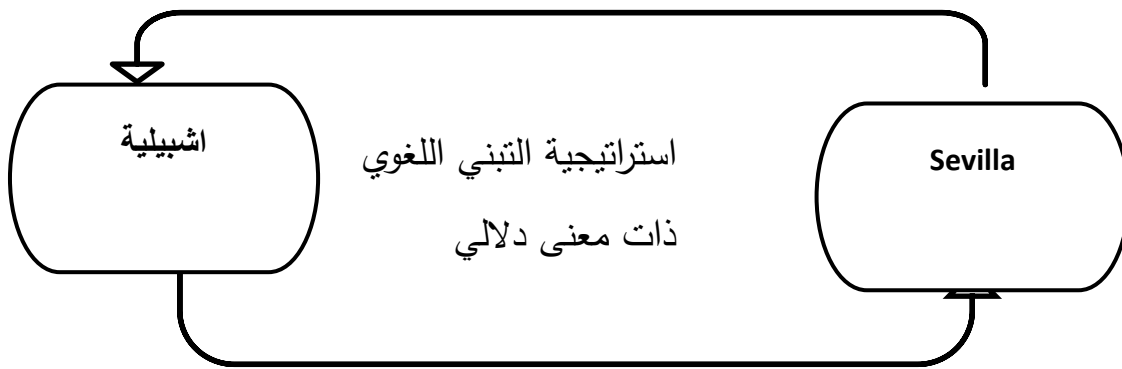
يُقصد هنا بإستراتيجية التبنى اللغوي أن يحدث المترجم تغييرات بسيطة في طريقة ترجمته للاسم الأصلي، شريطة أن لا تمس الترجمة الإطار الثقافي للاسم الذي ورد في النص الأصلي وأن يكون على المستوى الشكلي فقط. ومن التغييرات التي حدثت على مستوى

اسم اشبيلية نلاحظ استبدال حرف الألف حرف الشين في أول الكلمة والذي كان في النص الأصلي حرف S وهنا أصبح التبني اللغوي في الاسم حتميا لإظهار أن أصل الكلمة يتطابق واللغة العربية بالرغم من أنه ليست ذات أصل عربي كما أشرنا سابقا ولكن إستراتيجية التبني اللغوي تساهم في ترجمة الاسم مع التغييرات التي تجعله يتوافق وقواعد اللغة العربية .

يهدف التبني اللغوي إلى تبني الاسم الأجنبي إلى اللغة المراد ترجمتها مع محاولة وضعها في قالب اللغة الهدف وهذا ما لاحظناه في ترجمة اسم العلم اشبيلية وجاء على نفس الوزن لاسم Sevilla .

بالإضافة إلى إتباع إستراتيجية التبني اللغوي في الترجمة فإننا نلتمس في هذا النموذج إتقان المترجمة لعلم الطوبونيميا toponimia والذي يهتم بدراسة الأعلام المكانية والتي يُقصد بها دراسة أسماء الأماكن ودلالاتها جعلها تترجم اسم العلم Sevilla إلى اشبيلية بدلا من الأسماء القديمة الأخرى التي سُميت بها المنطقة قبل اسم اشبيلية ، فعلم الطوبونيميا أصبح حاجة علمية إجبارية لدراسة التاريخ وعلم من العلوم العلوم المساعدة في علم التاريخ لأن النصوص التاريخية لاسيما القديمة تكاد لا تخلو من أسماء العلم ولهذا يحتاج الباحث في التاريخ لإتقان هذا العلم .

ترجمة



مخطط رقم 19 لمسار ترجمة اسم اشبيلية

النموذج الخامس:

تحليل سياقي:

جاء هذا النموذج في الفصل الثالث والذي يحكي عن قساوة المسلمين مع المسيحيين والدمار الذي حل بالكنائس وحين سمع ذلك جلالة الملك قام بإعداد قوة كبيرة كما يتحدث عن خروج ماركيز مونديخار إلى البشترات وبعض الأحداث .

الاسم المترجم باللغة العربية	الاسم الأصلي باللغة الإسبانية
فقد كان الريف كله مسلحا ،وقد اتفقوا على الذهاب إلى نهر ألمرية. ص55	Un dia acordaron de ir al rio de Almeria ,y llegando a un lugar muy bueno y rico . P30

تحليل اصطلاحي:

la palabra Almeria es el nombre de una ciudad de Espana y viene del árabe المرية que significa "torre de guaita" desde "Atalaya" ,el motivo de llamarse asi esta ciudad es porque en su origen era un atalaya avanzada para sobre la playa para defender la ciudad de Pechina ,pore so se llamo ⁵⁰مرية بجانة

<https://etimologias.dechile.net/?Almeri.aç>

50- Puchena ciudad andaluza en el interior de la provincia de Almería. Purchena, ciudad andaluza en el interior de la provincia de Almería, se alza en el corazón del Valle del Río Almanzora. Cuidado por la esencia de sus pobladores, ha sido y es centro geográfico, histórico, administrativo y cultural.Su origen debe buscarse en el cerro de roca viva donde se ubicó su inexpugnable Alcazaba, sede de las tres culturas: la semítica Illipula Magna de los íberos, el castillo de la Hisn Burxana de los árabes y la cristiana Purchena de los reyes catolicoc(Sara Isabel Beltran Patchon ,p11,2009)

ألمرية اسم مدينة اسبانية وهو من العربية برج المرفأ وهو برج مراقبة وهو سبب تسمية هذه المدينة بذلك هو أنها في الأصل كانت عبارة عن برج مراقبة متقدم على الشاطئ للدفاع عن مدينة بيتشينا ولهذا سميت مرية بجانة (ترجمتنا)

ظهرت في المصادر العربية أن مدينة المرية Al Maryya عبارة عن مدينة ومرفأ كبير من اقليم البيرة في الأندلس ،يسمىها الأسيان Almeria ،كما أن اسمها الأصلي مرية بجانة ،ويرتبط تاريخ المرية الإسلامي ،بتاريخ بجانة التي شهدت ولادتها. كما تقول بعض المصادر أن المرية مدينة محدثة شيدها العرب لتكون رباطاً للفتح ومركز مراقبة متقدم .

<https://arab-ency.com.sy/ency/details/7945/18>

يعود الأصل التاريخي لمدينة المرية من مرآة بجانة والتي اتخذها العرب مرآة للمنطقة نظرا لتواجد المرفأ المتقدم والذي وُضِع خصيصا لمراقبة المنطقة وحراستها والذي أسسه عبد الرحمان الثالث، عُرِفَت المدينة بمرفئها الذي ساهم في ازدهار التجارة فيها وتطورها من الناحية الاقتصادية والأثرية.

تحليل ترجمي:

لجأت المترجمة في نقل اسم المدينة من اللغة الاسبانية إلى اللغة العربية لإستراتيجية الاحتفاظ والتي تتولد عنها إستراتيجية التكرار والتي تهدف إلى إعادة كتابة غرافيزم اسم النص الأصلي كما ورد في النص. والذي يقصد به عند قراءة النص الأصلي والنص المترجم نجد كلا النصين يحملان نفس اسم العلم.

نلاحظ أن المترجم أعادت نقل حرف Al إلى اللغة العربية ب أل وأبقت على كلمة meria في العربية بمرية لتصبح ألمرية عند سماع الكلمة باللغة الاسبانية Almeria يظهر للقارئ نفس الصوت ألمرية وهذا تبعا لإستراتيجية التكرار.

بالإضافة إلى ذلك إن إتقان المترجمة لعلم الطوبونيميا ساهم في عملية الترجمة وذلك للحفاظ على تسمية المدينة كما وُجِدَت في الأصل بالرغم من تفاوت حقبة زمنية كبيرة بين

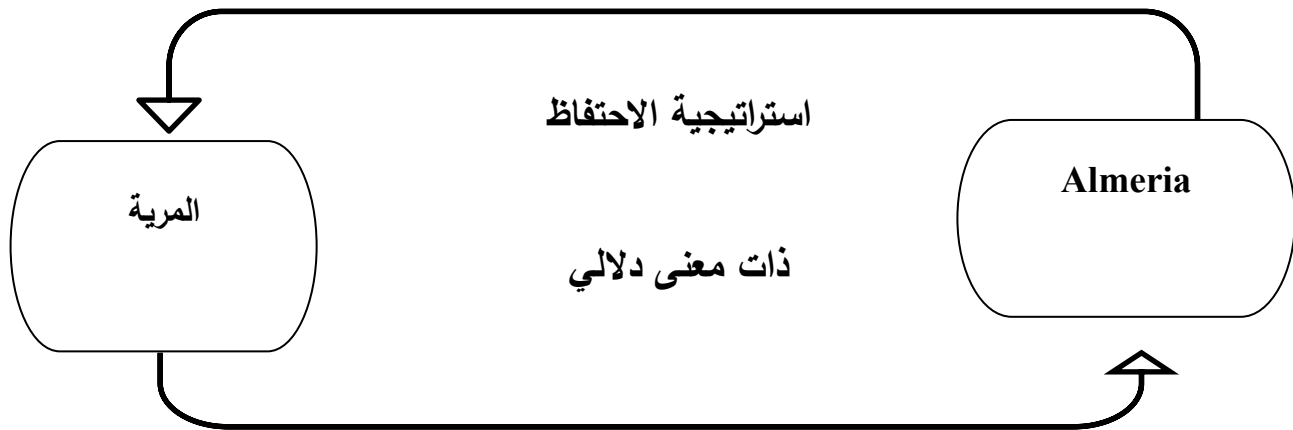
كتابة النص وترجمته ،فعلم الطوبونيميا كما قلنا سابقا يساعد في دراسة أسماء الأماكن ودلالاتها وهذا ما دفع المترجمة إلى تخطي صعوبة ترجمة أسماء العلم ،كذلك إمامها باللغة العربية واللغة الاسبانية ساعدها في عملية الترجمة وذلك بنقلها للصوت AI إلى ال والذي أعطى الكلمة صوتا عربيا كما أتى في الأصل وهذا ما يتميز به الاصطلاح العربي⁵¹ والذي هو عبارة:

al que es un elemento inicial ,sin valor significado forma parte de muchas palabras españolas procedente del árabe(Lotfi Sayahi ,2003,p107)

وهو عنصر يقع في بداية الكلمة ،ليس له معنى ويتواجد في عدة كلمات اسبانية من أصل عربي(ترجمتنا)

من خلال ما سبق نلاحظ أنه بالرغم من أن المترجمة قامت بترجمة الاسم من لغة إلى أخرى وتعتبر اللغة الاسبانية لغة بعيدة عن اللغة العربية ثقافيا ودينيا ولغويا إلا أنه عند قراءتنا لاسم مدينة ألمرية نتأكد أن ترجمته حافظت على أصله التاريخي وبدقة شديدة.

ترجمة



مخطط رقم 21 لمسار ترجمة اسم المرية

- انظر الفصل الأول عنوان الاصطلاح العربي⁵¹

النموذج السادس: اسماء العلم + إحالة

تحليل سياقي:

جاء هذا النموذج في الفصل الأول من المدونة والذي يسرد لنا أحداث نهوض غرناطة مرة أخرى للثورة وتليها عدة أخرى مهمة ،وكيف تصدى المسيحيون للمسلمين واستطاعوا إخماد الثورة في غضون أيام فقط.

النص المترجم باللغة العربية	النص الأصلي باللغة الاسبانية
فقد قُتل الكثير من المسيحيين سرا و قُطعت أجسادهم وسطعت الشمس وهم ملقون في الميدان وفي ميدان بيبا رامبلا (vivarrambra) الإحالة أسفل الهامش -هو الاسم الحالي لباب الرملة ص 30	Con todo eso,aprovechaban muy poco estas diligencias,porque de secreto eran muchos cristianos muertos y echos pedazos, y amanecían puestos en la plaza nueva y en la de Vivarrambra . P3

تحليل اصطلاحي:

جاء معنى Vivarrambra والتي هي عبارة مكان يقع في غرناطة على النحو التالي:

La Bab al Rambla (la puerta del arenal) fue una de las principales puertas de acceso a la ciudad de Granada en la edad media desde el siglo xi hasta 1492.tras la conquista fue llamada tanto por su nombre original castellanizado en Bibarrambra como por el sobrenombre de arco de las oreja (https://www.alhambra-patronato.es/wp-content/uploads/2020/09/Brochure_Alhambra.pdf)

كان باب الرامبلا (لا بويرتا ديل أرينال) أحد البوابات الرئيسية لمدينة غرناطة في العصور الوسطى من القرن الحادي عشر إلى عام 1492. وبعد الغزو، أطلق عليه اسم "بابرامبلا" الأصلي كثيرًا باسمه القلعة الأصلي و"بيبارامبلا" كما أطلق عليه اسم "بابرامبلا". (ترجمتنا)

يعتبر باب الرملة من بين الأبواب الهامة في مدينة غرناطة والتي هي عنصر أساسي في المدينة، خاصة في العصور الوسطى، خاصة وأن غرناطة كانت مشهورة بتسمية الشوارع على اسم الأبواب و يعود أصل الكلمة التاريخي الى العصور الوسطى .

تحليل ترجمي:

أول ما يمكن ملاحظته في هذا المثال أن المترجمة لجأت إلى ترجمة العبارة في اللغة العربية لإستراتيجية الإحالة داخل النص وتستعمل هذه الإستراتيجية عند حاجة المترجم إلى شرح الاسم للقارئ باللغة العربية دون ذبذبت قراءة النص يهدف في هذه الإستراتيجية إلى فتح قوسين للتفسير والشرح عند الحاجة وخاصة عند ترجمة اللغات المتباعدة ثقافياً فقد يلجأ المترجم إلى هذه الإستراتيجية لكي لا يترك أي غموض في نصه ،دون إحداث خلل في وتيرة النص لدى القارئ.

بالإضافة إلى أن المترجمة لجأت إلى إعادة كتابة اسم المدينة باللغة الإسبانية و وضعت بين قوسين. تساهم إستراتيجية الإحالة داخل النص على القارئ فهم الاسم وطريقة كتابته باللغة الأجنبية.

نلتمس كذلك إستراتيجية أخرى خلال ترجمة هذا الاسم وهي الإحالة خارج النص فقد استعملت المترجمة إستراتيجية الإحالة في أسفل الصفحة بمعنى في هذه الإستراتيجية يلجأ المترجم إلى وضع نقطة في أسفل الصفحة بهدف الشرح والتفسير في حالة ما إذا كانت الإستراتيجية المستعملة تحتاج الى ذلك.

في هذه الإستراتيجية يعتمد المترجم على الإحالات أو الهوامش في أسفل الصفحة وذلك عندما تكون الإستراتيجية التي اتبعها في ترجمته للاسم تحتاج البعض من الدعم و كي تساعد في الشرح والتفسير وتوجيه القارئ إلى المسار الصحي.

فقد أحالت المترجمة الاسم Vivarrambra الى أسفل الصفحة وكتبت " هو الاسم الحالي لباب الرملة " وبذلك اعتمدت على شرحه للقارئ لكي يكون على دراية باسمه الحالي بعدما كان يسمى ب باب الرملة ليصبح باب الرملة.

إضافة إلى إستراتيجية الإحالة داخل النص وأسفل الصفحة في ترجمة أسماء العلم نلتزم إتقان المترجمة لعلم افيولوجيا وهذا تجنبنا للوقوع في اللبس.

تهتم الفيلولوجيا بدراسة النصوص التاريخية وترجمتها، وهذا يطابق تماما ما يدرسه علم الآثار الذي يهتم بالمخلفات المادية للماضي فالفيلولوجيا تستثمر مادتها في دراسة الكلمات وتطورها التاريخي بالإضافة إلى ما تحمله من معاني والتي بدورها تتغير لا تعرف الثبات بتغير العلوم والتطور التكنولوجي، فكلمة الأحداث التاريخية والوقائع التي نتداولها حاليا في دراساتنا كانت في زمن مضى تعني الكوائن عند المسعودي في القرن العاشر للميلاد والطبائع في تعبير ابن خلدون وهنا نلاحظ تغير مضمون الكلمة بتغير الزمن ،تعتبر كذلك الفيلولوجيا من بين العلوم الفعالة والمساعدة في دراسة النصوص وتطورها فكما ابتعد العصر زادت الحاجة لدراسة الفيلولوجيا كي لا تأخذ الكلمة معناها غير الحقيقي.

ذكرنا علم الفيلولوجيا واتقانه وذلك لقدرة المترجمة التفريق بين ساحة الرمبلا التي تقع في برشلونة وباب الرملة الذي يقع في غرناطة والذي هو محور دراستنا ،كذلك اتقان علم الطوبونيميا والذي تعتبر الطوبونيميا ضرورية لدراسة التاريخ وعلم الآثار وتساعدنا على إكمال المعلومات التي تحصلنا عليها من مصادر أخرى.

تكمن أهمية علم الطوبونيميا في معرفة دلالات الأماكن ومرجعياتها الثقافية ولها عدة جوانب فهي تكتشف العوامل التراثية والتاريخية والثقافية للأماكن ،كما أنها تدرس وبعمق الخلفيات التاريخية التي تدوم حول أسماء الأماكن.

النموذج السابع: أسماء العلم +إحالة

التحليل السياقي:

جاء هذا النموذج في الفصل العاشر والذي يتحدث عن المعركة التي دارت بين ماركيز بيليث والمسلمين الذين يسكنون في أوهانيت وما حدث لهم خلال عملية السطو التي وقعت هناك .

النص المترجم باللغة العربية	النص الأصلي باللغة الإسبانية
<p>الذي ينبع بالقرب من الجبال الثلجية الإحالة:ربما يقصد سيبييرا نيبادا أو جبل شلير كما كانت تسمى من قبل ذلك ،لكنه استخدم لفظ la Nevada sierra فأثرنا احترام النص ص167</p>	<p>Entretanto el valeroso marques de los velez estuvo en Felix,después de haber dado la sangrienta batalla ,hasta los postreros días del mes de enero que mando levantar el campo de allí y que marchara la vuelta de un lugar llamado Ohanez ,sitio al fin del rio de Almeria ,hacia la parte de su nacimiento ,muy pegado al principio de la nevada sierra . P152</p>

تحليل اصطلاحي:

جاءت عبارة Nevada sierra في النص الأصلي والتي هي عبارة عن جبل يقع

في غرناطة :

Entre Almería y Granada, y a 30 Km. Dela costa, se sitúa uno de los enclaves naturales más singulares del sur de Europa, que comparte escenario territorial con parajes de gran riqueza histórica y cultural. Sierra Nevada ha sido lugar de asentamiento y frontera de diferentes culturas, refugio de costumbres y tradiciones diversas, muchas de las cuales han perdurado durante siglos hasta nuestros Días. .)

(https://www.miteco.gob.es/content/dam/miteco/es/parques-nacionales-oapn/reservas-biosfera/programa-mab-espana/listRB_10_snevada_tcm30-280327.pdf)

تقع الجيوب الطبيعية الأكثر تميزاً في جنوب أوروبا بـ ألميريا وغرناطة وعلى بعد 30 كلم من الساحل تشترك مع أماكن ذات ثروة تاريخية وثقافية كبيرة لقد كانت سيبييرا نيفادا نقطة استيطان وحدًا للثقافات وملجأ للعادات والتقاليد المتنوعة والتي استمرت عدة قرون إلى يومنا هذا (ترجمتنا).

تحليل ترجمي:

لاحظنا في هذا النموذج أن المترجمة قد لجأت إلى إستراتيجية الترجمة الحرفية والتي تدخل ضمن النوع الأول من استراتيجيات تشيسترمان وهي الاستراتيجيات التركيبية النحوية فالترجمة الحرفية هنا تعتمد على إتباع المترجم صيغة أو شكل النص المصدر قدر الإمكان بدون إتباع بنية اللغة المصدر كما أنها تهتم بترتيب العناصر حسب لغة النص المصدر ولكنها لا تنطبق على ترجمة النصوص الأدبية التي لا تقبل هذا النوع من الترجمات.

فترتيب الكلمات في النص الأصلي حافظ على مكانته في النص المترجم حيث تُرجمت Nevada بالجبال وكلمة Sierra بالثلجية وهنا بالرغم من أنها ترجمة أولية لأن هناك

إحالة للعبارة نفسها سنراه فيما يلي إلا أنها أدت المعنى الذي جاء في النص الأصلي فقد كان يُقصد به الجبال الثلجية نفسها لمدينة غرناطة.

بالإضافة إلى استراتيجيه الترجمة الحرفية التي اعتمدها المترجمة في ترجمة النص إلا أنها لجأت إلى استراتيجيه تغيير الرؤية، مما يجعل هذه الإستراتيجية تزيد من وجود إما مؤلف النص المصدر أو مترجمه على سبيل المثال الحواشي التي تمت إضافتها من قبل المترجم، وهنا نتحدث عن وجود واضح للمترجم في النص المترجم.

وذلك بإضافة الإحالة أسفل الهامش والتي تمثلت في شرح حسب اعتقاد المترجمة بأن هذه الجبال كانت تسمى قبل ذلك جبال " شيلر" ولكن الكاتب تعمد كتابتها باسمها الحالي والذي هو سيبييرا نيفادا مضيئةً كتابة الاسم باللغة الاسبانية،قائلة بأنها فضلت إحترام الاسم كما جاء في النص الأصلي.

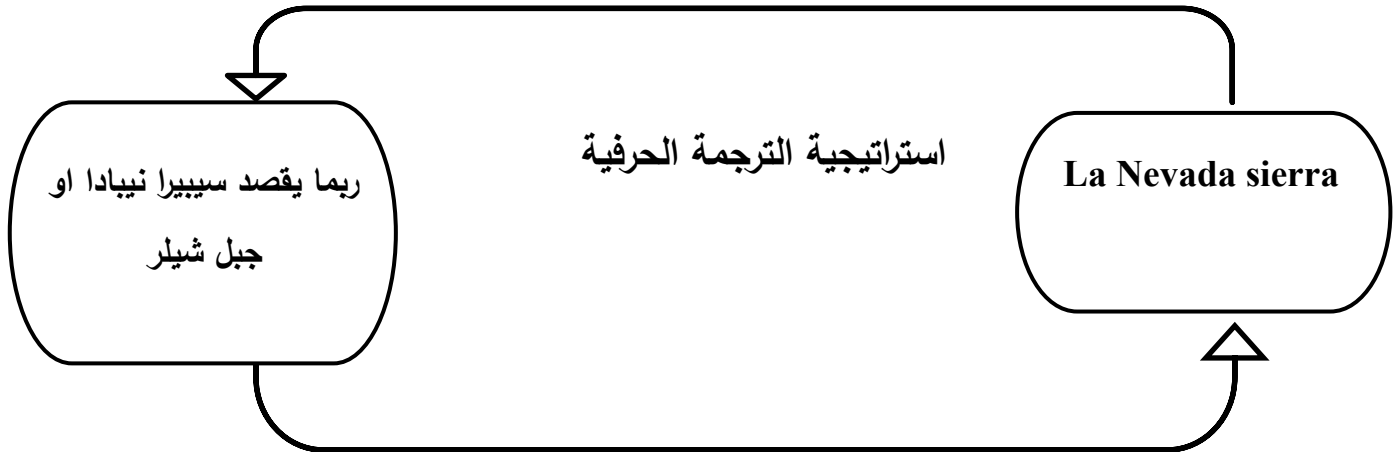
تلعب الإحالة في ترجمة اسم هذا الجبل دورا بارزا في تفسيره وإزالة الغموض الذي أتى به النص الأصلي لأنه قد تم تغييره اسمه من جبال شيلر إلى سيبييرا نيفادا والقارئ باللغة العربية ربما يجهل أصل هذا الاسم.

إحاقا لما سبق إن إمام المترجمة بعلم طوبونيميا toponimia مما ساعد في تقديم اسم الجبل كما سُمي سابقا تساهم الطوبونيميا في تقديم أسماء المعالم الجغرافية والتي ليست فقط مجرد أسماء وإنما تحمل دلالات معينة وتشمل عدة جوانب ، تراثية، تاريخية، وثقافية وترتبط كذلك بالحوادث التي احتضنها المكان بطريقة معينة، وأن العنصر المهم في التسمية هو موافقة الناس وتداولهم لها،تساعد الطوبونيميا على فهم الحلقات المفقودة في التاريخ، وأنه من المستحيل تصور تاريخ بدون طوبونيميا، وهذا ما دفع المترجمة إلى إضافة الإحالة لتقديم الشرح المفصل لهذا المعلم التاريخي والذي يعتبر من الآثار الإسلامية في مدينة غرناطة، وذلك لأهميتها وموقعها الاستراتيجي الفعال في المدينة.

كذلك هناك نقطة جد مهمة في ترجمة هذه العبارة من اللغة الاسبانية إلى اللغة العربية فنلاحظ أنه هناك تأثير واضح للتحقيب في الترجمة فعندما نعود أدرجنا إلى فترة كتابة الكتاب النسخة الأصلية يعود إلى سنة 1888 وترجمة الكتاب تعود إلى سنة 2009 وبذلك فإن هذه الفترة الكبيرة و التي تمتد تقريبا الى قرن وعشرون سنة ،وهي حقبة زمنية كبيرة لها تأثير في ترجمة عبارات النص وألفاظه وهذا ما التمسناه في اندثار بعض الكلمات التي لم تعد متداولة في فترة ترجمة الكتابات، وهنا يبتعد المؤرخ عن المفارقة الزمنية للتاريخ الذي يظن أنها تشوه عدة حقائق.

بالرغم من أن طول هذه المدة الزمنية تقوم بتحديث التكرارات بطريقة تفسيرية أكثر أهمية وهنا لدينا الإحالة التي لجأت إليها المترجمة للتفسير وتحديث الكلمة في قالب حديث ، والتحقيب يجعل المترجم مكبلا أمام ألفاظ وعبارات النص الأصلي ،ولهذا يلجأ إلى التقاضي في استعمال كلمات حديثة التداول في الثقافة الهدف.

ترجمة



مخطط رقم 22 لمسار ترجمة سيبييرا نيبادا

النموذج الثامن: الإحالة

تحليل سياقي:

جاء هذا النموذج في الفصل العاشر من المدونة والذي يروي لنا أحداث المعركة التي دارت بين ماركيز بيليث ومسلمي أوهانيث وكيف استطاع الجنود السطو على السفن التي كانت راسية في المرية أين وقعت المعركة.

النص المترجم باللغة العربية	النص الأصلي باللغة الإسبانية
<p>شرب الجنود ماء مخلوطا بالدماء لأن عددا كبيرا من المسلمين كانوا قد لقوا حتفهم في الجزء المرتفع من القرية قريبا من النهر الصغير الذي يمد القرية بالماء، وهكذا تحققت نبوءة العجوز المسلم وهو حكيم غرناطة الشهير الذي يدعى ابن أمين وهو نفس الرجل الذي أعلن نبوءة العراف ميرلين²</p> <p>الإحالة أسفل الصفحة :</p> <p>²ظهرت حكايات العراف او الساحر ميرلين نحو 1535 وان كان هناك من يقول أنها ظهرت قبل ذلك تقول الأسطورة أن مرلين ابن الشيطان وفتاة عذراء وأنه كان نتاج خطة من الشياطين لينصبوا المنافس الشرير</p>	<p>El campo estuvo bebiendo sangre y agua ,porque a la parte arriba del lugar fueron muertos muchos moros y moras juntos al mismo arroyo que bajaba a el ,así se cumplió lo que dijo aquel viejo ,celebre sabio de Granada llamado Abenhanim ,el mismo que por el ruego del rey D.Pedro de Castilla declaro los pronósticos de Merlín.</p> <p>P159</p>

	<p>للمسيح لكن ام ميرلين شربت من المياه المقدسة وكننتيجة لهذا فقد ورث من ابيه قدراته الخارقة ولم يرث شره وكرهه للبشر واستطاع التكلم يوم مولده ونشأ وهو بإمكانه تغيير الأشكال ورؤية الماضي ومعرفة المستقبل والتنبؤات من الواضح وجود نسخة اسبانية من الأسطورة.</p> <p>ص 172</p>
--	--

تحليل اصطلاحي:

يعود معنى قصة العراف ميرلين إلى:

" حيث يتم تقديم الشخصية على أنها ابن شيطان وعذراء، خُلِق من شيطانٍ ماردٍ وعذراء، يجعله ابناً للشيطان الذي غفره الله، إلى الآلة الإلهية المسؤولة عن الخلق وصبورة المملكة الأرثوذكسية ،متجهة إلى أسمى مهمة، وهي مهمة الكأس المقدسة وبفضل موهبته النبوية التي وهبه الله إياها، سيعلم ميرلين ويجهز المغامرة الأسمى رمز النعمة والقوة الإلهية

https://cvc.cervantes.es/literatura/aih/pdf/15/aih_15_1_038.pdf

اذ يعود المعنى التاريخي لقصة العراف ميرلين حسب ما جاء في الأساطير على أن ميرلين نشأ من تزواج بين شيطان وعذراء فقد ورث السحر عن أبيه ومعظم قدراته الخارقة إلا أنه لم يرث شر الشيطان المعروف لدى الإنس وعداوته لهم ،فله قدرات عالية في تغيير الأشكال كما قيل سابقا أنه له قدرات نبوية أو ما يشبهها البعض بالإلهية .

تحليل ترجمي:

أول ما يمكن ملاحظته عندما نتحدث عن ترجمة العبارة التي جاءت في النص الأصلي من اللغة الإسبانية إلى اللغة العربية نلاحظ ان المترجمة لجأت الى استراتيجية اعادة صياغة الهيكل حيث تشير هذه الإستراتيجية للتغيرات التي تحدث في البنية الداخلية للعبارة الاسمية أو الجملة الفعلية ،على الرغم من انه يمكن ترجمة عبارة اللغة المصدر نفسها بعبارة مناظرة في اللغة الهدف. والتي تدخل ضمن التصنيف الاول الذي وضعه تشيسترمان وهي الاستراتيجيات التراكيبية النحوية وحدثت هذه التغيرات على مستوى الجملة التي جات في النص الاصلي كالتالي.

declaro los pronósticos de Merlín.
por el ruego del rey D.Pedro de Castilla

والتي جاءت مقابلة لها في اللغة العربية بالتأخير في موضع الجملة حيث قدمت المترجمة خبر نبوءة العراف ميرلين الذي جاء بعد إلحاح الملك بدرو ملك قشتالة. فإن هذا الأخير في موضع الجملة لم يُحدث أي إخلال بالمعنى، الذي كان من الممكن أن يأخذ نفس المكانة التي أتى بها في النص إلا أن متطلبات اللغة العربية تختلف عن اللغات الأخرى وهذا ما يجبر المترجم على احترام هذا الاختلاف احتراما للقارئ.

جاء اسم الساحر أو العراف ميرلين في سياق النص الذي يتحدث عن شرب الجنود للدماء وهذا الإعتقاد كان يعتقد المسيحيون قديما خاصة في المعارك الشرسة ويعتبر كذلك تصرف شؤم للموريسكيين في خسارتهم المعركة وبيعهم كل الغنائم .خاصة عندما ظنوا أن نبوءة الرجل المسلم قد تحققت وهو الذي تتبأ ب نبوءة العراف ميرلين.

نلاحظ في ترجمة هذه العبارة بأن المترجمة لجأت إلى إستراتيجية تغيير الرؤية من اللغة الإسبانية إلى اللغة العربية والتي تدخل ضمن النوع الثالث من تصنيف تشيسترمان في هذه الإستراتيجية يعتمد المترجم على الإحالات أو الهوامش في أسفل الصفحة وذلك

عندما تكون الإستراتيجية التي اتبعتها في ترجمته للكلمة تحتاج الشرح والتفسير وتوجيه القارئ إلى المعنى الصحيح .

أضافت المترجمة الإحالة متبوعة بشرح مفصل لحكاية العراف ميرلين وكتبت بأن "ظهرت حكايات العراف او الساحر ميرلين نحو 1535 وأنه كان هناك من يقول أنها ظهرت قبل ذلك تقول الأسطورة أن مرلين ابن الشيطان وفتاة عذراء وأنه كان نتاج خطة من الشياطين لينصبوا المنافس الشرير للمسيح لكن أم ميرلين شربت من المياه المقدسة وكنتيجة لهذا فقد ورث من أبيه قدراته الخارقة ولم يرث شره وكرهه للبشر واستطاع التكلم يوم مولده ونشأ وهو بإمكانه تغيير الأشكال ورؤية الماضي ومعرفة المستقبل والتنبؤات من الواضح وجود نسخة اسبانية من الأسطورة. تعتبر الإحالة هنا عبارة عن توضيح مفصل ودقيق لكل من يجهل قصة أو حكاية العراف.

تهدف إستراتيجية تغيير الرؤية إلى تغيير رؤية القارئ الأولية وذلك عندما يتوجه إلى الهامش للإطلاع على مزيد من المعلومات أو التفسيرات لفك اللبس الذي راوده منذ قراءته للعبارة في الوهلة الأولى وبذلك يستطيع الإطلاع على معلومات إضافية تساعده على فهم الموضوع بوضوح.

نلاحظ بأن المترجمة إضافة الى امتلاكها رصيد معرفي باللغتين العربية والاسبانية إلا أنها دقيقة في نقل هذا النص التاريخي إذ تعتبر الدقة من بين أهم ما يجب أن يمتلكه الباحث في النص التاريخي، وذلك نظرا لما يحمله من تواريخ وأحداث لها قيمة تاريخية وسياسية وأبعاد إيديولوجية كذلك. بالإضافة إلى تجاوزها لقراءة النص التاريخي قراءة سطحية وهي أهم عامل يساعد على التمعن والتفحص ، وعدم التسرع دون الخروج عن نطاق النص. وبذلك يفقد رسميته التي تميزه عن باقي أنواع النصوص ،فالتمعن في قراءة النص التاريخي يعتبر ميزة يجب على الباحث التميز بها لتفادي الوقوع في أي خطأ.

ترجمة



مخطط رقم 23 لمسار ترجمة عبارة العراف ميرلين

النموذج التاسع:الإحالة

تحليل سياقي:

جاء هذا النموذج في الفصل الحادي عشر من المدونة والذي يحكي لنا كيف مات القائد ألبار ودي فلوريس Alvaro De Flores بطريقة بشعة وكيف انهزم جنوده في قرية بالور، ويسرد لنا كذلك هزيمة القائد فرج وموته هو وجنوده وبعض الأحداث الأخرى.

النص المترجم باللغة العربية	النص الأصلي باللغة الإسبانية
<p>وقد ذهب إلى الجزائر مرة أو مرتين حاملا أسرى مسيحيين وجالبا معه أسلحة للمسلمين ، وقد أصاب السماء التعب من جراء شروره 2</p> <p>الإحالة أسفل الصفحة</p> <p>2 قد يبدو هذا التعبير صادما لأي متدين ، لكن بيريث دي ايتا يستخدمه ، ولم يتدخل الرقيب لحذفه . ص:194</p>	<p>Con los cuales paso a Argel dos o tres veces para venderlos y traer armas del producto .Cansado ya el cielo de los males que obraba , P 179</p>

تحليل اصطلاحي:

Cansado ya el cielo de los males que جاءت ترجمة العبارة التالية
 obraba كالآتي:

وقد أصاب السماء التعب من جراء شروره والذي كان يقصد به الكاتب الشر الذي
 قام به القائد فرج و الأهوال التي بعثت بها السماء له نتيجة شروره.

نلاحظ ترتيب الكلمات في اللغة الاسبانية الذي جاء كالتالي :

Cansado ya el cielo de los males que obraba.

وترجمتها الى: وقد أصاب السماء التعب من جراء شروره فترتيب الكلمات في اللغة
 العربية جاء موازيا لترتيب الكلمات في اللغة الاسبانية تماما ، فمعنى عبارة وقد
 أصاب السماء التعب من جراء شروره فهي عبارة عن تعبير مجازي يتمثل في
 استعارة مكنية حيث شُبّهت السماء بالإنسان وتركت قرينة تدل عليه أي التعب.

تحليل ترجمي:

أول ما يمكن ملاحظته أن المترجمة لجأت في ترجمة العبارة إلى إستراتيجية الترجمة
 الحرفية وذلك حسب ترتيب الكلمات في اللغة الاسبانية ومقابلها في اللغة العربية،
 إن الترجمة الحرفية تدخل ضمن إستراتيجية تشيسترمان يقصد بها أن المترجم يتبع
 صيغة أو شكل النص المصدر قدر الإمكان بدون إتباع بنية اللغة المصدر كما أنها
 تهتم بترتيب العناصر حسب لغة النص المصدر وهذا ما لاحظناه في ترجمة هذه
 العبارة فالمترجمة أعطت الأولوية لترتيب الكلمات حسب ما جاء في النص الأصلي.

وانطلاقاً من هنا يمكننا أن نقول بأن ترجمة العبارة من اللغة الاسبانية إلى اللغة

العربية لم تؤدي المعنى الحقيقي الذي جاء في النص الأصلي.

بالإضافة إلى ذلك نلاحظ كذلك إشارة إضافة إحالة أسفل الهامش متبوعة بتوضيح كالتالي: قد يبدو هذا التعبير صادما لأي متدين ، لكن بيريث دي ايتا يستخدمه ولم يتدخل الرقيب لحذفه.

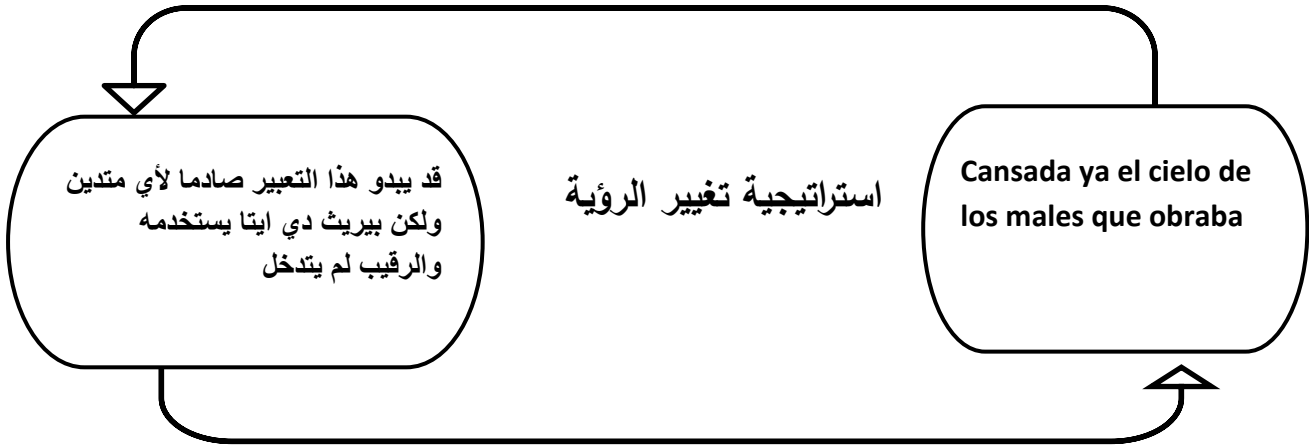
لجأت المترجمة إلى إستراتيجية تغيير الرؤية والتي كما قلنا سابقا تسعى هذه الإستراتيجية إلى وجود أثر المترجم في النص وهنا نلاحظ بأن المترجمة لم تقم بترجمة النص، فقط ولكنها قامت بدور الرقيب كذلك والإنتباه إلى مثل هذه التعابير التي تخالف معظم الديانات ،وهذا لأن السماء عنصر مقدس ومجرد، ولا يمكن أبدا أن تقاس بالتعب أو ما شابه ذلك ولو مجازاً، وكما قلنا سابقا أن ترجمة العبارة داخل النص أدخل نوعا ما بالمعنى الأصلي له.

نلاحظ في هذا النموذج وبدرجة واضحة وجود المترجم أسفل الهامش فغياب رقابة المحقق أو رجال الدين الذين أشرفوا على مراجعة الكتاب قبل نشره كان من بين الدوافع الأساسية التي جعلت المترجمة تُحيل العبارة أسفل النص وهذا يعود إلى إتقان المترجمة قراءة الوثيقة التاريخية⁵² قراءة دقيقة والتي تعتبر من بين العلوم المساعدة في دراسة التاريخ والتي يجب أن يُلم بها الباحث في المجال التاريخي.

تمثل العبارة التي أحالتها المترجمة جزء مهم في النص الذي يتحدث عن القائد فرج والذي يعتبر قائدا ديكتاتوريا وكيف ستكون نهايته جراء شروره التي قام بها ضد المسيحيين ، يمكننا أن نقول بأن الاعتقادات العقائدية لكاتب النص الأصلي ظهرت في النص وهذه ليست المرة الأولى فعند قراءتنا للمدونة التقينا بأمثلة مشابهة.

52 - انظر الفصل الأول العلوم المساعدة في دراسة التاريخ.

ترجمة



مخطط رقم 24 لمسار ترجمة العبارة أعلاه

النموذج الثالث:إحالة

تحليل سياقي:

جاءت هذه العبارة في المدونة في الفصل الثاني عشر والذي يتحدث عن الأمر الذي أصدره صاحب الجلالة بالذهاب إلى العاصمة، والمواجهة التي دارت بين ماركيز بيليث Marquez Pelez في مدينة بيرخا Verja إضافة إلى الحديث الذي دار بين ابن أمية وقادته.

النص الأصلي باللغة الإسبانية	النص المترجم باللغة العربية
Varones ilustre ,fuertes y bravos capitanes que bajo de las mahométicas banderas militáis levando vuestros nombres a la lucientes estrellas :bien habréis reconocido que Mahoma nos es propicio en todo .porque vemos claramente que no nos fallece con su favor y auxilio p 188	أيها الرجال الشجعان والقادة البواسل ،ياحاملي راية محمد الخالدة، ارفعوا أسماءكم المجيدة إلى النجوم فانتم تعلمون جيدا كيف ساندنا محمد في كل موقف صعب وبفضله وعونه لم يخذلنا قط. الصفحة:204 الإحالة: يعود بيريث دي ايتا للحديث عن نبي الإسلام كإله .

تحليل اصطلاحي:

جاءت العبارة في النص الأصلي:

Mahoma nos es propicio en todo .porque vemos claramente que
no nos fallece con su favor y auxilio

وجاءت ترجمتها على النحو التالي: فأنتم تعلمون جيدا كيف ساندنا محمد وفي كل

موقف صعب فبفضله وعونه لم يخذلنا قط.

جاء المعنى العام للعبارة الأصلية أن الكاتب يخاطب محمدا والذي هو رسول الله على أنه
إله وتبين ذلك في كتابته للعبارة السابقة والتي تتجلى في الفضل والعون.

ظهر معنى المصطلحين الفضل والعون على النحو التالي:

يرجع له الفضل في كذا لولاه ما تحقق وهو إحسان بلا مقابل، هبة نعمة

العون: معين، مساعد، مساند، ظهير، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.

والمقصود بها بفضل الله وعونه وليس محمدا لان العون يأتي من عند الله ، وهو وحده لا

شريك له يردهم ولا يستجيب لهم لأن الله لا يخذل عباده والخذلان من الخزي

والخيبة،المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا

يخذله (<https://www.almaany.com/ar/dict/ar>)

أما من الناحية الدلالية فالقارئ العربي المسلم الذي لا يؤمن إلا برب السموات والأرض

وبأن محمدا هو رسول الله .وهذا ما ذكر في الشهادتين والتي هي أولى أركان الإسلام

أشهد أن لا اله إلا الله و اشهد أن محمدا رسول الله ،إن إتباع المترجمة الترجمة الحرفية

والتي تدخل ضمن إستراتيجية تشيسترمان وهي بدورها تجعل القارئ يحس بأن محمدا هو

إله المسلمين عند قراءته للنص العربي وذلك لما جاء به المعنى الذي حمله من النص

الأصلي وهنا نلتمس أجنبية النص الأصلي في الترجمة ،خاصة عندما نتحدث عن محمد

كون الكاتب خاطبه كإله، إن هذا النقل الحرفي كما أوتي في النص الأصلي حفاظا على

روحه، ولكنه أوقع شللا في النص المترجم.

كان بإمكان المترجمة إقتراح الترجمة التالية: ارفعوا أسماءكم المجيدة إلى السماء فأنتم تعلمون جيدا كيف أعاننا الله فبفضله وعونه لم يخذلنا قط. أو تقديم وتأخير الدعاء بعد الثناء.

بالإضافة إلى استعمال الفعل المنفي لم يخذلنا قط وهو من الأفعال التي تنتظر الشكر والحمد والثناء على فعل محمود يقوم به أي شخص وهنا لم يخذلنا قط جاءت بعد الدعوة إلى كسب الحرب ضد الموريسكيين ولهذا استعمل الكاتب الفعل الذي يقابله لم يخذلنا قط بالمعنى الصريح أي لم يرجع أيدينا فارغة من كثرة الدعاء وهنا نلتبس تعبيراً مجازياً يقابله ترجمة حرفية والتي يمكننا أن نقول أنه أنها لم تحقق نفس المعنى الدلالي الذي أوتي في النص الأصلي، وتليه عبارة ارفعوا أسماءكم إلى النجوم وهي الترجمة الحرفية لما أتي في النص الأصلي فالنجوم توجد في السماء وعندما نرفع رؤوسنا للسماء للدعاء لإله الكون وليس للنجوم، هنا عندما تقرأ النص المترجم تحس بنكهة غير مألوفة، فالقارئ باللغة العربية لم يتعود على مثل هذه العبارات التي يحملها عكس كلمة السماء التي هي متداولة في أغلب الديانات والتي تُعرف بالله عز وجل وبالتوحيد، وبالتالي يمكننا أن نقول أن الترجمة الحرفية لم تجعل المترجمة تنقل العبارة مع تحسينها البلاغي مما أفقد النص المعنى الحقيقي للجملة الأصلية أقوى بكثير من الجملة المترجمة.

بالإضافة إلى إستراتيجية ترجمة العبارة ترجمة حرفية فقد لجأت المترجمة إلى إضافة إحالة أسفل الهامش والتي تدخل ضمن إستراتيجية تغيير الرؤية، وتضيف العبارة التالية يعود بيريث دي ايتا للحديث عن نبي الإسلام كإله المسلمين تهدف إضافة الإحالة للإشارة للقارئ بالعربية بأن محمدا هو نبي الله وليس إله المسلمين.

كما أن هذه الإستراتيجية قد غيرت رؤية القارئ الذي راوده الشك عند قراءة النص للوهلة الأولى وبذلك يمكننا القول بأن المترجمة تلعب دوراً مهماً في ترجمتها من خلال الرقابة

التي يخضع لها النص بعد ترجمته ،كما نلتمس أثر المترجمة بوضوح كبير وهذا ما تهدف إليه إستراتيجية تغيير الرؤية والتي يؤكد تشيسترمان على وجود المترجم أو الكاتب

النموذج السادس:

تحلي سياقي:

جاء هذا النموذج في الفصل الثالث عشر من المدونة والذي يتحدث عن إعتراف أحد الجواسيس الذي قبض عليهم جنود ابن أمية ،حين ذهب للبحث عن حبيبته المنصورة Almanzora فتم القبض عليه ،وقدم اعترافه لابن أمية.

النص المترجم باللغة العربية	النص الأصلي باللغة الاسبانية
وقد أراد القدر أن أتقابل مع أحد جنودكم ،وكان شجاعا كإله الحرب،الذي عندما رأني مصابا قبض علي. صفحة:210	Quiso que encontrase a un soldado tuyo ;tan valeroso como el dios Marte el cual después de herirme me prendió P:198

تحليل اصطلاحي:

جاء في قاموس اللغة الاسبانية المكسيكي معنى كلمة Dios على النحو التالي

En algunas religiones como la cristiana, ser espiritual, único y perfecto, creador del universo y fuente del bien y la justicia

([h ttps://dem.colmex.mx/Ver/dios](https://dem.colmex.mx/Ver/dios))

أي بمعنى في بعض الديانات كالمسيحية تعني أن تكون روحانيا،وكاملا وعظيما،خالق الكون ومصدر النعيم والعدالة (ترجمتنا)

وجاء معنى كلمة Marte كالاتي:

Marte es el cuarto planeta del sistema solar .es llamado planeta rojo esto hizo que los romanos lo identificaran con la sangre y le pusieran el nombre de

Martes su dios de la guerra

(https://guaix.fis.ucm.es/~ncl/lucia_crespo/Marte.html)

المريخ هو الكوكب الرابع في المجموعة الشمسية ويسمى بالكوكب الأحمر، مما جعل الرومان يعرفونه بالدم ويطلقون عليه اسم إله الحرب لديهم. ترجمتنا

Marte representa una fuerza tosca que necesita ser disciplinada en la batalla para no herir (Maria ,Garrido Ben,p4,2022)

يمثل المريخ قوة جبارة تحتاج إلى الانضباط في المعركة حتى لا تتعرض للإصابة.
(ترجمتنا)

كلها رموز دلالية على الحرب والقوة فقد لجأ الرومان لاستخدام هذه العبارات الدلالية والتي ترمز للقوة كما قلنا سابقا لإبراز قوة وجبروت هؤلاء المحاربين.

إن عبارة: el Dios Marte في الديانة المسيحية مشتقة من الرومانية وهو إله الحرب وهو قائد المحاربين الرومانيين والذي يكسب الحرب دائما .

أما في اللغة العربية فقد جاء معنى كلمة إله في قاموس المعاني كآتي:

الإله : اسم من أسماء الله الحسنى ومعناه:المعبود بحق

وجاء معنى كلمة الحرب أنها هي نقيض السلم، العداوة يقال أنا حرب لمن حاربتني أي عدو وقوم حرب أي أعداء.

وكذلك الحرب من ظاهرة استخدام العنف والإكراه كوسيلة لحماية مصالح أو توسيع نفوذ أو لحسم خلاف حول مصالح.

<https://ketabonline.com/ar/books/91627/read?part=1&page=1>

[6&index=4624549/4624550](https://ketabonline.com/ar/books/91627/read?part=1&page=1)

تحليل ترجمي:

وانطلاقا من هذه التعريفات يمكننا إيضاح الفرق بين العبارة التي جاءت في النص الأصلي والترجمة،وهنا نلتمس الاختلاف العائد لاختلاف الثقافتين الإسبانية والعربية

وكذلك الديانتين المسيحية والإسلامية، نلاحظ أن ترجمة هذه العبارة التاريخية والتي لها تأثير كبير على المعنى داخل النص فقد تمت ترجمة العبارة ترجمة حرفية وأصبحت إله الحرب وهذا ما يعارض الثقافة المستهدفة سواء كانت مسلمة أو مسيحية لأن كلتا الديانتين تعارض هذا المبدأ إن عبارة إله الحرب تخص مجتمعات معينة مثل الرومان والإغريق وهي ليست عبارة تصريحية وإنما تشبيه الرجل الشجاع الذي ينال المعركة بإله الحرب وهذا يدل على القوة التي يتمتع بها، مخالف تماماً لما جاء في اللغة العربية والتي تبعد كل تشبيهاتها بالإله لأنه عنصر لا يقبل التشبيه وذلك لكونه الواحد الأحد .

إن ترجمت هذه العبارة ذات شحنة تاريخية تعكس الحرب، والتي هي عبارة عن تشبيه تام يحمل جميع عناصر التشبيه المتعارف عليها نحوياً، كما أن إستراتيجية الترجمة الحرفية أدت إلى نقل العنصر الأجنبي الذي وُجد في النص الأصلي وهو إله الحرب والذي يُعتبر غريب عن اللغة العربية. فقد شُبه الجندي الشجاع بإله الحرب عن طريق أداة التشبيه والتي هي الكاف،

إن القارئ باللغة العربية يعلم جيداً أن الحرب ليس لها إله وإنما قائد، وهذا ما يجعله يتيه وربما يلجأ إلى البحث عن هذا الإله الذي يقود الحرب، كان من الممكن أن تترجم هذه العبارة بالجندي الشجاع أو الباسل، القوي، المغوار، الصنديد، كلها عبارات تؤدي إلى القوة والصلابة في نيل المعركة، وهذا لكي لا تفقد دلالتها التاريخية والحفاظ على المعنى داخل النص. حاولت المترجمة الحفاظ على العبارة كما أتيت في النص الأصلي وهنا يُمكننا القول بأن هذه الترجمة أحدثت فوضى في النص المترجم. وتتمثل هذه الفوضى في إيهام القارئ بأن للحرب إله يقودها أو سمي باسمها وهذا الضرر يُخل بالمعنى الذي حمله النص الأصلي.

ترجمة



مخطط رقم 26 يبين مسار الترجمة لكلمة Dios Marte

خلاصة الفصل:

خصصنا هذا الفصل من المدونة وهو الفصل التطبيقي من بحثنا لدراسة تحليل النماذج المنتقاة من المدونة والذي بدوره يعتمد على التركيز على نوع من الاستراتيجيات على غرار الاستراتيجيات الدلالية و والتي كانت بكثرة في المدونة بالاضافة الى الاستراتيجيات النحوية والتي جاءت في المرتبة الثانية نظرا لوجود عدة نماذج منها وصولا الى الاستراتيجيات الواقعية التي كان أثرها بارزا في المدونة ،يغلب في النص التاريخي الموريسكي الذي اخترناه في دراستنا التزاوج بين الطابع التاريخي الموريسكي والطابع الثقافي الذي يبين عادات وثقافة المجتمع الموريسكي في تلك الفترة ولذلك معظم النماذج تحمل في طياتها العديد من المخلفات التاريخية الثقافية وذلك عندما عدنا للبحث عن أصلها التاريخي ،كذلك ما أثار انتباهنا في هذه النماذج هو طغيان الكلمات الاسبانية ذات أصول عربية على النص التاريخي الموريسكي وهذا أمر طبيعي جدا نظرا للتواجد الاسلامي العربي في شبه الجزيرة الأيبيرية لعدة قرون ،هناك ايضا وجود بارز لأسماء العلم في النص التاريخي الموريسكي منها ذات أسماء عربية ومنها أسماء أجنبية ولذلك ارتأينا تخصيص جزء من الدراسة لتحليل بعض الأسماء .

خاتمة:

خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع استراتيجيات ترجمة النص التاريخي الموريسكي حاولنا التركيز على جانبين مهمين في الدراسة وهما النص التاريخي وترجمته والذي بدوره تتحدر منه عناصر جد مهمة تخدم موضوع الدراسة.

فالنص التاريخي من جهة يُعتبر المادة الخام لعنوان دراستنا، وترجمة هذا النوع من النصوص تهدف الى تعزيز المكتبات بمختلف الأعمال في هذا المجال ومساعدة الباحثين الناطقين باللغة العربية والاسبانية. كما حاولنا الإجابة على الإشكالية التالية: كيف تعاملت المترجمة مع المرجعيات التاريخية المذكورة في ترجمة كتاب الحرب ضد الموريسكيين في جزئه الثاني من الحروب الأهلية في غرناطة ؟
والتساؤلات الفرعية التالية:

إلى أي مدى تفوقت المترجمة في نقل المرجعيات التاريخية الموريسكية من اللغة الاسبانية إلى اللغة العربية؟

هل ركزت المترجمة على استراتيجيات معينة على غرار إستراتيجيات أخرى ؟
هل رسمية النص التاريخي تُحتم على المترجم استراتيجيات معينة أم له حرية الإختيار؟
ولكي نتمكن من الإجابة على إشكاليتنا المطروحة من خلال التأكد من صحة الفرضيات أم تنفيذها فقد مررنا بعدة مراحل في دراستنا من خلال جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي حيث بدأنا في الفصل الأول من الجانب النظري بالتعرف على النص التاريخي وخصائصه الى أن استخلصنا بأن النص التاريخي عبارة عن وثيقة رسمية تُحتم على الباحث اتقان بعض العلوم لقراءتها قراءة صحيحة ومن ثم ترجمتها.
وصولاً الى بعض الخصائص التي يختص بها النص التاريخي عن غيره من النصوص والتي تساعده على الابقاء على مصداقيته ورسميته لما لها من أنواع.

وبما أننا تناولنا النص التاريخي الموريسكي فقد تطرقنا الى خصائص النص التاريخي الموريسكي مثل اللغة الأعجمية (Aljamiado) الذي تتميز بها النصوص التاريخية الموريسكية بالإضافة الى الكلمات الاسبانية ذات أصل عربي (los arabismos) حيث لا تكاد تخلو النصوص التاريخية الموريسكية من هذه الكلمات التي تغزو اللغة الاسبانية، دون أن ننسى أسماء العلم والتي كانت طاغية في مدونتنا من الأسماء العربية والأعجمية ومنها أسماء المواقع الجغرافية (Anthroponimos) وأسماء البشر مثل الملوك والسلطين والمحاريين (Toponimos).

بالإضافة إلى العلوم المساعدة في قراءة النص التاريخي والتي بدورها تعتبر وسائل قراءة الوثيقة التاريخية لما لها من رسمية ومصداقية، خاصة النصوص التاريخية القديمة مثل النصوص الموريسكية والتي تعتبر قراءة الوثيقة مرحلة مهمة جدا فيها لإكتشاف خبايا لغتها ومخطوطاتها ومسكوتاتها.

كما قمنا في الفصل النظري الثاني بتقديم مختلف المفاهيم لمصطلح الاستراتيجية لما لها من أهمية بالغة. بالإضافة إلى التطرق الى استراتيجيات أندرو تشيستمان بكل تصنيفاتها واستراتيجيات أسماء العلم ل Aixela .

بعد تقديم أبرز المفاهيم النظرية في الفصل الأول والثاني بمختلف أنواعها، اضافة الى تحليل عدة نماذج مستقاة من المدونة بالاستناد الى استراتيجيات تشيستمان وبعض استراتيجيات ترجمة أسماء العلم ل Aixela في الفصل الثالث تمكنا من الوصول الى الإجابة على اشكالية دراستنا وهي كالتالي:

أولاً: نظراً لتنوع النص التاريخي الموريسكي فقد اعتمدت المترجمة على عدة استراتيجيات في ترجمتها على غرار استراتيجية تغيير التجريد، استراتيجية تغيير التركيز والتي تدخل ضمن الاستراتيجيات الدلالية في تصنيف تشيستمان بالإضافة إلى استراتيجية تغيير المعلومات والتي تدخل ضمن الاستراتيجيات الواقعية في تصنيف تشيستمان. بالإضافة الى ذلك نذكر أن الاستراتيجيات الأكثر استعمالاً في المدونة هي:

- استراتيجية تغيير الرؤية والتي ركزت من خلالها المترجمة على تحقيق الإحالة في ترجمتها للنص التاريخي الموريسكي بالدرجة الأولى كذلك استراتيجية الترجمة الحرفية والتي تدخل ضمن الاستراتيجيات الدلالية لتصنيف تشيستزمان لتأثيرها استراتيجية الترادف وبعدها استراتيجية التصفية الثقافية و استراتيجية تغيير المعلومات.

يظم هذا الترتيب كل أنواع النماذج المستقاة من المدونة بأنواعها الثلاثة بداية بالكلمات الاسبانية ذات أصل عربي (los arabismos) والتي كانت عبارة عن عنصر غالب في النص التاريخي الموريسكي فمن جهة استعمل الكاتب عدة كلمات اسبانية ذات أصل عربي ويعود ذلك لأن الكاتب بحد ذاته ذو أصل موريسكي، ومن جهة أخرى تعتبر هذه الكلمات من بين العناصر اللغوية التي تميز النصوص التاريخية الموريسكية ولذلك أكدنا في اختيارنا للنماذج على هذا النوع من الكلمات. أما من زاوية أخرى فهناك أسماء العلم منها أسماء الملوك والشخصيات البارزة منها الرئيسية والثانوية وكذلك أسماء المدن والقرى والدواوير في شبه الجزيرة الأيبيرية كما قلنا سابقا.

ويأتي ثالث نوع من المرجعيات التاريخية التي تميز بها النص التاريخي الموريسكي وهو الإحالة التي غلبت في النص وهي عبارة عن استراتيجية استعملتها المترجمة في ترجمتها للمدونة وفي كل إحالة هناك رمز للتفسير أو الإيضاح أو الشرح للعناصر المبهمة في النص الأصلي. أو التي لها علاقة مباشرة بالديانة أو الثقافة الأجنبية ، أما بالنسبة الى استراتيجيات ترجمة أسماء العلم فتأرجح بين:

- استراتيجية أقلمة المصطلح .

-استراتيجية التبني اللغوي

ثانيا:

ينعزل النص التاريخي الموريسكي عن باقي النصوص من حيث خاصية التحقيب والذي تلعب دورا كبيرا في الترجمة، فالمدة الزمنية بين كتابة النص وترجمته تؤثر على تحيين الكلمات والمصطلحات في النص ولذلك ارتأينا التطرق إلى إتقان بعض العلوم المساعدة

في ترجمة النص التاريخي التي تعتبر وسائل مباشرة في عملية البحث ، مثل الفيلولوجيا التي ساهمت وبشدة في عملية الترجمة وهذا نظرا لإتقان المترجمة لعلم الفيلولوجيا. دون اهمالها باقي العلوم مثل قراءة الوثيقة التاريخية قراءة صحيحة وإتقان علم الطوبونيميا وعلم الأنثروبونيميا اللذان ساهما وبشدة في ترجمة أسماء العلم.

إضافة الى ذلك فقد استخلصنا في هذه الدراسة والذي يميز النص التاريخي عن باقي النصوص .فقد تتراوح المدة الزمنية بين كتابة مدونتنا وترجمتها عدة قرون ولذلك وجدنا انه من المستحسن العمل على تزواج استراتيجيات الترجمة والعلوم المساعدة في قراءة النص التاريخي وهذه العلاقة تساهم في انتاج ترجمة مقبولة .كما استنتجنا في دراستنا لهذا النوع من النصوص :

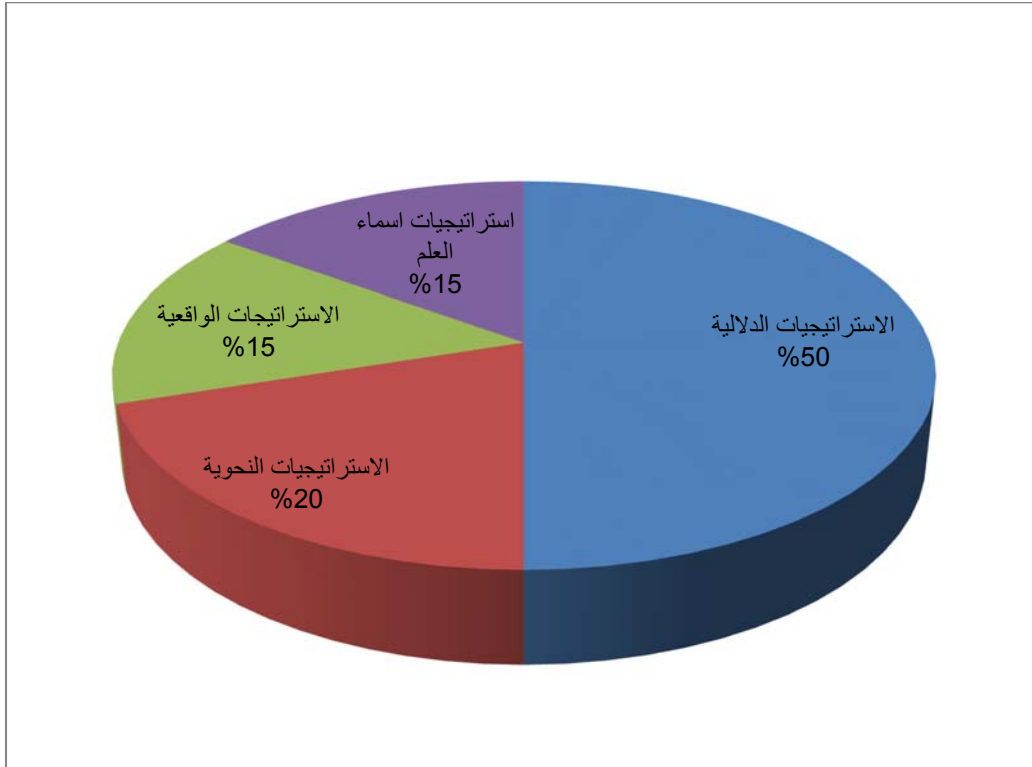
- تأثير اللغة العربية والحضارة الاسلامية على الترجمة و نرجح هذا العامل الذي ترك بصمته منذ فتح الاندلس الى يومنا هذا ،نظرا لغنى النص بعدة مصطلحات اسبانية ذات أصل عربي.
- كما قلنا سابقا اصول الكاتب الموريسكية لعبت دورا بارزا في استعمال الألفاظ ذات أصول عربية وطول فترة تعايشه مع العرب في اسبانيا.
- مكوث المسلمين حوالي ثمانية قرون أدى إلى خلق لغة اسبانية بلسان ووصوت عربي .
- ولذلك كانت نتيجة ترجمة النص التاريخي الموريسكي تتراوح بين الاستراتيجيات الأكثر استعمالا وهي الاستراتيجيات الدلالية والتي تدخل في حيزها استراتيجية تغيير الرؤية أو الإحالة بنسبة كبير واستراتيجية تغيير التركيز وتغيير التجريد وكذلك استراتيجية المرادف ثم تأتي في المرتبة الثانية الاستراتيجيات النحوية والتي تدخل ضمنها استراتيجية الترجمة الحرفية ثم تأتي في المرتبة الثالثة الاستراتيجيات الواقعية والتي تدخل فيها استراتيجية تغيير المعلومات والتصفية الثقافية.
- أما فيما يخص استراتيجيات ترجمة أسماء العلم فتتراوح بين الترجمة اللسانية وأقلمة المصطلح والتبني اللغوي واستراتيجية الأحتفاظ والإحالة داخل النص.

وبناء على هذه النتائج يمكننا القول بأن خصائص النص التاريخي تختلف مع اختلاف أنواع النصوص التاريخية، فالنص التاريخي الموريسكي ليس له نفس خصائص النص التاريخي العربي أو المراسلات أو الاتفاقيات أو المعاهدات كلها تختلف حسب نوع النصوص التي نتعامل معها. وهذا ما تطرقنا إليه في الفصل الأول من دراستنا في خصائص النص التاريخي وخصائص النص التاريخي الموريسكي.

كما أن الإحالة لم تفي بالغرض كاملا في الترجمة فهناك عدة مصطلحات بالرغم من أن المترجمة لجأت الى إحالتها في الهامش سواء أسفل النص أو داخل النص ولكنها بقيت مبهمة خاصة عندما تكون النصوص متخصصة في حقل معرفي ما. فالإحالة وحدها غير كافية لتحقيق ترجمة مقبولة.

زيادة على ذلك فإن اتقان العلوم المساعدة في قراءة النصوص التاريخية لم يصبح خطوة اختيارية فقد أضحت حتمية لتحقيق ترجمة تليق بالنص التاريخي ومصادقته.

وختاما، لا يسعنا الا القول بأن النتائج التي ذكرناها سابقا تخص هذه الدراسة فقط دون غيرها نظرا لاسقاطها على مدونتنا. ولكن حاولنا التماس بعض النقاط التي يمكن أن تمس النصوص التاريخية الأخرى على غرار النصوص الموريسكية نظرا لتشابهها في أنها نصوص رسمية. بهدف تحقيق ترجمات تليق بها مستقبلا .



مخطط 27 توضيحي لاستراتيجيات الترجمة الأكثر استعمالاً في الدراسة

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم سورة آل عمران

1. ابن خلدون. 2006. المقدمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة. مراجعة على عبد الواحد وافي.
2. أحمد، عبد الرازق، أحمد 2007. الرنوك الإسلامية. جامعة عين الشمس. الطبعة 2
3. الأزهرى، رشيد، عبد الرحمان العبيدي محقق. 1975. تهذيب اللغة. الهيئة العامة المصرية للكتاب
4. أعمار، لعربي. 2021. تجليات التنوع الثقافي واللغوي في الطوبونيميا أ نموذجاً، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الإجتماعية والثقافية. العدد 2. المجلد 14. مجلة معالم.
5. ألبير، أمبارو، أورتادو 2007 الترجمة ونظرياتها. مدخل إلى علم الترجمة. ترجمة المنوفي. المركز القومي للترجمة. الطبعة 1
6. باسنت، سوزان. 2012 دراسات الترجمة، الهيئة العامة السورية للكتاب.
7. بلبل، محمد 2014. الكتابة التاريخية عند شيخ المؤرخين أبو القاسم سعد الله بين العاطفة الذاتية والحقيقة التاريخية. مجلة عصور الجديدة. العدد 13.
8. بو دياك ص. م. (1987). ألبسة المسلمين إبان سقوط غرناطة وتأثيرها على الزي المغربي المجلة. الإنساني العربية للعلوم، 136-158، (25)7
9. بوتشيش، ابراهيم القادري. 2001. النص التاريخي والتأويل.
10. بوتشيش، ابراهيم القادري، النص التاريخي بين الدلالة التقريرية والهرمينوطيقا. العدد 16

11. بوشريط، جوهرة 2020. بين التوطين والتغريب في ترجمة الصورة الشعرية في ديوان الخنساء .مجلة العلوم الانسانية،المجلد 31. العدد4
12. بيل، روجرت. حميدي، محي الدين.1999. الترجمة وعملياتها النظرية و التطبيق . بيروت. لبنان
13. تركي عباس،2020،إضاءات حول شخصية بيلرباي الجزائرقلج علي،مجلة الدراسات التاريخية،المجلد الثاني ،العددالرابع.
14. جابر، محمد جمال. 2005. منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق النص الروائي أنموذجا. دار الكتاب الجامعي.
15. جون أ.هايود ترجمة حافظ اسماعيل علوي.2016القاموسية الثنائية بالعربية مجلة تباين دراسات وأبحاث ،العدد 16 الرقم 4.
16. جيريبي ماندي. مدخل الى دراسات الترجمة نظريات وتطبيقات ترجمة هشام علي جواد، هيئة ابو ضبي للثقافة والتراث الطبعة الأولى 2010
17. حافظ، محمد دياب.1989.الترجمة وأسئلة النهضة العربية . مجلة الوحدة
18. حال، هبه محمد عبده.2013. النظم السياسية والحربية في مملكة غرناطة. كلية الآداب جامعة بنها الدراسات العليا. قسم التاريخ
19. حامد محمد خليفة.2003،يوسف بن تاشفين موحد المغرب وقائد المرابطين ومنقذ الأندلس من الصليبيين،دار القلم دمشق سوريا نالطبعة الأولى.
20. حسن محمد، نبيلة.2006. في المكتبة التاريخية ومناهج التاريخ ،دار المعرفة الجامعية كلية الآداب، جامعة الاسكندرية،مصر.
21. حفناوي بعلي.2017 الترجمة الثقافية المقارنة جسور التواصل ومعابر التفاعل، دروب للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
22. حيدر زكي عبد الكريم،2011، ص34)

23. روبة، أمنة. محمد الشريف، بندالي. 2019. المترجم كوسيط بين الثقافات، ترجمة مالا مقابل له العدد 1 المجلد 10
24. الزاوي حسين. رجال محمد أمين. 2024. التأويل وأخلاقيات البحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية نموذج فن التأويل الفلسفي عند غدامير. مجلة مقاربات فلسفية المجلد 11. العدد 1
25. سرحان، طارق. محمد، سلام. 2020. أسماء الأعلام العربية كأحد مصادر دراسة تاريخ اسبانيا وانعكاسه في التعبيرات الاصطلاحية الحالية. العدد 3. المجلد 10. مجلة الأزهر. مصر
26. سعد الله، فوزي. 2016. الشتات الأندلسي في الجزائر والعالم الطبعة 1 الجزء 1
27. السعيد شلالة. 2013، مصادر الكتابة الهيروغليفية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية جامعة الوادي، العدد 2، المجلد 1
28. سعيدوني، ناصر الدين. 2009. اشكالية دلالة النص التاريخي العدد 22
29. سلطاني، جلال. فاسي، ليلي. 2020. ترجمة النص التاريخي من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية أبو القاسم سعد الله أ نموذجاً جامعة تمنغاست. مجلة علوم اللغة العربية وآدابها. المجلد 12. العدد 2
30. شاكر لقمان. 2019. الموريسكسون ومعركة الحفاظ على الهوية، المجلد الثاني العدد 7، مجلة الميدان للدراسات الإجتماعية والميدانية والثقافية، جامعة ام البواقي.
31. شبيشب، بوعمامة 2020. الإحالة في الترجمة "جون غروجون". مجلة إحالات

32. عايد بن معافى بن جمعان الجدعاني. 2020. الحكم الشرعي لفعل سجود الشكر وشروطه دراسة فقهية مقارنة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
33. عبد الله ، العروي. 2016. مفهوم الايديولوجيا. المركز الثقافي العربي. لبنان
34. عثمان، حسن، 1964. منهج البحث التاريخي. الطبعة 8. دار المعارف. القاهرة
35. علي محمد محمد الصلابي. 1997. صفحات من التاريخ الإسلامي دولة الموحدين، دار البيارق عمان.
36. علي، سامي. 2009. الترجمة والثقافة بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الحديث
37. عيفة ،الحاج. 2015. دراسات تاريخية. مركز البصيرة. العدد 4 دار الخلدونية للنشر والتوزيع الجزائر
38. غيضان علي، غيضان. 2017. الأيديولوجية في الدين والسياسة والاستغراب.
39. غيلوفي، الهادي. التيمومي، الهادي. 2015. الترجمات التاريخية والتواصل
40. فضل، صلاح. 1992. عالم المعرفة وبلاغة الخطاب وعلم النص العدد 164. المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب. الكويت.
41. قدوش، زينب. بلقاسمي، حفيظة. لعروسي، جيدار. 2022. اشكالية ترجمة عناوين الصحف بين التكافؤ الشكلي والتكافؤ الدينامي. العدد 1 المجلد 15
42. قصابي، فتيحة. 2022. تقنيات وطرق ترجمة أسماء الأعلام وتوحيدها، مجلة دراسات جامعة بشار

43. كاراس، هيللا. 2020 الترجمة ضمن اللغة الواحدة بين الحقب الزمنية كفاءة ذات صلة بدراسات الترجمة. ترجمة إدريس منصور. جامعة بارايلان.
44. كريستيان، نورد. 2015 الترجمة بوصفها نشاطا هادفا مداخل نظرية مشروحة. ترجمة أحمد علي مراجعة محمد عناني. المركز القومي للترجمة. الطبعة الاولى.
45. لعموري، الزاوي. 2011. الترجمة المصطلحية بين مقتضيات التعريب ومقترحات العربية. مجلة صوتيات الجزائر، العدد 9
46. منصورى آمنة، قلو ياسمين. 2024. التوطين والتغريب في الترجمة التأويلية. المجلد 29. العدد خاص دفاتر الترجمة
47. موسم، عبد الحفيظ. 2022. التوجهات الجديدة للكتابة التاريخية المعاصرة. مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال افريقيا. العدد 2
48. مولاي، مصطفى البرجاوي، 2012. تطور الكتابة التاريخية بين الثقافة الاسلامية والثقافة العربية
49. مؤنس، حسن. 1984. التاريخ والمؤرخون ، دار المعارف، القاهرة
50. ميسلون. 2022. كيف تساهم ترجمة النصوص الفكرية والتاريخية في بناء هويتنا. مجلو رواق. العدد الخامس
51. نيدا ، يوجين. 1976. نحو علم الترجمة. ترجمة ماجد النجار، مطبوعات وزارة الإعلام العراق.
52. نيفين ظافر حسيب الكردي، إشراف، رياض مصطفى أحمد ،شاهين،ص (2011،
53. نيومارك، بيتر. 2006. الجامع في الترجمة. ترجمة حسن غزالة.

54. ولد النبية، كريم 2006. دراسة فيلولوجية تاريخية لإصلاحات ابن خلدون في كتابات عبد الله شريط. مجلة الآداب والعلوم الانسانية. جامعة سيدي بلعباس
55. ولد النبية، كريم. 2016. مسألة تحقيب التاريخ عند المؤرخ أبو القاسم سعد الله. مجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس المجلد 7 العدد 2
56. يافوت، سالم. 2003. النص والتاريخ، قراءات تاريخية، دار الطليعة للطباعة والنشر. الطبعة الأولى.
57. يحيوي، جمال. 2004. سقوط غرناطة ومأساة الأندلسيين. 1492-1610 دار هومة للطباعة والنشر
58. يحيى عيسى، مريم. 2020. استراتيجيات ترجمة الإحالات، مجلة إشكالات في اللغة والأدب.
59. يزك، قاسم. 1999. الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، منشورات اتحاد الكتاب العرب
60. يقطين، سعيد. 2001. انفتاح النص الروائي النص والسياق، الطبعة 2. المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء. بيروت لبنان.
61. ابراهيم عبد الله. 1992. بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء

قائمة المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

1 Augusto Gayubas (2018) (Universidad de Buenos Aires)

Fecha de publicación:

- Última edición: 3 marzo, 2023
- 2 : <https://humanidades.com/inquisicion/#ixzz87FZHWNyq>
- 3-Francisco a Marcos marin university of texax st antonio diccionario espanol de terminos literarios internacionales.elit
- 4 Manuel C Ferria Garcia(2001) los moriscos y el uso de la aljamia / universidad de Malaga.
- 5 Chadli Omar (2018) Rasgos de la Traducción en la Literatura Aljamiado-morisca
Universidad de Oran 2 Mohamed Ben Ahmed- Argelia Laboratorio de Creación de Herramientas Pedagógicas- LOAPL
Revista de Traducción y Lenguas مجلة الترجمة واللغات
- 6 Isabelle Poutrin(2008/2010) *Sharq al-Andalus los derechos de los vencidos: las capitulaciones de granada (1491), pp. 11-34 11 .
- 7 Antonio Viñao Frago (1996) Lenguaje y realidad. El discurso histórico y su aplicación al ámbito histórico-educativo Universidad de Murcia -anales de pedagogía n.º 14 1 - págs.: 157-214
- 8Íñigo Fernández Fernández (2017) :La lectura de los textos históricos , Universidad Panamericana Mexico
- 9Jean Delisle (2003) la traduction raisonnee manuel d initiation a la traduction professionnelle ,langlais,français ,methode par objectif dapprentissage otawa presses de luniversite dotawa ,
- 10 Mathieu Guidere introduction a la traductologie penser traduction hier aujourd'hui ,demain ,2eme edition
- 11Mathieu Guidere (2009)traduction et communication orientee le manuscrite Paris
- 12Ikram KHayat (2016) algunos aspectos de la influencia del arabe en la lengua espanola

- 13 Armende Colin(1999) theorie et pratique de la traduction litteraire ,
,Paris
- 14 Maria Teresa Cabre (2000) el traductor y la terminologia ,necesidad y
compromiso Barcelona Espana
- 15 Alicia Gonzales Garcia la traducción de los nombres propios estudio
del caso de la serie de televisión juego de tronos .universidad de
Valladolid
- 16 Juan Antonio Chavaria Vargas(1955) la caracterización lingüística de
la antroponimia morisca del norte de Africa universidad de Madrid>
- 17 Maria Garrido Ben,(2022) Marte ,dios de la guerra y la lucha por la
vida urbanismo y arquitectura femenista
- 18 Enrique Moradiellos,(1994) el oficio de historiador Espana Madrid
- 19 Ignacio Peiro(2013) historiadores en Espana ,historia y memoria de la
profesión ,revista de historiografía,
- 20 Francisco A Marcos Marin diccionario español de términos literarios
internacionales university of Texas at San Antonio consejo superior de
investigaciones
- 21 Chadli Omar ,(2018) rasgos de la traducción en la literatura aljamiado
Morisca v17 n2
- 22 la literatura alhamiado Morisca(1983),literatura tradicional les
morisques et leur temps editions du centre national de la recherche
scientifique Paris>
- 23 Mikel de Epalza (2003) los moriscos antes y despues de la expulsion
editorial del cardo biblioteca virtual Miguel de Cervantes
- 24 Anne Vezier (2015) la lecon de Braudel ,recit et problema en histoire
- 25 Christian Zonza (2008) proble;me de roman historique v12n6 revue
des parutions

- 26 Felipe Maillo Salgado (1999) los arabismos del castellano en la baja edad media ,ediciones universidad de Salamanca .\
- 27 Elias Saturnino Sipriana Lila (2021) revista científica v 1n 7
- 28 Clementina Calero Ruiz(2013)los reyes magos origen y iconografía revista latente n 11
- 29 Lotfi Sayahi (2003)la conservación del articulo definido Al en las palabras españoles de origen árabe university at Albany state university of New York
- 30 Pablo Folgueira (2009) la toponimia como fuente para el estudio del poblamiento altomedieval ,posibilidad y limitaciones n1
- 31 Hana Kohoutkova (2009) los antropónimos españoles con especial atención a los nombres de pila >
- 32 Diccionario etimologico de la lengua castellana (1987)3 edicion editorial de credos >
- 33 Federico Garcia Lorca (1945)los tres faros de Adra instituto de estudios Almerienses.
- 34 Gumersindo Guerra lirero y Arroyo (1982) Las alpurjarras N 215 Revista de los estudios de la vida local.
- 35 Sara Isabel Beltran Pchon,2009.deputacion de Almeria,Espana.

قائمة المواقع الإلكترونية:

<https://dbe.rah.es/biografias/5426/gines-perez-de-hita> آخر زيارة أوت 2024

<https://books.google.dz/books?2024> آخر زيارة أكتوبر 2024

<https://dictionary.ksaa.gov.sa/result> آخر زيارة سبتمبر 2024

[https://www.studocu.com/gt/document/universidad-regional-de-](https://www.studocu.com/gt/document/universidad-regional-de-guatemala/comunicacion-y-redaccion/textos-historicos-)

[guatemala/comunicacion-y-redaccion/textos-historicos-](https://www.studocu.com/gt/document/universidad-regional-de-guatemala/comunicacion-y-redaccion/textos-historicos-) آخر زيارة 22 أوت

2020

<https://mail.arab-ency.com.sy/details/637>

<https://www.pacomunoz.es/1850-madoz-berja/berja-diccionario-madoz.php>

[آخر \(https://www.um.es/lexico-comercio-medieval/index.php/v/lexico/20681\)](https://www.um.es/lexico-comercio-medieval/index.php/v/lexico/20681)
<file:///C:/Users/hp/Downloads/Dialnet-CesarBorgiaLaAgoniaDeUnMonstruo-9876250.pdf>

زيارة 8 جوان 2024

[آخر زيارة جوان 2025](https://iischools.com/que-son-los-arabismos/)

[آخر زيارة ماي 2025](https://dle.rae.es/capit%C3%A1n)

[آخر زيارة أفريل](https://ontology.birzeit.edu/term/%D8%AE%D9%84%D9%88%D8%A9)

2025

[آخر زيارة](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%82/)

أفريل 2025

[آخر زيارة 20 أوت](https://www.cicloescolar.com/2014/01/los-textos-historicos)

2020

[آخر زيارة سبتمبر 2019](https://www.studocu.com/gt/document/universidad-regional-de-guatemala/comunicacion-y-redaccion/textos-historicos-)

[آخر زيارة أوت](https://www.alukah.net/culture/0/88390/%D9%85%D9%86)

2020

[آخر زيارة أكتوبر 2023](https://humanidades.com/inquisicion/#ixzz87FZHWNyq)

[آخر زيارة أوت 2024](https://dbe.rah.es/biografias/5426/gines-perez-de-hita)

[آخر زيارة جويلية 2024](https://www.rae.es/tdhle/almaizar)

[آخر زيارة جوان 2024](https://dictionary.ksaa.gov.sa/result)

[/ جوان 2024](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-)

<https://kalimmat.com/define/%D9%85%D8%AA%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9>

آخر زيارة أكتوبر 2024

. <https://etimologias.dechile.net/?Alhama> آخر زيارة سبتمبر 2024

<https://dle.rae.es/mazmorra> آخر زيارة سبتمبر 2024

https://apps.rae.es/DA_DATOS/TOMO_VI_HTML/ZALA_010429.htm

<https://es.thefreedictionary.com/zal%C3%A1> آخر زيارة نوفمبر 2024

<https://www.fbbva.es/diccionario/alf%C3%A9rez>

<https://www.elcastellano.org/envios/2022-08-03-000000> آخر زيارة جويلية 2023

<https://islamic-content.com/dictionary/word/12194/ar> آخر زيارة نوفمبر 2024

<https://surahquran.com/Explanation-aya-5-sora-9.html> آخر زيارة ديسمبر 2024

<file:///C:/Users/hp/Downloads/DialnetLosSantuariosDelCaboTresForcas-4743014.pdf>

آخر زيارة جانفي 2020

<https://ontology.birzeit.edu/term> آخر زيارة جانفي 2024

<https://www.diariodesevilla.es/vivireensevilla/origen-evolucion-nombre-sevilla->

أوت 2024

https://www.miteco.gob.es/content/dam/miteco/es/parques-nacionales-oapn/reservas-biosfera/programa-mab-espana/listRB_10_snevada_tcm30-280327.pdf آخر زيارة جوان 2023

مسرد المصطلحات

Terminos en espanol:	المصطلح باللغة العربية
estrategias	استراتيجية
El texto historico	النص التاريخي
Las heramientas	العلوم المساعدة
filologia	الفيلولوجيا
Ciencia de los documentos	علم الوثائق
heraldica	علم الرنوك
tipografia	علم الخطوط
El origen historico	الاصل التاريخي
filatelia	علم الاختام
La toma de Granada	سقوط غرناطة
El tratado de Granada	معاهدة السلام
La inquisicion	محاكم التفتيش
La sangre morisca	العرق الموريسكي
La traducción especializada	الترجمة المتخصصة
La traducción del texo historico	ترجمة النص التاريخي
La traducción de los arabismos	ترجمة الكلمات الاسبانية ذات أصل عربي
glosa	الإحالة
Los topónimos y anthroponimos	أسماء العلم

Aljamiado	الأعجمية
Las características lingüísticas	الخصائص اللغوية
La comprensión	الفهم
La literatura	الادب
La conciencia	الوعي
El tema	الصرامة والموضوع
La intencionalidad	القصدية
Estrategias sintácticas	الاستراتيجيات النحوية
Estrategias semánticas	الاستراتيجيات الدلالية
Pragmáticas pragmáticas	الاستراتيجيات البراغماتية
Traducción literal	الترجمة الحرفية
Uso de préstamo	الترجمة الاقتراضية
transposición	الاببدال
Modificación de unidades	تغيير الوحدة
Modificación de la estructura sintagmáticas	إعادة صياغة الهيكل
Modificación de la estructura oracional	تغيير هيكل شبه الجملة
Modificación de cohesión de nivel de expresión	تغيير هيكل الجملة
Uso de sinónimos	الترادف
Uso de antónimos recíprocos	العكس اللفظي
Uso de hipónimos e hiperónimos	استخدام عضو في فئة أكبر

Uso de antonimos	التضاد
Modificacion de metafora	تغيير المجاز
Modificación al nivel de abstraccion	تغيير التجريد
Filtración cultural	التصفية الثقافية
La conservacion	استراتيجية الاختفاظ
Modificación de la visibilidad del traductor o del autor	تغيير الرؤية
Modificación de los actos de habla	تغيير فعل الكلام
Adicción o omision de informacion	إضافة أو حذف المعلومات
La traducción linguistica	الترجمة اللسانية
Glosa extratextual	الإحالة أسفل الصفحة
Glosa intratextual	الإحالة داخل النص
La omision	الحذف